



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8856 Thursday 15 June 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8856 الخميس 15 حزيران (يونيو) 2017 - 20 رمضان 1438هـ

**وديعة الأسد لدى إسرائيل إلى الابن**  
23



**رونالدو يؤكد أنه لم يخف دخله عن سلطات الضرائب... والريال يدافع عنه**  
18



**«سيمون شاهين وأصداؤه» في سهرة بيرونية موسيقية مميزة**  
14



**صلاح فائق؛ على الشاعر أن يكون حذرا حتى لا تتحول القصيدة إلى ماتم**  
12



## سفير الإمارات يطالب واشنطن بنقل قاعدتها... وأوغلو إلى الكويت بعد الدوحة الخارجية الأمريكية: «الأسوأ في الأزمة الخليجية أصبح وراءنا»... والبنطاغون يلّمح لدور روسي في اندلاعها

لندن - الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي ووكالات:

أبدت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الأربعاء، تفاؤلا بشأن فرص حل الأزمة الخليجية، مؤكدة أن هناك تقدما حصل في هذا المجال، وأن «الأسوأ أصبح وراءنا».

وقالت المتحدثة باسم الوزارة هينريز ناوور «أقول إننا متفائلون وإن الأسوأ أصبح خلفنا».

وفي وقت سابق قال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس، إن الأزمة الدبلوماسية التي تركز حول قطر تعد دليلا على الجهود الروسية لزراعة استقرار الشرق وبقية العالم.

وفي سياق جهود الوساطة، أمر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وزير خارجيته مولود جاويش أو غللو بالتوجه إلى الدوحة، التي وصلها أمس الأربعاء، في محاولة للتوسط في إنهاء ما وصفه بالتصرف غير الإنساني من جانب دول خليجية قطعت علاقاتها مع قطر وفرضت عليها عقوبات.

ونقلت وسائل الإعلام القطرية أن الوزير التركي أشاد

## أمريكا تنقل راجمات صواريخ بعيدة المدى إلى جنوب سوريا الأمم المتحدة: ضربات التحالف على مدينة الرقة توقع خسائر كبيرة بين المدنيين

عواصم - وكالات

«القدس العربي»:



عنصر من قوات «جيش الإسلام» المعارض خلال عملية قصف لواقع النظام

قال مسؤولون في جرائم حرب تابعون للأمم المتحدة، أمس الأربعاء، إن الضربات الجوية المكثفة التي يشنها التحالف دعما لحملة تنفيذها قوات مدعومة من واشنطن على الرقة معقل تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا، تسبب «خسائر مدهلة في أرواح المدنيين».

وقال باولو بينينرو رئيس لجنة التحقيق لجلس حقوق الإنسان «نلتفت على وجه الخصوص الانتباه إلى أن تعثيف الضربات الجوية التي مهدت الطريق لتقدم قوات سوريا الديمقراطية في الرقة لم يسفر سوى عن خسائر مدهلة في أرواح المدنيين كما تسبب في فرار 160 ألف مدني من منازلهم ونزوحهم داخليا».

في الوقت نفسه عبرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في بيان عن قلقها من استخدام التحالف الذي يحارب «الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا، وتقوده الولايات المتحدة، أسلحة الفوسفور الأبيض الحارق، قائلة إنها تعرض المدنيين للخطر حين تستخدم في المناطق

## تسللوا عبر نهر دجلة وسيطروا على مبان وأحرقوا عددا من منازل المدنيين مئة من مسلحي «الدولة» بينهم انتحاريان يقتحمون حيا محررا غرب الموصل

الموصل - «القدس العربي»:

نفذ تنظيم «الدولة الإسلامية»، فجر أمس الأربعاء، هجوما مباغتاً على القوات العراقية، في منطقة الدندان الواقعة في الجزء الجنوبي غرب الموصل.

وقال قائد في الشرطة العراقية لبرويتز «إن «عشرات المقاتلين من التنظيم لقوا مصرعهم خلال العملية».

لكن تنظيم «الدولة»، أكد في بيان نشره على الإنترنت «قتل 40 من أفراد قوات الشرطة الاتحادية في غرب الموصل، و«تدمير ثمانية مركبات عسكرية».

وسيطر مقاتلو «الدولة»، حسب سكان، على عدد من المباني

## المعارضة تدعو لتنظيم احتجاجات ورفع أعلام على الشرفات البرلمان المصري يوافق على نقل تبعية تيران وصنافير للسعودية

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

وافق مجلس النواب المصري بشكل نهائي وبأغلبية أعضائه، خلال جلسة عامة عقدها أمس الأربعاء، على اتفاقية تبعية الحدود البحرية بين مصر والملكية العربية السعودية، والعروة بقا اتفاقية جزيرتي تيران وصنافير، الموقعة في القاهرة بتاريخ 8 نيسان/أبريل عام 2016، فيما وعدت أحزاب المعارضة المصرية لتنظيم احتجاجات ضد الاتفاقية في المحافظات.

وشهدت الجلسة خلافات بين نواب ائتلاف دعم مصر الذي يمثل الأغلبية، ونواب تكتل «30»، المعارض.

وردت نواب تكتل «30 - 25» متفانسة «مصرية - مصرية»، أثناء التصويت على الاتفاقية، الذي جاء عبر الوقوف وليس تصويتا بالاسم، ما اعترض عليه النواب المعارضون.

ودخلت النائبتان نشوى الديب، ونادية هنري، في بكاء حاد بعد تمرير الاتفاقية، وصرخت الأخيرة، قائلة: «حرام... حرام»، فيما هتف نواب تكتل «30-25»: «مصرية... مصرية... مصرية».

يأتي ذلك في وقت واصلت المعارضة المصرية دعوتها للمواطنين لتنظيم فعاليات سلمية في المحافظات والأحياء والقري، اعتبارا من أمس، احتجاجا على التنازل عن الجزيرتين، كما دعا المصريين إلى رفع أعلام مكتوب عليها تيران وصنافير في الشرفات والتهافت وقت أذان المغرب «مصرية - مصرية».

## معارض لترامب يطلق النار على زعيم الأغلبية في الكونغرس

فرجينيا - وكالات: تبين أن المسلح الذي فتح النار على مجموعة من المشرعين الجمهوريين وهو من ولاية بنسلفانيا (66 عاما) كان لديه وجهات نظر سياسية يسارية وهو من المعارضين للرئيس دونالد ترامب.

وأكد ساندنر الأمريكي بيرني ساندرز أن الرجل الذي أتى ذلك في وقت ظهر على وسائل الإعلام الأمريكية على أنه جيمس تي هوجكينسون قد تطوع على ما يبدو في حملته الرئاسية العام الماضي.

وقال ساندنر في بيان عقب الهجوم على مجموعة من النواب الجمهوريين يشاركون في مبادرة خيرية لكرة القاعدة «بيسبول»، «شعر بالغيثان من هذا العمل الخسيس».

وأضاف «معتني أكن واضحا قدر الإمكان. العنف من أي نوع غير مقبول في مجتمعاتنا وأنا أدين هذا العمل بأقوى العبارات

## الكنيست يصادق على خصم مخصصات الشهداء والأسرى من أموال السلطة الفلسطينية

لندن - «القدس العربي»:

ولم تخط جلسة الكنيست من الترشح الكلامي بين أعضاء من القائمة العربية المشتركة (13 مقعدا) برئاسة الدكتور أمين عودة، وبين آخرين من حزب الليكود والأحزاب اليمينية الأخرى، الذين اعتبروا المخصصات المالية دعما «للأرهاب» وتشجيعا لقتل الإسرائيليين.

ويص مشروع القانون على «تحويل السلطات الإسرائيلية الصلاحيات التي تمكنها من تقييد واقتطاع مبالغ من الضرائب التي تنقلها للسلطة الفلسطينية لنقلها لعائلات فلسطينيين المتهمين بتنفيذ هجمات ضد إسرائيليين، حيث زعم مشروع القانون أن السلطة تنتهك اتفاق أوسلو بتحويل الأموال لتلك العائلات».

وكان تيلرسون قد قال لليلة قبل الماضية إن مسؤولي السلطة وافقوا على التوقف عن دفع تعويضات لأسر مفذتي الهجمات ضد إسرائيليين، وأضاف خلال جلسة

## الكتيبة التي أطلقته أعلنت «وصوله إلى وجهته بسلام» المحكمة الجنائية الدولية تطالب بالتوقيف الفوري لسيف الإسلام القذافي

لاهيا - وكالات: دعت الدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا، الأربعاء، إلى إلقاء القبض على سيف الإسلام القذافي، وتقديمه إلى المحكمة إن استطاعت إلى ذلك سبيلا.

وأفاد العقيد العتيري، قائد كتيبة أبو بكر الصديق (سابقا)، التي أطلقت سراح سيف الإسلام القذافي، قبل أسبوع، أن نجل العقيد الراحل معمر القذافي، وصل إلى وجهته بسلام، دون تحديدها بالضبط.

جاء ذلك في تويوتة على صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك» أمس الأربعاء.

وقال العتيري: «بلغنا وصول المهندس سيف الإسلام، إلى وجهته بسلام. لحمد لله السلامة»، دون أن يوضح بشكل واضح المكان الذي وصل إليه أو ما إذا كان داخل ليبيا أو خارجها.

## تونس تعد قانونا يتصدى لـ«الفكر الظلامي» في المدارس القرآنية التقليدية

تونس - د ب أ: قال وزير الشؤون الدينية في تونس إن وزارته تعد لقانون يهدف لمراجعة طرق التدريس في رياض الأطفال الدينية، بهدف التصدي للتحرف. وأعلن الوزير أحمد عولم أن الوزارة بصدد إعداد قانون خاص بالكاتيب (مدارس قرآنية تقليدية) المنتشرة في الأحياء الشعبية وفي المساجد، يقطع مع الطرق البدائية التي تعتمد على العصا.

والكاتيب هي حضانات للأطفال تسبق دخولهم إلى المدارس، وتعتمد في أغلبها طرقا بدائية في تلقين الناشئة القرآن والتعاليم الدينية. كما تحتفظ الذاكرة العامة في تونس بصورة الشيخ الملقن الماسك بعصاه في تلك الكاتيب. لكن الكاتيب كانت أيضا محور جدل عام بعد أحداث الثورة التي أطاحت بحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي

## فرنسا تعتقل أحد أقرباء بن علي والحكومة التونسية تطلب تسليمه

تونس - أ ف ب: أعلنت السلطات التونسية، الأربعاء، أنها طلبت من السلطات الفرنسية تسليمها منصف المطري، والد منصف المطري صهر الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، إثر توقيفه في فرنسا بموجب مذكرة جلب دولية أصدرتها تونس في 2011.

وقالت وزارة العدل في بيان نشرته على صفحتها الرسمية على فيسبوك، إنها «تلقت بتاريخ 10 حزيران/يونيو 2017 إشعارا مفاده إيقاف التونسي المدعو المنصف بن محمد المطري في فرنسا».

وأضافت «باعتباره موضوع مجموعة من بطاقات الجلب في عدد من القضايا، فإن المصالح المختصة في وزارة العدل بصدد استكمال إجراءات طلب التسليم في شأنه».

وأوقفت فرنسا في المعاصر من الشهر الحالي منصف المطري (83 عاما) خلال عملية تدقيق لدى نزول مسافرين من رحلة بحرية في ميناء مرسيليا (جنوب شرق)، بموجب مذكرة جلب دولية أصدرها قاضي تحقيق تونسي في 28 أيلول/سبتمبر 2011. ويلاحق القضاء التونسي أعضاء الائتلاف المطري في قضايا يتعلق بالفساد واستغلال النفوذ خلال فترة حكم بن علي (2011-1987). ويعلم منصف المطري بطاقة إقامة وعنوانا في فرنسا.

## ارتفاع عدد النازحين إلى 690 ألفا... و12 قتيلاً في حوادث عنف في ديالى طائفة عراقية تستهدف بالخطأ موقعا للشرطة غرب الموصل

وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت أول أمس أنها فتحت تحقيقاً في الواقعة وقالت إن سبعة أشخاص اعتقلوا للتحقيق معهم في مسعى للوصول إلى سبب الإصابات. وحسب المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة فإن الأطفال يشكلون نسبة 55% من نازحي الموصل. وأضافت المنظمة في تقرير أسس أن أكثر من 25 ألف مدني نزحوا من غربي الموصل خلال الأيام الخمسة الأخيرة.

ولفت إلى أن «موقع الطوارئ الذي أنشأته المنظمة في مطار القيارة (القاعدة الجوية) يضم 28387 طفلاً من أصل 49564 نازحاً، فيما يضم الموقع الثاني في منطقة حاج تبة (جنوبي الموصل) 20390 طفلاً من أصل 34561 نازحاً».

وتابعت المنظمة، حسب التقرير أنه «مع اشتداد المعارك فإن العديد من الأطفال شهدوا مقتل آبائهم أو أفراد أسرهم الذين قتلتهم الجماعات المسلحة أثناء فرارهم أو من جراء هجومات على غرب الموصل». وقال الوزير العراقي في مؤتمر صحفي عقده في مخيم للنازحين شهد إصابة مئات النازحين بالتسمم قبل يومين شرقي الموصل، إن «عدد النازحين من الساحل الأيمن للموصل (الجانب الغربي) وصل إلى 690 ألفاً منذ بدء الهجوم في شباط/فبراير الماضي».

وشارف في المؤتمر الذي بثه التلفزيون الرسمي إلى أن «الارتفاع المتواصل لعدد النازحين يضع الحكومة تحت ضغط شديد لتوفير الخدمات لهم».

وبيّن أن «خيمات النازحين المنتشرة شرق وجنوب الموصل بحاجة إلى المزيد من الخدمات وخاصة المياه والكهرباء».

وتحدث الوزير عقب جولة في مخيم «حسن شام» في منطقة الخازن شرق الموصل، اطمئن خلالها على مئات النازحين الذين أصيبوا بالتسمم غذائي تسببت به وجبة إفطار قدمتها منظمة خيرية لألفي شخص في المخيم. ونفى الجاف تسبيل أي حالة وفاة بين النازحين جراء إصابتهم بالتسمم، قائلاً «لم تسجل أي حالات وفاة بين النازحين جراء حالات التسمم التي شهدتها مخيم حسن شام».

ويأتي هذا النفي رغم تأكيد وزارة الصحة العراقية أول أمس في بيان عن وفاة طفل وامرأة جراء تسمم نحو 800 نازح بسبب وجبة الإفطار.

أكتوبر/تشرين الأول الماضي، من استعادة النصف الشرقي للمدينة، ومن ثم بدأت في 19 شباط/فبراير الماضي معارك الجانب الغربي.

وتدور المعارك في آخر معقلين لتنظيم «الدولة» في الموصل وهما حي «الشفاء» و«المدينة القديمة». وقد تسببت المعارك خلال الفترة الماضية بنزوح عدد كبير من سكان المدينة.

وفي هذا السياق، قال وزير الهجرة والمهجرين العراقي جاسم محمد الجاف، إن عدد النازحين من الجانب الغربي لمدينة الموصل ارتفع إلى 690 ألفاً منذ بدء القوات العراقية هجوماً على غرب الموصل.

وقال الوزير العراقي في مؤتمر صحفي عقده في مخيم للنازحين شهد إصابة مئات النازحين بالتسمم قبل يومين شرقي الموصل، إن «عدد النازحين من الساحل الأيمن للموصل (الجانب الغربي) وصل إلى 690 ألفاً منذ بدء الهجوم في شباط/فبراير الماضي».

وشارف في المؤتمر الذي بثه التلفزيون الرسمي إلى أن «الارتفاع المتواصل لعدد النازحين يضع الحكومة تحت ضغط شديد لتوفير الخدمات لهم».

وبيّن أن «خيمات النازحين المنتشرة شرق وجنوب الموصل بحاجة إلى المزيد من الخدمات وخاصة المياه والكهرباء».

وتحدث الوزير عقب جولة في مخيم «حسن شام» في منطقة الخازن شرق الموصل، اطمئن خلالها على مئات النازحين الذين أصيبوا بالتسمم غذائي تسببت به وجبة إفطار قدمتها منظمة خيرية لألفي شخص في المخيم. ونفى الجاف تسبيل أي حالة وفاة بين النازحين جراء إصابتهم بالتسمم، قائلاً «لم تسجل أي حالات وفاة بين النازحين جراء حالات التسمم التي شهدتها مخيم حسن شام».

ويأتي هذا النفي رغم تأكيد وزارة الصحة العراقية أول أمس في بيان عن وفاة طفل وامرأة جراء تسمم نحو 800 نازح بسبب وجبة الإفطار.

على مواقع لهم قرب المجمع الطبي على مشارف حي الشفاء شمال غربي الموصل».

وأضاف أن «الدولة شن هجوماً آخر ضمن تخوم الموصل القديمة على الخطوط الدفاعية للشرطة في منطقة باب الطوب وسط الموصل وفجر سيارة مفخخة بقودها انتحاري استهدفت مواقع الشرطة في المنطقة ما أسفر عن إصابة 4 من عناصر الشرطة».

والموصل مدينة ذات كثافة سكانية سنية، وتعد ثاني أكبر مدن العراق، سيطر عليها «الدولة» صيف 2014، وتمكنت القوات العراقية خلال حملة عسكرية بدأت في

الجديدة غربي الموصل قرب جامع القبيظة».

وأوضح أن «الشرطة كانت تتخذ من منزل مقراً لها حين قصفته مروحية عراقية دون معرفة الأسباب».

ولم يصدر عن العمليات المشتركة أي بيان أو توضيح بهذا الخصوص حول القصف الخاطيء.

كذلك، قتل شرطي آخر وأصيب ضابط برتبة عقيد بهجوم لتنظيم «الدولة»، فيما أصيب 4 عناصر للشرطة في هجوم للتنظيم. وقال القدم ضياء الأحمد، من الشرطة الاتحادية، أن «شرطة قتل وأصيب العقيد أحمد جمعة أمر فوج طوارئ شرطة نينوى الرابع بجروح بهجوم شنه تنظيم الدولة

الجديدة التي تتميز بشوارعها الضيقة ومبانيها المتلاصقة القديمة ويصل عمر البعض منها إلى 80 أو 90 سنة».

ولكن من جانب آخر، أشار الضابط في الجيش العراقي إلى أن تعرض تلك المباني لضربات جوية يمكن أن تؤدي إلى كوارث إنسانية، وسط تقديرات تشير إلى وجود ما لا يقل عن 200 ألف من سكان الموصل محاصرين في مساحة ضيقة لا تتجاوز أربعة كيلومترات مربعة».

وأضاف أن «الأمريكيين استخدموا قنابل من الوزن الثقيل، إضافة إلى قنابل فسفورية اعترفت بعض القيادات الأمريكية باستخدامها، في حين كانت وسائل إعلامية تنهم طيران القوة الجوية العراقية بالوقوف وراء ضربات المسفوق الأبيض التي تداولت مواقع فيديوهات مصورة لها».

وحسب المصدر فإن «قيادات أمريكية أوضحت في اجتماعات عدة أن معركة حي الصحة التي انطلقت بمشاركة البرية منذ الأسبوع الأخير من شهر أيار/ مايو، هي المعركة الأكثر شراسة، لكنها بالتأكيد لن تكون أكثر صعوبة من معركة الأحياء القديمة».

### الموصل - القدس العربي - وكالات:

نفذت، أمس الأربعاء، مروحية عراقية، غارة خاطئة استهدفت موقعا للشرطة غربي الموصل، فيما ارتفع عدد النازحين من الجانب الغربي لمدينة الموصل إلى 690 ألفاً منذ بدء القوات العراقية هجومها.

وقال أحمد الهيبي الضابط برتبة ملازم أول في شرطة نينوى، إن «شرطة قتل وأصيب ستة آخرون بجروح بكصف جوي خاطيء صباح أمس، مروحية عراقية على مقر لفوج طوارئ شرطة نينوى الرابع في منطقة الموصل من المدينة».

وقعت قيادات أمريكية، عدم حسم معركة الموصل في وقت قصير، مشيرة إلى أن القوات العراقية تحتاج إلى أسابيع، وربما أشهر لتحرير ما تبقى من أحياء الجانب الغربي من المدينة».

### بغداد - القدس العربي

ميراث الحامد:

وقعت قيادات أمريكية، عدم حسم معركة الموصل في وقت قصير، مشيرة إلى أن القوات العراقية تحتاج إلى أسابيع، وربما أشهر لتحرير ما تبقى من أحياء الجانب الغربي من المدينة».

وقال ضابط في الجيش العراقي، نقلاً عن قيادات أمريكية، لـ«القدس العربي» إن «الأمريكيين بلغوا الفقرة الذهبية مؤخراً بوجود الاستعداد الكافي لمعركة الموصل القديمة، التي ستكون معركة طويلة وباطنة الضم».

وبيّن أن «الأمريكيين يعتقدون بأن السيطرة على حي زينجيلي الجاور لأحياء الموصل القديمة «سيؤدي إلى إبطاء التصار والتجوير على معقل مقاتلي تنظيم «الدولة»، في الأحياء القديمة التي تتمتع بتحصينات دفاعية وشبكة أنفاق».

ولفت إلى «انتشار قناصة التنظيم على أطراف الموصل

## رعب وخوف خلال فرار العائلات العراقية من تنظيم «الدولة»

■ نينوى - الأناضول: هي رحلة موت تلك التي يخوض غمارها موصليون، هرباً من آخر الأحياء التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية». من يستمع لقصص هروبهم، يظنّها لعبة في العالم الافتراضي، أبعد ما تكون عن الحقيقة، فما هي إلا نافذة من 7 دقائق للحياة، في ظل حصار الموت الخائف.

في الموصل القديمة، يكتظ سكان المياني المتهاكلة والمتلاصقة في الأزقة الضيقة والمتشعبة، وسط حصار القوات العسكرية العراقية، وإرهاب تنظم «الدولة»، الذي يخدّمهم بروعا بشرية، في آخر معاقله في المدينة.

«الجب» وهو إطار مطايع كبير، ويضع دقائق يعدد منتصف الليل، وكثير من الحظ، مستلزمات الفرار عبر نهر دجلة، بحسب الموصل أحمد محمود (24 عاماً).

لم يكن محمود، يعلم أو يخاطر بحياله، أنه قد يحتاج يوماً إلى ذلك «الجب»، الذي كان يستخدمه للسباحة في صغره؟ ويضيف: «ترتكبه منذ صغري، لكنني بحثت عنه وأعدت نفخة لأخوض به رحلة إنقاذ عائليتي، المتكوّنة من خمسة أفراد».

أمضت عائلته، التي تتكون من والديه وشقيقته ذات الأعوام العشرة، وشقيقه ذي العامين، يومين في التهرب على ركوب الإطار في الماء وذلك «بشكل سرري داخل المنزل، الذي كنا نوصد ابوابه ونخشي من أي حركة غير طبيعية، فأني خطأ قد يكلفنا حياتنا، لكنني نكث مصمصا على الفرار».

ينسنيء من الألم والحسرة يروي محمود قصة الفرار، ويقول: «وصلت قارب الساعة 12 منتصف الليل، وهو الموعد المتفق عليه للهروب برفقة ثلاثة عوائل أخرى، نحتاج إلى 7 دقائق وفق استطلاع أجريته مع جيراننا، لتجرّلف مياه النهر وصولاً إلى القوات العراقية».



نازح عراقي يحمل طفلاته بعد فراره من غرب الموصل

## ... وشكوى من العوز وافتقاد للمّ الشمل في رمضان

ويميادرة من شباب عراقيين متطوعين في مجال الإغاثة بعنوان «وصل تصل»، تمّ خلال أسبوع من شهر رمضان توزيع ألفي حصة غذائية تضم كل منها 12 منتجاً على دفعتين في منطقة 17 تموز في غرب الموصل، بعد أيام من طرد عناصر «الدولة» منها، جزاءً قليلاً من حاجات العائلات المحتاجة جدا في هذه المنطقة، وموضحاً أن المساعدات تأتي من تبرعات في العراق وخارجه. ويقول غزوان (38 عاماً) بعد حصوله على حصة غذائية «الوضع ليس جيداً، لا مياه ولا كهرباء والجو حار».

ويضيف أن إعداد مائدة الإفطار يعتمد على «الأرز والمساعدات».

ويشكو الأهالي من غياب الخدمات الرئيسية عن المدينة التي خرجت منها مؤسسات الدولة بعد سيطرة تنظيم «الدولة» عليها في حزيران/يونيو 2014، والكثرت المعارك والغارات أضراراً كبيرة بالبنية التحتية والمنازل والخدمات.

واختار عبد الكريم العلي (56 عاماً) ألا يصوم في رمضان هذا العام، ويقول: «لا نستطيع لأن الماء ولا كهرباء ولا مولد».

ويضيف «الصائم يحتاج إلى البرودة... ونحن حتى قالب اللّح لا نتكمن من الحصول عليه».

لعدم تمكنها من تسجيل اسمها في اليوم السابق.

وتقول بحزن وغضب، «لدي عشرة أولاد ونحن صائمون. نشرب الماء من البئر ونعطر على عصير الطماطم»، قبل أن تسأل «من يرضي بيده الحال» أرثدي عيادتني منذ عشرة أيام»، في إشارة إلى افتقار النازحين إلى حاجات أساسية وهروبهم من مناطق المعارك من دون حمل شيء معهم.

وتتابع فيما يقدم أحد المرأة بسكرتياً لطفها «لا رمضان هذا العام لا يعد بعد دماز منزلنا».

وتصيف بغضب «أحتفل بالعيد عندما تحررت ابنتي ليلى (19 عاماً) مع زوجها وأولادها الأربعة من سيطرة تنظيم الدولة. لم يعد لديهم إلا العشب والتراب ياكلونه».

وتصيح «كانت مائدة رمضان جمعنا».

وتصيح «كانت مائدة رمضان جمعنا».

حصّة رمضانية توزع على بعد أمّاتر، وفيما دوى قصف قريب يتردد في المكان، «الدينار رمضان، زوجي لا يتمكن من الصيام وأنا أفسّر على ما توفرن، قبل أن تتابع «حتى المياه التي نشربها فيها رمل وأحياناً ديدان».

وتخوض القوات العراقية هجوماً منذ سبعة أشهر لاستعادة مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق ومركز محافظة نينوى، من أيدي تنظيم «الدولة» الذين كانوا سيطروا على قبل ثلاثة أعوام. وحققت القوات العراقية منذ بدء هجومها تقدماً كبيراً إذ لم يبق تحت سيطرة مقاتلي «الدولة» إلا المدينة القديمة وبعضة أحياء في محيطها تشكل جيهاً قتال رهانا.

وفي شارع طويل تنتشر فيه الحجارة والبركام وهيكل السيارات المحروقة والمدمرة، يتهاقت سكان من أحياء في غرب الموصل للحصول على حصة غذائية مجانية.

وفي شارع طويل تنتشر فيه الحجارة والبركام وهيكل السيارات المحروقة والمدمرة، يتهاقت سكان من أحياء في غرب الموصل للحصول على حصة غذائية مجانية.

ويشكو الأهالي من غياب الخدمات الرئيسية عن المدينة التي خرجت منها مؤسسات الدولة بعد سيطرة تنظيم «الدولة» عليها في حزيران/يونيو 2014، والكثرت المعارك والغارات أضراراً كبيرة بالبنية التحتية والمنازل والخدمات.

■ الموصل - أف ب: تعز الدنيا على أم محمد حين تضطر للانتظار في طابور طويل للحصول على سلّة رمضان تنسد رمق تورتريها في غرب مدينة الموصل، بعدما كان شهر رمضان يعني لمدينة المصرف العاطلة عن العمل حاليّاً لم شمل العائلة والاحتفال.

تقول السيدة، التي تبلغ من العمر (38 عاماً)، وهي أم ولولدين، بينما تغفروق عينها بالدموع «يمر رمضان هذا العام وفي قلوبنا غصة، بيوتنا وسياراتنا تدمرت والعائلة تفترقت، في إشارة إلى إخوتها وأقاربها.

في حي الاقتصاديين في غرب مدينة الموصل، تسأل أم محمد بانفعال «هل يجوز أن نقف هنا في هذا الصف الطويل لتنظر مساعداً»، مضيفة: «كنا قبل تنظيم الدولة في أحسن حال».

تسكت قليلاً قبل أن تتسحب من حقيبتيدها محفظة صغيرة تفحصها وتدور فارغة إلا على أوراق وبطاقة تعرّف عنها كمدينة مصرف لا تشا ذكر اسمه خشية على أقاربها المعالفين في الأحياء تحت سيطرة التنظيم، غرب المدينة.

وتوضح بقهر لا يفرق ملامح وجهها «كانت حياتنا ملكوية، والأنا سغلطنا إلى القعر، من السماء إلى الأرض».

ويشكو الأهالي من غياب الخدمات الرئيسية عن المدينة التي خرجت منها مؤسسات الدولة بعد سيطرة تنظيم «الدولة» عليها في حزيران/يونيو 2014، والكثرت المعارك والغارات أضراراً كبيرة بالبنية التحتية والمنازل والخدمات.

ويشكو الأهالي من غياب الخدمات الرئيسية عن المدينة التي خرجت منها مؤسسات الدولة بعد سيطرة تنظيم «الدولة» عليها في حزيران/يونيو 2014، والكثرت المعارك والغارات أضراراً كبيرة بالبنية التحتية والمنازل والخدمات.

ويشكو الأهالي من غياب الخدمات الرئيسية عن المدينة التي خرجت منها مؤسسات الدولة بعد سيطرة تنظيم «الدولة» عليها في حزيران/يونيو 2014، والكثرت المعارك والغارات أضراراً كبيرة بالبنية التحتية والمنازل والخدمات.

ويشكو الأهالي من غياب الخدمات الرئيسية عن المدينة التي خرجت منها مؤسسات الدولة بعد سيطرة تنظيم «الدولة» عليها في حزيران/يونيو 2014، والكثرت المعارك والغارات أضراراً كبيرة بالبنية التحتية والمنازل والخدمات.

ويشكو الأهالي من غياب الخدمات الرئيسية عن المدينة التي خرجت منها مؤسسات الدولة بعد سيطرة تنظيم «الدولة» عليها في حزيران/يونيو 2014، والكثرت المعارك والغارات أضراراً كبيرة بالبنية التحتية والمنازل والخدمات.

ويشكو الأهالي من غياب الخدمات الرئيسية عن المدينة التي خرجت منها مؤسسات الدولة بعد سيطرة تنظيم «الدولة» عليها في حزيران/يونيو 2014، والكثرت المعارك والغارات أضراراً كبيرة بالبنية التحتية والمنازل والخدمات.



## المعارضة السورية تخشى أن يعمق خلاف قطر مع السعودية الانقسامات... وتزايد المخاوف وسط مؤشرات على تقارب الدوحة مع طهران



عناصر من الجيش السوري الموالي لبشار الاسد

### 30 قتيلًا في معركة في ريف حلب... والجيش النظامي يسيطر على حقل أراك النفطي في حمص

إصابات بعضها خطير، ما قد يرجح أن حصيلة القتلى مرشحة لارتفاع. وأكد أن «حقل أراك النفطي هو آخر حقل نفط وغاز كان تحت سيطرة تنظيم داعش في ريف حمص الشرقي، وبذلك أصبح طريق الجيش السوري باتجاه مدينة السخنة آخر معقل داعش في ريف حمص لضيق الخناق على عناصر التنظيم داعش وقاعدته بلدة عقربيات في ريف حماة. وكان الجيش السوري والقوات الموالية له التي انطلقت من ريف الرقة الغربية باتجاه بادية الرقة قطعت الثلاثاء طريق اسريا في ريف حماة الشمالي الشرقي مع طريق الرصافة الرقة في ريف الرقة الجنوبي وبذلك أصبحت بلدة عقربيات قاعدة داعش الرئيسية محاصرة بعد تقدم القوات الحكومية وسيطرتها على حقل أراك النفطي.

إصابات بعضها خطير، ما قد يرجح أن حصيلة القتلى مرشحة لارتفاع. وأكد أن «حقل أراك النفطي هو آخر حقل نفط وغاز كان تحت سيطرة تنظيم داعش في ريف حمص الشرقي، وبذلك أصبح طريق الجيش السوري باتجاه مدينة السخنة آخر معقل داعش في ريف حمص لضيق الخناق على عناصر التنظيم داعش وقاعدته بلدة عقربيات في ريف حماة. وكان الجيش السوري والقوات الموالية له التي انطلقت من ريف الرقة الغربية باتجاه بادية الرقة قطعت الثلاثاء طريق اسريا في ريف حماة الشمالي الشرقي مع طريق الرصافة الرقة في ريف الرقة الجنوبي وبذلك أصبحت بلدة عقربيات قاعدة داعش الرئيسية محاصرة بعد تقدم القوات الحكومية وسيطرتها على حقل أراك النفطي.

#### عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن 28 شخصاً على الأقل قتلوا نتيجة القتال الدائر خلال الـ 24 ساعة الماضية في الريف الغربي لمدينة حلب شمال غربي سوريا، بين مسلحي المعارضة، ومقاتلي «وحدات حماية الشعب الكردية»، وأوضح المرصد أن القوات الكردية قامت بنصب كمين متقدم لمسلحي المعارضة في ريف حلب، حيث جرى استهدافهم خلال تقدمهم في المنطقة، حيث قتل 28 منهم وتم تدمير 3 آليات، بينما نقل المرصد عن مصادر وصفها بالـ «موثوقة» أن مقاتلاً واحداً من الوحدات قتل في هذه الاشتباكات التي تركزت في محيط دارة عزّة ودير سمعان بالريف الغربي لحلب. وذكر المرصد أن الاشتباكات تسببت أيضاً في وقوع

رسمياً صلتها بجبهة النصرة فقد توسطت في إطلاق سراح رهائن تحتجزهم هذه الجماعة ومنهم أمريكيون وراهبات يونانيات أرثوذكس وأفراء من قوى الأمن اللبنانية.

من ناحية أخرى تدل الشواهد على أن المساعدات السعودية تستهدف الجماعات الداعمة من خلال برامج تديرها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وهي برامج شاركت فيها قطر أيضاً إلى جانب دعمها للجماعات الأخرى. كما لعبت الإمارات دوراً كبيراً في ذلك البرنامج مع الأردن الذي يعتبر حليفاً قوياً للولايات المتحدة. ولهذه الجماعات نفوذ أكبر في جنوب سوريا مقارنة بالشمال.

#### انقسام الشمال والجنوب

قال مصدر بالمعارضة مطلع على الدعم الأجنبي للمعارضين «سيزيد ذلك الانقسام بين الشمال والجنوب إذ أن الشمال تموله أساساً قطر وتركيا والجنوب يدعمه الأردن والتحالف» الذي تقوده الولايات المتحدة.

وقال مسؤول كبير في المعارضة إن الأزمة الخليجية «ستؤثر بالتأكيد علينا، فلنناس معروفون إما مع السعودية أو مع قطر أو مع تركيا. الانقسام واضح، ومما يزيد من قلق المعارضة أن الأزمة قرب قطر من إيران التي أرسلت طائرات حاملة بوماف غذائية إلى الدوحة. وأضاف «أي تقارب بين قطر وإيران أو أي دولة وإيران مصدر قلق بالنسبة لنا». وقال مسؤول تركي كبير إن من الأهمية بكان الاكتسب الأزمة القطرية «بعادا أخرى». وأضاف «هذه التطورات ستكون لها آثار مؤكدة على التطورات في سوريا وستضع آثارها في الميدان. فقد تضعف العناصر التي تؤيدها قطر قليلاً في لبنان».

وتخشى مصادر المعارضة أن تثير الأزمة الخليجية جولات جديدة من الصراع خاصة في الغوطة الشرقية قرب دمشق حيث يقاتل «جيش الإسلام» المدعوم من السعودية «فيلق الرحمن» المدعوم من قطر من حين لآخر منذ أكثر من عام. وساهمت هذه الاشتباكات في استرداد القوات الحكومية بعض المناطق.

وقد أصدرت السعودية ومصر والإمارات والبحرين الأسبوع الماضي قائمة بأسماء عشرات وصفتهم بأنهم إرهابيون على صلة بقطر من بينهم الشيخ عبد الله الحبيسي السعودي الموجود في سوريا والمعروف بجند التأييد للجماعات الإسلامية، وكانت وزارة الخزانة الأمريكية قد وضعت اسمه ضمن قائمة سوداء بسبب دعمه لجماعة جبهة النصرة وقالت إنه جمع ملايين الدولارات للجماعة. (رويترز)

#### بيروت - عمان - من توم بييري

#### وسليمان الخالدي:

أنت المواجهة بين قطر والسعودية إلى إثارة قلق معارضين سوريين يتوقعون أن تعمل الأزمة بين دولتين من أكبر الدول المانحة لهم على تعميق الخلافات في صفوف المعارضة السورية للرئيس بشار الأسد.

فإلى جانب تركيا والولايات المتحدة كانت قطر والسعودية الداعمين الرئيسيين للمعارضة وقامت بتسليح عدد من الجماعات التي تقاتل للإطاحة بالرئيس المدعوم من إيران. ومع ذلك فقد كان الدعم الخليجي غير متناسق الأمر الذي غذى انقسامات أدت إلى انكسار المعارضة، وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع قطر كما حظرت وسائل النقل معها قبل أسبوع وانهتها بإثارة الاضطرابات في المنطقة ودعم الإرهاب والتقارب الشديد مع إيران. وتنفى الدوحة هذه الاتهامات، وهذا هو أكبر صاع في العلاقات بين دول الخليج العربية منذ سنوات.

وقال مصطفى السراجي من جماعة «لواء المعصم» في شمال سوريا إنه يتوقع أن يصبح الوضع في سوريا متناسقاً لأن الجماعات التي تتساندها دول مختلفة ستضطر لاتخاذ مواقف معادية تجاه بعضها البعض. وأضاف أنه يطالب «بشفاةنا» في السعودية وقطر بالآ وحلوا الشعب السوري أكثر مما يحتمل. ولا تتحمل الانتفاضة السورية وجود مزيد من الصراعات الداخلية في صفوفها.

فالعاصمة تحسّر أرضاً لصالح دمشق منذ نشر قوات عسكرية روسية في سوريا دعماً للأسد عام 2015. ويبدو الآن أن الأسد في وضع قوي رغم المعارضة ما زال لها مواطن أقام بالقرب من دمشق في الشمال الغربي والجنوب الغربي. وفي خريطة المعارضة السورية المقتة ذهبت المساعدات القطرية لجماعات في أغلبها إسلامية التوجه اعتبرت قريبة من جماعة الإخوان المسلمين التي تعادها السعودية والإمارات ومصر.

ومن المتوقع أن تركيا، التي وقتت موقفاً داعماً لقطر في الأزمة الخليجية، أبعدت الجماعات ذاتها التي أبديتها قطر في شمال سوريا بما فيها جماعة «أحرار الشام الإسلامية» الحافضة.

كما أن من المتوقع على نطاق واسع أيضاً أن قطر لها علاقات مع جماعة ترتبط بتنظيم «القاعدة» معروفة باسم «جبهة النصر». وقد غيرت هذه الجماعة اسمها منذ انفصلت رسمياً عن التنظيم وأصبحت الآن جزءاً من تحالف تحرير الشام الإسلامي. وفي حين أن قطر تنفي

## المقاتلون الأكراد السوريون يحرقون عبداً من أيدي تنظيم «الدولة»

#### القامشلي - سوريا - بيروت

#### من رودي سعيد وإن فرنسيس:

وتدعمها الولايات المتحدة لاستعادة الرقة معقل التنظيم المتشدد في سوريا. وبدأ تحالف من جماعات كردية وعربية تتصدره وحدات حماية الشعب التوغل في الرقة الأسبوع الماضي بعد الزحف على المدينة منذ تشرين الثاني/نوفمبر. وقالت نسرين - من وقتها لهلاً ونحن نجاهد إنه نحرر اليزيديات يلي أسرى عند داعش». وأضافت أن المقاتلين الأكراد اتصلوا بها ووضعوا «مخططاً بشكل مناسب» لتحريرها دون أن يبصمها سوء.

#### كلمة سر

قالت نورا إن مقاتلاً بتنظيم «الدولة» استعبدها منذ عام في محافظة حماة السورية وإن أبناءها كانوا معها حين هربهم رجل لم تكشف عن هويته في العملية التي نسقتها وحدات حماية الشعب الكردية.

وأضافت أن الخطة وضعت بغضل القواعد التي يفرضها تنظيم «الدولة» وتمنع المقاتلين من أخذ هواتفهم المحمولة إلى جبهة القتال. ترك الجهادي الذي كان يحتجز نورا هاتفه في المنزل مما سمح لها بالاتصال بشقيقها الذي طلب بدوره المساعدة من وحدات حماية الشعب. وقالت نورا (24 عاماً) «كان أبو عمير يترك هاتفه في البيت عندما يذهب للرباط. كنت حافظة لرقم أخي». في النهاية تم إبلاغ نورا بأن عليها انتظار اتصال من رجل سيأتي لإطلاقها. أخيراً بكلمة سر متفق عليها حتى تعرف أن الرحيل معه آمن. وقالت لرويترز في مدينة القامشلي السورية بالشمال الشرقي الذي يسيطر عليه الأكراد «أنا

استعيد مقاتلو تنظيم «الدولة» نورا خلف لثلاث سنوات فقد اقتادوها من قريتها الصغيرة بالعراق إلى الأراضي الخاضعة لسيطرتهم في سوريا واشتروها بأعوها خمس مرات قبل أن تتحرر أخيراً مع أطفالها الأسبوع الماضي.

تقول قيادية بوحدات حماية المرأة الكردية إن نورا واحدة من الكثير من اليزيديات اللاتي عقد المقاتلون الأكراد العزم على تحريرهن من قبضة التنظيم المتشدد في عمليات سرية. وأطلقت الوحدات على العملية اسم «حملة انتقام لنساء سنجان» موطن الأقلية اليزيدية بالعراق التي اجتاحتها المتشددون في صيف عام 2014.

وقال شهود ومسؤولون عراقيون إن المتشددين ذهبوا واستعدوا واقتصبوا الآلاف حين اجتأحوا شمال العراق ومارسوا التطهير ضد الأقلية اليزيدية. ويعتقد أن نحو ثلاثة آلاف امرأة ما زلن في الأسر.

وقالت نسرين عبد الله القيادية في وحدات حماية المرأة إن نحو 200 امرأة وطفل من شمال العراق تحررت في أجزاء مختلفة من سوريا حتى الآن. أنقذتهن وحدات حماية الشعب الكردية ووحدات حماية المرأة في تحالف من النساء فيما وصفتها بأنها عمليات سرية في أرض تخضع لسيطرة الدولة الإسلامية بدأت العام الماضي. وأمتعت نسرين عن كشف المزيد من التفاصيل لأسباب أمية. وأضافت أن الوحدات الكردية بدأت هذه المهمة في إطار الحملة التي تشنها

## توتر عقب اعتقال النظام السوري معارضا سياسيا ومظاهرون يحاصرون مقر قيادة الشرطة في السويداء

#### حلب - «القدس العربي»

#### من عبد الرزاق النبهان:

بالإضافة إلى رجال دين فرض حصار على مقر قيادة الشرطة في مدينة السويداء لساعات، وحرق إطارات بالتزامن مع إطلاق نار بالهواء والتهديدات باقتحام المبني، كما قاموا بمنع ضباط وعناصر الشرطة من الخروج أو الدخول إلى القسم». وأوضح العروفي أن «المتحجين قاموا بأسر مقدم في المخابرات الجوية وعنصر على حاجز للمخابرات الجوية في بلدة الثعلة بريف المحافظة الغربي بدون مقاومة، إلا أنهم أطلقوا سراحه كبادرة حسن نية منهم لإنهاء الخلاف، وإطلاق سراح جبران والإبقاء على عناصر الأمن المحتجزين، في حين نفى العروفي الأنباء التي تتحدث عن حشد قوات النظام لاقتحام بلدة القريا، حيث يحاول النظام إخفاء الخلاف باقل الضخام حسب المعطيات التي مرت بها المحافظة خلال الأيام الماضية».

وحمل الناشط السياسي غازي عبود مسؤولية التصعيد الذي تشهده مدينة السويداء للنظام السوري، مطالبة بالإفراج الفوري عن الناشط السياسي جبران سلامة مراد دون قيد أو شرط، مع رفض الصاق تهمة انتماؤه لجبهة النصرة التي هي بعيدة كل البعد عن الحقيقة وفق كلامه.

وإدان في تصريحاته لـ«القدس العربي»، «التضليل الإعلامي الذي تمارسه الصفحات الإعلامية الموالية للنظام السوري التي نشرت صوراً ادعت من خلالها انتماؤه لجبهة النصرة والتي لا علاقة لها بالتهامات التي نسبته إليه». بشار إلى أن محافظة السويداء تشهد منذ أشهر، العديد من الاحتجاجات الشعبية، بسبب ممارسات الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري من خلال اعتقال ناشطين من أبناء المحافظة، بالإضافة إلى اعتقال العشرات من الشبان من أجل الالتحاق ضمن صفوف قواته بحجة الخدمة العسكرية الإلزامية.

مسروقة في إقامتي هنا، وبعد استراحتي هنا سوف أذهب لألتقي بأخي». وستعود قريباً إلى منطقة سنجان الجبلية. وبعد أن خطف مقاتلو تنظيم «الدولة» نورا وأطفالها الأربعة عام 2014 نقلوها عبر مناطق مختلفة من شمال العراق بصحبة عشرة النساء من بلدتها كوجي في سنجان. وقالت «لا أعرف حتى الآن ما الذي جرى لزوجي». وقالت نورا إن في إحدى المراحل حين كانت أسيرة حبسها المتشددون في سجن تحت الأرض في الرقة وفي فترة أخرى احتجزوها بسجن أمام عناصر التنظيم وكل واحد منهم يختار الفتاة التي تحبها». وأجبرها المقاتلون على خدمتهم والطهي لهم وضربها والبيض واغتصوبها مراراً. والأن تقيم نورا وأطفالها في مركز إيواء تديره هيئة المرأة التابعة للإدارة التي يقودها الأكراد في شمال شرق سوريا. وقالت نسرين القيادية بوحدات حماية المرأة إن الوحدات توصل النساء لأقاربهم في شمال العراق من خلال التنسيق مع لجنة من اليزيديين حول سنجان. وقبل شهرين انقذ المقاتلون الأكراد أيضاً ابنة نورا البالغة من العمر سبعة أعوام التي بيعت قرب الرقة وأرسلوها إلى أقاربها في سنجان. وقالت نسرين «ونورا كمان رح نسلمها عن طريق هيئة المرأة... ورح تشوف بنتها هنك كمان». وضمت قائلة «بيلي يتم تحرير صرلن سنوات بعيدن عن أهلن، العيشة بين هيدول الدواش... بيغرض عليهم خيال وانسلاخ. حقيقة في صعوبة من هالنقل... بنفيستهن عقد يعني فمشان هيك لازملن اهتمام نفسي»:(رويترز)

## جريمة مقتل الطفل الحلبي أحمد جاويش تتفاعل في أرض العصابات السورية» البحث عن القاتل جار ومطالبات بـ«تعلق المشانق»

#### دمشق - «القدس العربي»

#### من كامل صقر:

السخط والتعبير عن الصدمة بين السوريين الذين يقول لسان حالهم بعد هذه الفعلة الشنيعة: إلى أي ذك وصلنا في سوريا؟ صفحات التواصل الاجتماعي من «فيسبوك» و«تويتر» امتلأت بصور الضحية، بعض التعليقات وصفت حلب بأنها «شيكافو سوريا» بسبب ارتفاع مستوى الجريمة في المدينة الشمالية، وأخرون استغربوا كيف يحصل هذا النوع من الجرائم دون أن يخاف الفاعلون العقاب على فعلتهم. وارتفعت أيضاً المطالبات بوضع جسد اللغلتان الأمني في المدينة.

الكثير من الطالبات التي أطلقها ناشطون على «الفيسبوك» طالبت السلطات السورية بـ«تعلق المشانق» لجميع القتلة بهدف ردع الجميع عن القتل. يقول ناشطون من حلب أن القوى الأمنية في المدينة تلاحق مرتضى عباس النجار بعد التأكد من قيامه بقتل الطفل أحمد جاويش. وأن النجار هو من عناصر قوات العشائر حيث كان يتبع للدفاع الحلي منذ 4 أشهر ماضية وتم طرده بسبب السرقات التي قام بها.

ويقول الناشطون أيضاً أن الرئيس السوري أرسل موقداً إلى حلب للاطلاع بشكل ميداني على

تتفاعل شعبياً وإعلامياً قضية مقتل الطفل الحلبي أحمد جاويش يوماً بعد يوم، الجريمة التي ارتكبها بدم بارد هزت الوجدان السوري المثقل أصلاً بقصص القتل والخطف والدماء المسائلة. القاتل مازال فارّاً والطفل المسكين انتقل إلى رحمة ربه الأعلى والجميع في سوريا يتربص خبراً تديره له القلوب كاعتقال الجاني وإحالته إلى القضاء.

الجاني شاب من متنتسبي للجان الشعبية في مدينة حلب من فئة صار القتل عندهما فعلاً بسيطاً كما أي فعل يقوم به البشر في حياته اليومية، القاتل أطلق رصاصته على رأس الطفل مباشرة ودون أي سبب، فقط لأن هذا الطفل كان يتسول في أحد أحياء حلب والتج بالطلب على القاتل أن يعطيه قطعة نقد، ولكي يوقف القاتل لإحاح الطفل لم يجد إلا المسدس والرصاصه سبيلاً إلى ذلك، ودون تردد أطلق النار ولاذ بالفارار.

الجريمة التي ارتكبت قبل أيام أثارت موجة من

## مبعوث أممي يدعو لدعم «فعل» من المانحين لسوريا

وأعرب عن أمله في أن تساهم جميع الأطراف المتصارعة في سوريا في «تخفيف القيود والسماح للمنظمات الإنسانية بإيصال مساعدات إلى المحتاجين». وجدد الأمين العام لسوزارة الخارجية القطرية، أحمد الحمادي، «حرص» الدوحة على الاستمرار في الاضطلاع بأدوارها الإنسانية في سوريا في ظل ما قال إنه «عجز» المجتمع الدولي عن التوصل إلى حل نهائي.

## وفد عسكري سوري يزور بغداد لمناقشة أمن الحدود

بغداد-رويترز: قالت وزارة الدفاع العراقية أمس الأربعاء إن وفدا عسكريا سوريا عالي المستوى عقد محادثات في بغداد مع نظرائه العراقيين بشأن أمن الحدود في أول زيارة علنية من نوعها منذ سنوات تهدف لتنسيق القتال ضد تنظيم «الدولة».

ووصل الجيش السوري في الأسبوع الماضي إلى الحدود العراقية في خطوة قد تفتح طريق إمدادات بري من إيران حليفة سوريا وهو ما يشكل مصدر قلق كبير للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

وجاء في بيان وزارة الدفاع العراقية أن رئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عثمان الغانمي التقى أمس الثلاثاء «وفدا رفيع المستوى» من وزارة الدفاع السورية «لبحث التنسيق والتعاون الأمني» بين البلدين. وأضاف البيان أن اللقاء تناول «عدد من القضايا الحيوية منها، مسرح العمليات العراقي السوري باعتباره مسرح واحد وعو مشترك ممثل بتنظيم داعش الإرهابي».

بغداد-رويترز: قالت وزارة الدفاع العراقية أمس الأربعاء إن وفدا عسكريا سوريا عالي المستوى عقد محادثات في بغداد مع نظرائه العراقيين بشأن أمن الحدود في أول زيارة علنية من نوعها منذ سنوات تهدف لتنسيق القتال ضد تنظيم «الدولة».

ووصل الجيش السوري في الأسبوع الماضي إلى الحدود العراقية في خطوة قد تفتح طريق إمدادات بري من إيران حليفة سوريا وهو ما يشكل مصدر قلق كبير للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

وجاء في بيان وزارة الدفاع العراقية أن رئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عثمان الغانمي التقى أمس الثلاثاء «وفدا رفيع المستوى» من وزارة الدفاع السورية «لبحث التنسيق والتعاون الأمني» بين البلدين. وأضاف البيان أن اللقاء تناول «عدد من القضايا الحيوية منها، مسرح العمليات العراقي السوري باعتباره مسرح واحد وعو مشترك ممثل بتنظيم داعش الإرهابي».

## تحالف محمد بن زايد ومحمد بن سلمان لم ينجح في اليمن بل وقّوى «القاعدة» فهل سينجح في قطر؟ تنظيم «الدولة» لم يعد باقيا ولكنه يتمدد... خسر مناطق ولكنه توسع في خريطة العمليات عالميا... وإدارة ترامب تريد تحقيق نصر سريع على ظهور الأكراد ولا خطة لديها لما بعد الرقة

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

مع تواصل الواجهات حول الرقة، عاصمة ما يطلق عليها الدولة الإسلامية، تطرح عدد من الأسئلة حول التصيرات الأمريكية لما بعد خروج تنظيم الدولة منها وهزيمته، فمن ناحية تعتبر خسارة الجهاديين لمقلق قوي من معاقلة القليلة المتبقية في سوريا ضربة قوية لفكرة «الخلافة»، كما أن غياب الخطة التي ترتب الوضع وتشرف على العملية السياسية مهم من جهة أخرى، ويرى فريدريك سسي هوف من المجلس الألفنطني في مقال له نشر على صفحـة الموقع أن هناك ضرورة لتأمين الرقة بدون التسبب بكارثة إنسانية، مشيرا إلى أن العملية كان من المفترض عملها بحرفية عسكرية قبل نهاية ولاية بشارك أو باما الثانية، ويرى أهمية وجود خطة تدعو للانتقال السياسي من حالة الدولة الفاشلة إلى الشرعية، ويعتقد أن العبة الأولى والماتلة للسياسة التي تهدف لجعل سوريا بلداً لا يرحب بالجهاديين هي المؤسسة السياسية الأمريكية التي ترى أن المهمة صعبة على حملة يقودها الأكراد، في العمليات ضد تنظيم الدولة لتقليل الخسائر الأمريكية، وكل هذا لتحقيق انتصار سريع، ولن يتحقق هذا بدون خطة يمكن تنفيذها لإعادة الاستقرار بالمناطق المنصرة. ولكن الإدارة تـرى أن العمل مع المعارضة السورية والابتهاء لدروس التي تم تعلمها من الحملات في العراق وليبيا ينظر إليها المسؤولون على أنها عمليات بناء أـمـم.

حل سياسي؟

ويقول إن عدداً من المسؤولين الأمريكيين يستحضرون اسم أحمد الجلبي باعتباره سببا لعدم التعاون مع المعارضة السورية في عملية إعادة الاستقرار بعد نهاية الحرب، ويقارنون بين الرجل العراقي الواصل بنفسه برياض حجاب، رئيس الوزراء السوري السابق الذي لم يحاول فرض نفسه على الداعمين الخارجيين، فالولايات المتحدة المستعدة لاستخدام ميليشيات الهجوم على تجمع منفي لا تعارض وزارة دفاعها إدارة المناطق المنحرة من خلال مجموعة من اللاعبين المحليين لا عبر تحالف تدعمه إدارة سورية، ففي تصريحات لبعض الإداراة الخاص لدى قوات التحالف، بريت ماكيفرك في 19 أيار (مايو) لح لج أن بروز جماعات وشخصيات محلية في المناطق التي سيجرح منها الجهاديون.. لأن أن جون ماتيس أشار في تصريحات أخرى إلى أن الولايات المتحدة موجودة في سوريا لتكريع تنظيم «الدولة»، وأشار إلى أهمية الحل السياسي لكن القوات الأمريكية لن تكون موجودة هناك كي تحقق هذا، ومن هنا فالهمة في العراق وسوريا تتحوحر حول هزيمة عسكر الـجـهاديين تماما كما اعتقد الأمريكيون في عام 2003 احتلال بغداد كان بمثابة إنجاز للهمة، فماتيس يتحدث عن حل سياسي يملأح غاضة لا يختلف ما يقدمه ماكيفرك بشرط عدم عودة نظام بشار الأسد إلى المناطق المنحرة، ومن سمعنا النظام من العودة إليها في ظل تصميد كل من روسيا وإيران أدت لبروز الجهاديين؟ ومن سمعنا عودة الظروف نفسها التي أدت لبروز الجهاديين؟ ويرى فريدريك أن أو باما ترك خليفته محشورا في سوريا، فهو لا يريد مواجهة مع إيران وغيرها، ويعتمد على الجماعات الكردية بشكل ترك نتائج سيئة على الدينين السوريين المعتزل وعلى حلفاء أمريكا في المنطقة، وعليه سياسسة الإدارة الحالية نفعت نظام الأسد وكلا من حليفيه الروس والإيراني وتنظيم القاعدة الذي يحاول السيطرة على جماعات المعارضة المسلحة، ويعتقد هوف أن لدى ترامب مع كل هذا أهدافاً جزئية من خلال رده السريع على استخدام النظام السوري السلاح الكيميائي في خان شيخون، شهر نيسان (أبريل) ومنعه الميليشيات الإيرانية المسلحة للأسد من السيطرة على قاعدة النفخ، جنوب سوريا والتي تعمل فيها قوات معارضة مدعومة من واشنطن وهذه ليست كافية لفرض حل للأزمة، فالوق السلبلي الذي اتخذته إدارة أو باما سمح لروسيا وإيران بتعزيز موقع الأسد السوول عبر جرائم عدة ودعم الجهاديين سواء القاعدة أو تنظيم الدولة، ومن هنا فكتشير شرق سوريا من الجهاديين يعطي فرصة لنشوء بديل عن نظام الأسد ويسمح باستئناف فـلـوات حنفيف التي أجهضت، لكن البديل هذا يحتاج لدعم أمريكي، ويقول أن البديل يجب أن لا يكون بالمناطق ذات الغالبية العربية أو الكردية ولا في المناطق المنضرة التي لا يمكن الدفـاع عنها، وعليه يقر على عملية إعادة الاستقرار في مرحلة ما يعد تنظيم الدولة للحظ يعني واحدا من أمرين –عود التنظيم بـحلـة جديدة أو عودة النظام، كما أن التعويل على الحل السياسي الذي قد يخدم في النهاية مصالح الولايات المتحدة والدول الشريكة لها بالمنطقة ليس كافيا، ويحتاج الأمر مشاورات مع المعارضة السورية والابتهاء لدروس العراق وليبيا وإلا والاه الجهاديون.



لـللـه

صورة أرشيفية لعناصر من «تنظيم الدولة» في العراق

نهاية البيوتوبيا

قضايي عاجز وفقر مدقق، وكلها موجودة في الفلبين، وتعلق

أيضاً أن الأساليب العسكرية القوية عادة ما تفرح مقاتلين جديد وبرغبة للانتقام.

أزمة داعية

ويغلف تمدد التنظيم أزمة يعيشها في مناطق ولادته حيث يقاثل معركته الأخيرة وهذا يفسر غياب الدعاية المثقفة والتي رسمت صورة ناع العادل والأمان في أراضي الخلافة التي دعت من المقاتلين من أنحاء العالم للتدفق على سوريا. وفي تحليل أجراءه مركز دراسات التشدد وجد أن نسبة تصوير الحياة المثالية في مناطقة بلغت 83% من الفيديوهات التي بثتها في منتصف عام 2015 أما المواد الأخرى المتعلقة بالحرب، ومن الفترة نفسها، فلم تتجاوز 39%، وبعد انفاس الجهاديين بمعركة الموصل وصلت نسبة المواد الدعائية الحربية إلى 80% فيما خصم نسبة المقاتلين من العوادم المتعلقة بالحاجة في ظل الخلافة، ويقول تشارلي يثتر: من مركز دراسات التشدد إن أعمال التنظيم الشريفة في الخارج لا تعني أنه لا يعاني من هزيمة في ما بقى له من مناطق، وهو ما أجبره على إعادة توجيه استراتيجيته الدعائية لديه، فقد خسـر القيادة والقوة والموارد المالية ولم يعد قادرا على تعبئة ما يكفي من المقاتلين خاصة العام الماضي العام الحالي، وقد جهز المتحدثون باسم التنظيم أتباعا للخصائ المناطقية حيث صورها في العدد الأخير من مجلة «روبية» على أنها جزء من الانقلاب التاريخية، بل وسجدر الجهاديون على إعادة إشعال نار الجهاد من جديد، وتعيد كاتب الألبودون كل شـبير لـخصـرة المقاتلون والتوسع، ويجب أن نلاحظ أنه هو ويعترض الجهاديون على محاولات عدة مثل محاولة تخجير طائرة أمريكية بزرع قنبلة بسرول أحد عناصرها عام 2009، وتقول البيتاغون إن غاراتها أضعفتها وشحن أو باما عام 150 غارة حيث قتل معظم قادتها، وبالنسبة للملثبات الإماراتيون لأنفسهم عملية إخراج القاعدة منها حيث دربوها 30 ألفا من المقاتلين المحليين، ولأن معظم الذين كانوا في صفوف القاعدة هم من أبناء القبائل الذين توفقوا عن القتال بعد هروب مشائخهم مع تقدم القوات التحقيقي معاه والمدينة، ولتلك الـجـلـة ن تراجع القاعدة لا يجعلها أقل خطورة، حيث أجبرت على التخفي في مرتفات جبلية تشبه تورا بورا في أفغانستان ولا يزال قادتها يحملون مليون 100 دولار من خزينة البنظ وأسلحة جديدة نتهبوا من القبـلـة والعرقية قد تشعل نارا جديدة في عالم ما بعد الخلافة،

### تلميحات في القصر الملكي الأردني عن « المشروع الجديد » واستفزازات سليمان وميليشيات حزب الله فرضت واقعا جديدا «التنف» بؤرة صراع ملتهبة بين الكبار و«تحريك» أشرس منظومة صواريخ أمريكية في العمق السوري مقدمة لـ«منطقة آمنة» تنتهي بتشكيل «إقليم درعا الجنوبي»

وسط «صمت روسي» وتواطؤ قوات النظام السوري .

وكانت القوات الأمريكية في التنف من جهة الأردن قد حذرت النظام السوري والمليشيات من الاقتراب لنحو مسافة 50 كيلومترا من مسرح تواجدها وعملياتها.

لكن اوساط القرار الأردني تتحدث عن «التفاف» قوات سليمان ومليشياته التي انسحبت من المناطق السورية من جهة الشرق وإقامة معسكر ضخم في منطقة الزكف الحاذية، الأمر الذي ترى عمان فيه تحديا خطيرا يتزامن مع تقدم مليشيات حزب الله اللبناني في محور درعا لإنتاج ما يصفه العسكريون بلوطي آمنة والمليشيات الحليفة

يسيطر على وسط البادية السورية ويعد حسابات التوازنات الإستراتيجية والعسكرية على الحدود مع الأردن والقرن من إسرائيل.

في رأي المراقبين الطوق العمليات الأردنية- السورية التي تستهدف حركة

بقوة خلال الساعات القليلة الماضية لزود التحركات وسط رسائل وصلت لعمان من إيران وروسيا تفيد بان المليشيات تهدف لمطاردة تنظيم داعش الإرهابي ولا تخطط للبقاء وهي رواية لا تصدها المؤسسات الأردنية.

دخل منظومة هيمارس الصاروخية الأمريكية الحديثة وذات التأثير التدميري في عمق الأراض السورية من جهة الأردن هو الخطوة الأكثر تأثيرا والأعمق زمنيا في إطار «صراع الأجنداث» المكثف الذي يستهدف منطقة التنف على الحدود بين العراق وسوريا والأردن وهي الآن بؤرة ملتهبة عسكريا وأمنا وسياسيا حسب كل المعطيات. يتخذ الأمريكيون خطاوتهم بعدما ابلغ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وفي مناسبات عدة مسؤولين وسياسيين وجهاء في بلاده بان ما يحصل في شمال مملكته وليس في دول الخليج هو ما يشغل ذهنه وحظي

ويقول «سـتـثـل القضايا الإجتماعية المتجزأة عاملا باستمرار التخطيط المالية لتنظيم الدولة»، فقد استغل مخاوف السكان من القوات الأمنية العراقية عندما اجتاحت الموصل عام 2014، ويقول مهر إن غياب الاستقرار والتوتر عوامل مهمة تساعد على انتعاش التنظيم كما حدث في العراق وهو بلد أمامه ملايين الأميال كي يصبح دولة متماسكة ومستقرة.

تورا بورا الجديدة

ولا تختلف حال الجهاديين في الرقة والموصل عن حال القاعدة في اليمن فهي وإن خسرت مناطقها خاصة الكلا في الجنوب إلا أن رجالها وأفكارها لا يزالون حاضرين. وفي العدد الأخير من مجلة «ايكونوست»، أشارت الـى الوضع في الملا التي ساهمت القوات الإماراتية بإخراج القاعدة منها، واستطاعت في ثلاثة هجمات متتالية إجبار مقاتلي القاعدة على ترك هذا البنياء المهم، وأظهر قائد عسكري إماراتي خريطة مناطق القاعدة وكيف خسرت نفوذها منذ العام الماضي، وبعد الكلا تمت السيطرة على زنجبار التي تبعد 500 كيلومتر عن المسكـا والمنصوره في عدن، ويقول العسكري الإماراتي بلو لم تتحرك لسيطر القاعدة على الجنوب (والتشدديين الشيعية) على الشمال ولخرج اليمن من السيطرة للأبد..»

وتشير المجلة إلى أن القاعدة في اليمن حسب الكثيرين تعتبر الفراع الأقوى من فروع التنظيم إلا أن قوتها تلاشت، رغم دعوات قادتها للاتباع القيام بهجمات ضد أوروبا، كان أفرها الهجوم على مجلة تشارلي إيبدو الساخرة في فرنسا قبل أكثر من عامين، وحتى في ذروة قوتها لم تكن حربية بالكامل وقسّلت في محاولات عدة مثل محاولة تخجير طائرة أمريكية بزرع قنبلة بسرول أحد عناصرها عام 2009، وتقول البيتاغون إن غاراتها أضعفتها وشحن أو باما عام 150 غارة حيث قتل معظم قادتها، وبالنسبة للملثبات الإماراتيون لأنفسهم عملية إخراج القاعدة منها حيث دربوها 30 ألفا من المقاتلين المحليين، ولأن معظم الذين كانوا في صفوف القاعدة هم من أبناء القبائل الذين توفقوا عن القتال بعد هروب مشائخهم مع تقدم القوات التحقيقي معاه والمدينة، ولتلك الـجـلـة ن تراجع القاعدة لا يجعلها أقل خطورة، حيث أجبرت على التخفي في مرتفات جبلية تشبه تورا بورا في أفغانستان ولا يزال قادتها يحملون 100 مليون دولار من خزينة البنظ وأسلحة جديدة نتهبوا من

القواعد العسكرية.

وأوجدت الحرب فرصا للتعبير والتي استغلها الجهاديون بالتاكيد، ومع أن الكثيرين لا يريدون عودة الجهاديين إلا أن العام الذي قضوه في المسكـا وفرصوا فيه الأمن جذب الكثيرين، ولم يكونوا فاسدين ودفعوا رواتب العاملين في أوقاتها، ورغم تشددهم إلا أن تطبيقهم للشريعة كان مرنا ولم يجبروا الرجال على إبالة لحاهم، ويأمل القادة الإماراتيون الحصول على دعم دونالد ترام للبقاء في اليمن حتى نهاية الهمة، وشن ترام في الخمسة أشهر من توليه المنصب غارات أكثر مما شن أو باما طوال عام 2016، وعادت القوات الأمريكية الخاصة لليمن وإن باعداد قليلة وقام البيت الأبيض بخفيف القيود على شن الغارات ومنح العسكريين الصلاحيه لاختيار الأهداف، ورغم النجاح ضد القاعدة فالإماراتيون يتساءلون عن الوقت الذي سيبدأ فيه السكان ينظرون إليهم كمحتلين، كما أن هزيمة القاعدة قد تفتح المجال أمام حركة الإصلاح التي تستفيدها الإمارات، وعليه فهزيمة القاعدة قد تعمل في النهاية على توسعها وانتشارها.

بين أمهريين

وإلى هذا ذهب ساميون هندرسون مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى في مجلة «بوليتكو» وهو وإن خصصه للعلاقة الحميمة التي تربط ولي العهد الإماراتي بولي ولي العهد السعودي وما نتج عنها من مفاجآت في الخليج من حرب اليمن إلى عزل قطر، إلا أنه يرى أن التعاون في اليمن كان فاشلا وبشخص فادح لإماراتيين. وقال ربما تكون تلك العلاقة هي الأهم في المنطقة، فالأمير السعودي محمد بن سلمان، البالغ من العمر 31 عامًا، والأمير الإماراتي محمد بن زايد، البالغ من العمر 56 عامًا لا يشتركان فقط بالرغبة في شن الحرب على إيران والرياديكالية الإسلامية بل يتوافقان بشأن فكرة اعتماد دول الخليج على أمريكا، وقام كلاهما بتكآء بتقريب الرئيس ترام الذي يريد أن يظهر بأن لديه استراتيجية جديدة للتغلب على الإزها وواجهة طهران، ووصف الكاتب العلاقة بينهما بأنها علاقة التمييز باستاذة، حيث ينظر محمد بن زايد الأكبر سنا إلى محمد بن سلمان أنه الملك السقيلي للسعودية الذي يحتاج إلى تعليم من أخيه الأكبر. والرجال هما القوة خلف عرشي بلديهما.

ويقول الكاتب إن الشراكة بين الرجلين لم تتسود إلى نتائج جيدة فتدخلهما في اليمن لم يكن ناجحا حيث لا يزال الحوثيون يسرحون ويمرحون في صنعاء وفي اليمن رؤية الجيش اأوالى لعبد ربه منصور هادي، والأداء العسكري السعودي كان سيئا للغاية – فطيار وطائرات الهليكوبتر يخشون النزول إلى مستويات يكونون عليها في مرمى الحوثيين وطيارو الـاف 15 يقفون يقنابلهم دون اعتناء بالهدف مما أدى إلى إصابات بليغة بين المدنيين، وفي الوقت ذاته لا يزال الحوثيون في مواقعهم بالرغم من تكدهم خسائر جسيمة، ورغم أن الأداء الإماراتي في جنوب اليمن أفضل إلا أنه جءأ بمنح حيث أصبح موضوع الإصاصات في الفراه الجيش الإماراتي قضية معنية، ويقوم محمد بن زايد شخصيا بزيارة أعنالات الضحايا والجرحى في المستشفيات.

قطر

أما من ناحية الموقع في قطر فيتناوقف موقف الأميرين، فبن زايد مهتم بتعاطف الدوحة مع عناصر من الإخوان المسلمين، وترى أبو ظبي أن العناصر المحلية الموالية للإخوان المسلمين خائنة، ولذا قامت السلطة بعمليات واعتبرت أحكاما طويلة بالسجن، أما تركيز بن سلمان فهو على إيران التي ينظر إليها على أنها قوة حاقدة تززع الاستقرار في المنطقة، وكلاهما ساءخت على علاقة قطر الحذرة مع إيران والتي يمكن تفسيرها على أن البلدين يتشاوركان في كبر حقل غاز طبيعي بحري في العالـم، وكلاهما من الإعلاء القطري وبإذات فضائية الجزيرة، ويعتقد هندرسون أن عزل قطر كان أمرا تم طبخه مسبقا سواء كان الأمر تميم أعلان في تصريحات تعاطفه مع إيران، وهو ما تنفخه قطر، أم لم يفعل. ولكن قطع العلاقات الدبلوماسية وإغلاق الحدود يطرحان السؤال: أي تحالف يأمل بن زايد وين سلمان أن يحققاه، ويرى أن الراجح بديوماسية كل واحد في إيران، ويتساءل إن كانت حملة الأميرين على قطر ستؤدي بجسر سريع أم ستتطلب تراجعا محرجا؟ ويجب أن الأمر تميم وانه يعرفان جيد فيقران مواقفهما بحسب ما تقتضي الضغوط، وبينما تستمر هذه الأزمة سيحدد الدور الذي سيلعبه بين زايد وبن سلمان معا أو كل على حدة في مستقبل المنطقة، ونجاكها سيغني وضد دول فوحات إيران وهزيمة التنظيم التي تحتاج إلى مساعدات ليست في الوصفة الصحيحة للنجاح فيجب أن يسمع للمقول الهامة في الرياض ولي ظبي واستخشن، فالخاطى في التحرك قد يكون له دعايات سيئة للمنطقة وللعالـم، كما يقول.

## لبنان: مخاوف من إعادة طرح مسودة العقوبات على «حزب الله» وتوسيع دائرتها

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في تطور لافت، منعت السلطات الأمريكية قبل أيام الأستاذ في الجامعة الأمريكية في بيروت جورج سعد من الدخول إلى الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر عن الهندسة في معهد ميكانيك الهندسة في سان دييغو في ولاية كاليفورنيا.

واقاد صحيفة «نيويورك بوست» بأنه لدى وصول سعد في 35/ عاما/ والأستاذ في اختصاص الهندسة الميكانيكية إلى مطار لوس أنجليس في امريكا، تم طرده واعادته الـى بيروت، بعد أن تم التحقيق معه والبحث في هوائفه وحواسيبه اضافة لآخر صور له، قبل أن يتم سحب تأشيرة الدخول منه وإعادته إلى بيروت.

وكان سعد قد زار الولايات المتحدة 15 مرة في السابق، من دون أي حوادث تذكر ولم يمنع من حضور أي مؤتمر مشابه في عامي 2015 و2016، كما أنه نال شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعتي جون هوبكينز وجنوب كاليفورنيا الأمريكيتين.

وفي تصريحات أدلى بها كشف سعد أنه أوقف وتعرض للتحقيق لساعات صودر خلالها هاتفه الخليوي وحاسوبه المحمول وأجبر على التصريح عن جميع كلمات السرور المرافقة لها، والتقطت له صور عدة وطبعت بصمات، وألغيت تأشيرته ومنع من التواصل مع أي محام أو مع زوجته، واستغرب سعد هذه الإجراءات لأسباب عديدة، أهمها أنه موظف في الجامعة الأمريكية في بيروت، التي تقع في أراض أمريكية.

وتؤشر هذه الحادثة إلى أنه رغم إيقاف الحاكم المعلن في بيروت حذر السفر الصادرة عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلا أن إدارته تواصل الدفع في اتجاه تطبيق تدابير تقييدية قاسية ما يؤشر إلى احتمال تكرار حوادث مشابهة. وتأتي هذه الحادثة في وقت لم تنقش فيه بعد غيمة العقوبات الامريكية الجديدة على حزب الله وأطراف سياسية جديدة في لبنان، ولوحظ وجود تضارب في المعلومات بين نفي وجود مثل

## الانقسام مستمر رغم العديد من اتفاقات المصالحة

# عشر سنوات على الانقسام.. الفلسطينيون يفقدون الأمل في الوحدة مع تصاعد خلافات فتح وحماس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

صادف يوم أمس الرابع عشر من يونيو/ حزيران، مرور عشر سنوات على سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، بعد قتال دام مع القوات الأمنية التابعة لحركة فتح، وهو ما خلق منذ ذلك التاريخ ما عرف باسم «الانقسام الفلسطيني»، بين شطري الوطن الضفة الغربية وقطاع غزة غير المرتبطين أصلاً جغرافياً. وأدخل الانقسام الشطر الأخير في مشاكل كبير لا حصر لها، بدأت تزداد في هذه الأوقات، بفعل سياسات الحصار الإسرائيلي، الذي فرض منذ اللحظة الأولى للانقسام، دون وجود آمال حقيقية في هذا الوقت لإنهاء مأساة الانقسام، مع اتساع دائرة الخلاف بين الفريقين المتخاصمين.

قبل عشر سنوات فرضت كتائب القسام الجناح العسكري لحماس، سيطرتها على قطاع غزة، بعد التغلب في مواجهات عسكرية مسلحة، على القوى الأمنية للسلطة والمؤيدة لحركة فتح، نجم عنه سقوط عشرات الضحايا من الفريقين المتخاصمين.

وجاء سيطرة حماس على القطاع، بعد أن شهد امتناوشات مسلحة سرعان ما كانت تنتهي بتدخل الوساطة المصريين، الذين توجد فريق منهم في القطاع قبل الحسم العسكري يقلل من أجل هذه المهمة، خاصة بعد بروز الخلافات الداخلية عقب فوز حماس في الانتخابات البرلمانية وتشكيلها الحكومة الفلسطينية العاشرة في انتخابات 2006.

ولم تتمكن حماس من دفع رواتب الموظفين الحكوميين، بعد تعرضها لحصار مالي وسياسي كبير من المجتمع الدولي، وأوقف المانحون وقتها تبرعاتهم للخزينة الفلسطينية، مشترطين قبل ذلك تلبية الحركة لشروط اللجنة الرباعية ومن بينها الاعتراف بإسرائيل.

وعايش سكان غزة حصاراً إسرائيلياً محكماً، فرض مع بداية سيطرة حماس على الأوضاع، ثلاثة حروب شنتها قوات الاحتلال، في غضون خمس سنوات، أولها كان في نهايات 2008 وأوائل 2009، والثانية في نوفمبر/ تشرين الثاني من عام 2012، فيما كانت الثالثة الأكثر تدميراً وقوة، صيف عام 2014، التي لا تزال آثارها قائمة حتى اللحظة، بسبب ما خلفته من دمار كبير في المنازل والبنى التحتية، وبسبب أعداد الضحايا والجرحى الكبير.

وإلى الحصار والانقسام إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، خاصة في ظل عدم توفر وظائف حكومية من قبل السلطة الفلسطينية، وإغلاق غالبية الورش والمصانع أبوابها، بسبب منع إسرائيل إدخال المواد الخام، إضافة إلى غزة، غير أن أكثر الحوارات جدية وروسيًا، إضافة إلى غزة، تلك التي استضافتها القاهرة والدوحة، إضافة إلى غزة



عناصر من كتائب القسام خلال تشييع جثمان أحد قادتهم إبراهيم ابو النجا الذي استشهد في حادث انفجار طاريء في رفح قبل أيام (أ ف ب)

دفع حماس لحل اللجنة، وتمكين حكومة التوافق من العمل بغزة، والتخصيص للانتخابات العامة، فقرر تقليص رواتب موظفي السلطة، وهو ما أدى إلى ضرر كبير لحق باقتصاد القطاع المتهاوي، إضافة إلى وقف إعفاء وقود محطة الكهرباء من الضريبة، ما أدى إلى توقفها وخفض ساعات وصل التيار عن السكان، والطلب من إسرائيل خفض الكمية الغذائية عبر خطوطها لغزة، إضافة إلى وقف دفع رواتب الأسرى المحررين، ضمن خطوات سستخذ لاحقاً، لكن لا يعرف ما نوعها أو شكلها حتى اللحظة، في سياق وقف تقديم خدمات السلطة الفلسطينية لغزة.

ودفعت مجمل الأوضاع الحالية التي تشهدها الساحة الفلسطينية، مع استمرار انفراد حماس بإدارة قطاع غزة، وفتح وحلقاتها في إدارة الضفة الغربية، الفلسطينيون لفقد أي أمل في الوقت الحالي في توصيل المتخاصمين إلى حلول جذرية تجعل مرحلة الانقسام وراء ظهورهم.

ويقول الرجل الستيني أبو طارق، إنه يخشى أن يغادر الحياة دون أن يرى المصالحة الفلسطينية قد تحققت أمراً واقعاً، ويرجو في حديثه لـ «القدس العربي»، من طرفي الخلاف، التعالي عن المشاكل التي وصفها بـ«الصغيرة»، من أجل القضايا الوطنية الهامة. ويشير إلى أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي وعدم قيام دولة مستقلة، يجرم أي خلاف فلسطيني داخلي، ويوجب على الجميع الوحدة من أجل مواجهة سياسات الاحتلال.

ويوضح هذا الرجل وهو موظف حكومي سابق أنه كان في مطلع الخمسينيات من العصر عند وقوع الانقسام، وأنه الآن أنهى خدمته وأحيل للتقاعد، وأن جيلاً كاملاً من الأطفال، الذين شهدوا أولى لحظات الانقسام، أصبحوا الآن في جيل الشباب، ومن بينهم من هو مقبل على الزواج أو يسعى لإيجاد وظيفة، وكان يشير إلى الوضع الاقتصادي الصعب لقطاع غزة، حيث ترتفع نسب الفقر والبطالة، بسبب إجراءات الحصار، التي يامل السكان أن تنتهي بمجرد إنهاء الانقسام المرير، ولم تفلح الضغوط الشعبية على طرفي الخلاف حتى اللحظة في حملتها على التوجه نحو المصالحة، خاصة وأن العديد من الفعاليات أقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة لهذا الغرض.

وأكد الأمين العام للقوى الوطنية والإسلامية، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور واصل أبو يوسف على أهمية استعادة الوحدة، لمواجهة المخاطر التي تتهدد القضية الفلسطينية، وطالب حماس بحل اللجنة الإدارية الحكومية.

وسبق أن ربحت حماس حل اللجنة وبين تحمل الحكومة كامل المسؤولية عن قطاع غزة، بعد أن قالت إن تشكيلها جاء بسبب عدم قيام الحكومة بواجباتها تجاه سكان القطاع.

السياسيين أكثر من مرة وفي أكثر من مكان، خلال اللقاءات المشتركة، حيث بشروا وقتها بقرب الحل الذي لم يحدث، غير أن الوضع الذي وصلت إليه الأمور في هذا التوقيت، يعيد للأذهان شكل العلاقة التي كانت بينهما في الأيام والأشهر الأولى للانقسام، والتي كانت قائمة على «الخصام الشديد».

فمنذ شهرين تقريباً دخلت فتح وحماس في مرحلة خصام، تخلله تراشق إعلامي، وذلك في أعقاب قيام حماس بتشكيل لجنة إدارية للإشراف على الوزارات فمُنذ شهرين تقريباً دخلت فتح وحماس في مرحلة خصام، تخلله تراشق إعلامي، وذلك في أعقاب قيام حماس بتشكيل لجنة إدارية للإشراف على الوزارات فمُنذ شهرين تقريباً دخلت فتح وحماس في مرحلة خصام، تخلله تراشق إعلامي، وذلك في أعقاب قيام محمود عباس، شكلاً بديلاً لحكومة التوافق، فقرر الرئيس اتخاذ «خطوات غير مسبوقه» قال إن هدفها

التي شهدت توقيع اتفاق نجم عنه تشكيل حكومة توافق وطني، كانت بمثابة الثمرة الوحيدة من جملة البنود التي جرى التوصل إليها.

وتمكن الفريقان في القاهرة من التوقيع في مايو/ أيار 2011 على اتفاق مصالحة شامل، يحدد بنود إنهاء الانقسام، تلاه في عام 2012 التوصل في الدوحة لاتفاق على شكل الحكومة الفلسطينية التي ستعمل على إنهاء الانقسام، غير أن هذه الاتفاقيات بسبب الخلاف على طريقة تنفيذها، لم تجد لها تطبيقاً على أرض الواقع.

وشهدت علاقة الفريقين خلال السنوات العشر الماضية الكثير من حالات المد والجزر، فتلقت ابتسامات

إضافة إلى إدخالها مواد البناء بشكل من سكان غزة على المساعدات الخارجية.

وزادت وطأة الحصار، مع إغلاق مصر معبر رفح الفاصل عن غزة، وهو المعبر الوحيد لغزة على العالم، ولا تسمح السلطات المصرية بفتحها إلا لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة.

وشهدت سنوات الانقسام حوارات مصالحة بين الطرفين «فتح وحماس»، في عدة دول عربية وأجنبية وأفريقية وإسلامية، فالتقابل الفريقين في مصر وقطر والسنغال واليمن والمغرب ولبنان وتركيا وسويسرا وروسيا، إضافة إلى غزة، غير أن أكثر الحوارات جدية تلك التي استضافتها القاهرة والدوحة، إضافة إلى غزة

## «وطنيون لإنهاء الانقسام»: كفى عشر سنوات

# زقوت لـ «القدس العربي»: جريمة الانقسام تعادل النكبة والسكوت مشاركة في الانقسام ولا يمكن قبول التبريرات

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

العامه للمجلس الوطني وللرئاسة والمجلس التشريعي واحترام نتائجها، وبما يكفل إعادة بناء الوحدة الوطنية على أسس ديمقراطية وفي إطار مؤسسات جامعة لقيادة الضلال الوطني بمشاركة وجهد كافة القوى السياسية والاجتماعية في فلسطين، دون إقصاء لأحد أو احتكار السؤولية من أي أحد.

وتوجه حراك «وطنيون لإنهاء الانقسام» لجميع قيادات العمل الوطني والشخصيات المستقلة الفاعلة داخل الوطن وخارجه كي تتحمل مسؤولياتها التاريخية وتأخذ دورها في هذه اللحظات المصرية لقيادة هذا الجهد والقيام بكل ما يلزم من خطوات لإنقاذ مشرونا الوطني، واستنهاض كامل طاقات شعبنا للدفاع عن إنجازاته وحقوقه من مخاطر التجديد والتصفيه، واستعادة قضيتنا لسناد العمل الوطني. ونذكرنا الذي رسمت معالمه ثورة شعبنا المعاصرة وانتفاضته الشعبية المجيدة، وقدم شعبنا من خلالها أعلى التضحيات.

حالة الانقسام، وأن يكون خيارها الوحيد الانحياز للوطنية الجامعة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، لأن الدرس الذي تؤكدته كل تجارب الشعوب المناضلة أن العودة للشعب، والانصياع لمتطلبات وحدته الوطنية في الدرع الأساس لإفشال هذه المخططات المعادية. وفي الوقت نفسه دعا القيادة السياسية وحكومة السلطة الوطنية للإلغاء جميع الإجراءات التي أقدمت عليها مؤخرًا، التي تمس بمصالح وحقوق أهلنا في قطاع غزة وبمكانة القطاع في قلب الكيانية الوطنية ودوره كرافعة أساسية للنضال الوطني التحرري. كما تم التأكيد على الموقف الثابت برفض الاصطافات مع أية محاور إقليمية لما في ذلك من أضرار بالغة على قضية شعبنا ومصالحه الوطنية العليا.

كما وجه الدعوة إلى استئناف الخطوات التي أقرتها تحضيرية المجلس الوطني التي عقدت في بيروت، وفي مقدمتها الإسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية، والعمل الجاد لتهيئة الأجواء لإجراء الانتخابات

الانقسام» يشكل صوت الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني لكن التحدي يكمن في كيفية تحويل هذا الصوت إلى فعل حقيقي قادر على تغيير الواقع. وأكد ضرورة وجود مجرى مختلف لمواجهة هذا الخطر الذي بدأ يدخل بالفعل إلى كل بيت فلسطيني. ودعا حراك وطنيون لانتهاء الانقسام كافة الفلسطينيين للوقوف صفاً موحداً للضغط الجدي على جميع أصحاب المصالح والأجندات الفئوية التي تعرض المصالح الوطنية للخطر الداهم. وأكد الحراك على رفض محاولات وصم حركة حماس بالإرهاب، والتحذير من مغبة الانجراف لاستنزاف إسرائيل والإدارة الأمريكية التي «تستهدف تكريس الانفصال لضرب مشرونا الوطني التحرري، والتصفيه النهائية لحقوقنا الوطنية».

وجدد الدعوة لحركة حماس لإجراء مراجعة شاملة ونبذ فكرة الانقسام مرة وإلى الأبد، وإلغاء ما يسمى باللجنة الإدارية وجميع الإجراءات التي تعزز

وأكد أن الشعب الفلسطيني بات غير مستعد للاستماع للمزيد من التبريرات، فكل طرف يحمل المسؤولية للطرف الآخر، لكن من يستمر في هذه الحالة يتحمل المسؤولية لاستمراره، خاصة وأن الشعب الفلسطيني يدفع ثمن ذلك من حياته اليومية وثمان مستقبل قضيته الأم.

ورأى أن المستقبل الأول من جريمة الانقسام هو إسرائيل، فالتغول الاستيطاني الحاصل على الأرض مرده وجوهره هو تفكك الحركة الوطنية الفلسطينية والانقسام الحاصل على الأرض، ما شكل فرصة ذهبية لإسرائيل لإنهاء القضية الفلسطينية والسيطرة على كامل الأرض.

واعتبر زقوت الذي شغل منصب مستشار اعلامي لرئيس الوزراء السابق سلافا فياض، أن الانقسام يعادل النكبة التي ضاعت على أرضها فلسطين، وهو ما يوجب إبقاء صوت يحذر ويطالب بتغيير هذا الواقع، كما أن صوت «وطنيون لإنهاء

نظم وطنيون لإنهاء الانقسام اعتصاماً سلمياً على دوار المنارة وسط رام الله، كتعبير عن رفض الانقسام الفلسطيني في ذكره العاشرة. واعتبر القائمون على حراك «وطنيون لإنهاء الانقسام» أنه جريمة جحد ذاته، وإن مرور هذه الذكرى وكان شيئاً لم يكن يعنى المشاركة في هذه الجريمة.

وقال جمال زقوت من سكرتاريا الحراك وعضو المجلس الوطني الفلسطيني في تصريحات لـ «القدس العربي» إن الفعالية تعبير رمزي عن صوت لا بد أن يكون حاضرًا دائماً، ليحذر من الخطر الحقيقي لاستمرار جريمة الانقسام». وأوضح أنه يستخدم مصطلح «جريمة» لأن لكل يدرك الخطر الحقيقي على القضية الفلسطينية في حال استمراره، وبالتالي عدم التوقف، أما ما يخلفه الانقسام فيعني بالضرورة المشاركة في هذه الجريمة.

## نتنياهو يخشى الانفجار وشرع في بحث حلها مع عدة أطراف

# غزة تغادر مربع الأزمة بين فتح وحماس وتنتقل لربع خلافات السلطة مع إسرائيل

غزة - «القدس العربي»:



بنيامين نتينياهو

## الاتحاد الدولي والحكومة يطالبان حماس بإطلاق مراسل تلفزيون فلسطين

غزة - «القدس العربي»:

طالب كل من الاتحاد الدولي للصحافيين، والحكومة الفلسطينية، حركة حماس بالإفراج عن مراسل تلفزيون فلسطين في غزة الصحافي فؤاد جرادة. وقال رئيس الاتحاد، فيليب لوروت، في بيان للاتحاد «نقف بجانب زملائنا في نقابة الصحافيين الفلسطينيين ونطالب حماس بالإفراج الفوري عن فؤاد جرادة». وطالب الاتحاد أجهزة حماس الأمنية بأن «توقف تنمُّرها على الصحافيين في غزة وانتهاكاتهما المنهجية لحقوقهم الأساسية».

وكانت نقابة الصحافيين قد قالت إن اعتقال الصحافي جرادة يوم الخميس الماضي، بدون شرح الأسباب، هو انتهاك صارخ للقانون الفلسطيني، وذلك بعد اقتحام أمن غزة الذي تديره حركة حماس منزله وأدان استمرار اعتقاله من دون إبداء الأسباب الأمر الذي يتناقض والقانون الفلسطيني. ونذكرنا تتابع القضية مع الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن لضمان الإفراج عنه، وأدان مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها أول من أمس في مدينة رام الله، مواصلة اعتقال أجهزة حركة حماس، الصحافي جرادة. وأكد رفضه المطلق لأي مساس بحرية الرأي والتعبير التي كفلها القانون الأساسي، مطالبا حركة حماس بـ «العمل الفوري» لإطلاق سراحه، دون قيد أو شرط. وضمان عدم تكرار ملاحقة الإعلاميين «الذين ضحى العديد منهم بحياتهم في سبيل فضح جرائم الاحتلال وأعداته على شعبنا».

إلى الانفجار، وأمس قال الدكتور سامي أبو زهري القيادي في الحركة «حماس تحذر من سياسة الاحتلال دفع غزة للحائط»، ودعا المجتمع الدولي للتحرك. وقال محذراً «هذه السياسة الكارثية لن يتكوى الفلسطينيون بنارها وحدهم».

غير أن الحكومة الفلسطينية رأت أن تشخيص نتنياهو لأزمة الكهرباء في غزة «لا يعفيه من تحمل السؤولية»، وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود في تعليقه على تصريحات نتنياهو «إن تشخيص نتنياهو لهذه الأزمة، وصفها بأنها قضية منافية وجدال بين السلطة الفلسطينية، وحركة حماس، وتبسيط الأمر لا يعني حكومة نتنياهو من تحمل المسؤولية حتى لو غلغها في غلاف القضية الداخلية».

وأشار إلى أن السبب الذي يقف وراءها والذي أنشأها هو «وجود الاحتلال الإسرائيلي والحصار»، الذي يضربه منذ عشر سنوات على قطاع غزة، وكذلك وقوع «الانقلاب الكارثي» الذي ما كان ليقع، لولا وجود الاحتلال، والحصار وقطع أوصال الأراضي الفلسطينية، وأكد أنه لا يمكن لنتينياهو أن يتبرأ من أزمة غزة فلسطينية، أو أن يبرئ حكومته بـ «جرة قلم، أو بتشخيص يقمه على هواه»، أو أن يعطي على جرائم الاحتلال، بولته إن تلك القضية لا علاقة لإسرائيل بها. وأوضح أن الذي يدفع نتينياهو لإبداء رأيه وتبرئة الاحتلال الذي يقوده من فتاقر الأعباء والأزمات الداخلية الفلسطينية هو تمسك «حماس» بالانقسام، واستمرارها في رفض استعادة الوحدة الوطنية. وحذر المحمود من استمرار حماس في التأخير بـ «الرد الإيجابي» على رؤية الرئيس محمود عباس لإنهاء الانقسام.

محدثات مع المصريين والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لحل أزمة الكهرباء في قطاع غزة. وأضافت أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتينياهو، يأمل في تجنب أي «مواجهة عسكرية» مع قطاع غزة، لذلك يسعى بواسطة مصر لتزويد القطاع بالكهرباء وسد العجز عن طريق مناقشة الأمر من قبل الجانب المصري، مع وفد حماس برئاسة يحيى السنوار الذي زار القاهرة مؤخراً. وأوضحته الصحيفة أنه وبعد يومين من التصريحات المثيرة حول نية إسرائيل تقليص كمية

من انفجار القطاع في اتجاه إسرائيل، حال تفاقت المشاكل، متخذاً على الأرجح من مسيرات الغضب على الحدود، التي ينفذها شبان غاضبون، عنواناً للمرحلة المقبلة.

وحسباً من الانفجار، شرعت إسرائيل بالبحث عن بدائل لحل أزمة غزة، ما يعني إنهاء خطة السلطة للضغط على حماس، من خلال تناول الملف مع عدة جهات عربية وأجنبية، حسب ما كشفت تقارير إسرائيلية جديد.

وقالت صحيفة «هآرتس» إن إسرائيل تجري

خلفاً لأيام الماضية، التي شهدت تراشقات بين المسؤولين عن ملف الكهرباء في غزة الذي تديره حركة حماس، وفي الضفة الغربية الذي تديره حركة فتح، حول حل المشكلة التي تؤرق سكان القطاع بشكل كبير، انتقلت هذه الخلافات أمس إلى العلاقة ما بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، التي لا تريد أن تزيد من حجم الضغط على قطاع غزة، خشية من الانفجار بوجهها.

والمعروف أن أزمة الطاقة في غزة، التي ظهرت من جديد قبل شهرين، فجرت خلافات شديدة بين فتح والسلطة من جهة، وحماس من جهة أخرى، بعد توقف محطة توليد الطاقة عن العمل، بسبب الخلاف على كيفية شراء وقودها الخاص، وهو ما أدى إلى ضعف إمدادات الطاقة، واعتماد السكان على تلك القادمة فقط من إسرائيل، وقدرها 120 ميغاواط، وتكفي لـ غزة أربع ساعات يومياً.

وشهدت الفترة السابقة تبادل الطرفين المسؤولية عن استمرار الأزمة، وأصدرا سلسلة بيانات طويلة يدافع كل منها عن الجهة التي أصرت، في ظل تواصل مأساة السكان، خاصة وأن الأزمة طالت المرافق الصحية والتعليمية. غير أن انتظار القادم الصعب، عقب استجابة إسرائيل لطلب رسمي فلسطيني بتقليص كمية الطاقة الموردة لغزة، في إطار خطة السلطة لتحميل حماس السؤولية عن إدارة القطاع، في ظل تنامي الخلافات الداخلية، وهو ما يعني تقليص ساعات الوصل لتصل إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً، خلق خلافاً آخر حول الملف نشب ما بين حكومة إسرائيل والسلطة الفلسطينية، في ظل خشية الطرف الأول

## لولا الكارثة اليهودية في أوروبا لما كانت النكبة واحتلال 67 مصيبة لإسرائيل أيضا

الناصره - «القدس العربي»:

يؤكد الموسيقار اليهودي العالمي، دانتيل بارنيوم، في مقال رأي جديد، أنه لولا الكارثة اليهودية في أوروبا لما كانت نكبة فلسطين ولا نكسة 1967. معتبرا احتلال الضفة وغزة مصيبة لإسرائيل أيضا، ومشددا على أن العالم لم يقم حتى الآن بخطوة حقيقية لوقف الاحتلال. وفيما تدعو جهات فلسطينية بريطانية لتحمل مسؤولية تاريخية عن نكبة فلسطين بسبب وعد بلفور ودعم الحركة الصهيونية خلال فترة استعمارها، فإن الموسيقار اليهودي يشدد على مطالبة ألمانيا أيضا بذلك. وفي مقال نشرته صحيفة «هارتس» يوضح بارنيوم أنه تسيطر على السياسة العالمية اليوم مسائل مثل الاقتصاد الأوروبي، وأزمة اللاجئين، والتهدد الانعزالي من قبل الولايات المتحدة، والحرب في سوريا والصراع ضد التطرف الإسلامي. مشيرا إلى أن ذلك حل مكان حل الصراع بين الاسرائيليين والفلسطينيين الذي تصدر طلبة عقود أولويات السياسة الأمريكية والأوروبية. ويتابع «لكن بعد محاولات كثيرة وفاشلة للتوصل لاتفاق، يبدو أنه ترسخ وضع راهن ورأي سائد يتوافق بعدم الارتياح ولكن أيضا بالعجز، مفاده انه لا يوجد حل للصراع».



دانتيل بارنيوم

ويدلل الفنان اليهودي البارز على رؤيته بالقول إن 50 سنة مرت، وحل الصراع يبدو أبعد من أي وقت مضى وأنه رغم أن الموضوع ليس «شعبيا» اليوم، إلا أنه لا يزال مهما، ويعني الشيء الكثير للناس في فلسطين وإسرائيل، والشرق الأوسط والعالم كله. ولذلك،

في ذكرى مرور خمسين عاما على الاحتلال، يدعو الموسيقار اليهودي العالمي ألمانيا وأوروبا الى إعادة طرح حل الصراع في مقدمة جدول الأولويات. زاعما أن هذا ليس صراعا سياسيا، وإنما صراع بين امتين، كلاهما على اقتناع بأنها تملك الحق الحصري على قطعة الأرض الصغيرة ذاتها. وعلى غرار أوساط إسرائيلية أخرى ترى بضرورة الضغط من الخارج على إسرائيل يضيف، «أوروبا تصرح اليوم بأن عليها أن تكون فوية ومستقلة بشكل اكبر. هذا الموقف يحتم عليها المطالبة بصوت مرتفع بوضع حد للاحتلال والاعتراف بالدولة الفلسطينية». ويوضح أنه كيهودي يعيش في برلين منذ أكثر من 25 سنة، فإن لديه وجهة نظر خاصة بشأن المسؤولية التاريخية

لألمانيا عن هذا الصراع. لافتا الى ان الأمر الوحيد الذي يسمح له بالعيش بحرية وبسعادة في ألمانيا، هو حقيقة ان الألمان واجهوا ويواجهون ماضيهم، ويقول إنها تشهد اليوم توجهات مقلقة في اليسار المتطرف ويجب محاربتها، ومع ذلك فإن الغالبية العظمى من المجتمع الألماني تحول لاجتماع متسامح وحر، يعرف مسؤوليته الإنسانية. ويقول إن ألمانيا شعرت دائما، وبحق، بالتزام خاص إزاء إسرائيل وتحافظ على اتصال واسع وقوي معها لكنه يريد التقدم خطوة أخرى الى الأمام. ويتابع «يجب أن يكون لدى ألمانيا أيضا، التزام خاص إزاء الفلسطينيين، فلولا الكارثة لما تم اتخاذ القرار بتقسيم فلسطين، ولما كانت قد وقعت النكبة، وما كانت قد وقعت حرب 67، وما كان الاحتلال. ويؤكد انه في الواقع لا تقع هذه المسؤولية إزاء الفلسطينيين على عاتق ألمانيا وحدها، وإنما على أوروبا أيضا. لأن اللاسامية كانت ظاهرة أوروبية شاملة، وأن الفلسطينيين يواصلون العاناة جراء آثارها المباشرة، رغم أنهم ليسوا المسؤولين عنها بتاتا. ويضيف بصوت واضح ومهم «يجب على ألمانيا وأوروبا الاعتراف بمسؤوليتها إزاء الشعب الفلسطيني. هذا لا يعني ان عليهم القيام بخطوات

## منظمة الغذاء العالمي حذرت من وقفها لـ 150 ألف فلسطيني «الأونروا»: وقف توزيع المساعدات الغذائية على الفلسطينيين لا يخص فئة اللاجئين

غزة - «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» من مصدر في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أن تحذيرات الأمم المتحدة، من أن برنامج الأغذية العالمي سيقطع المساعدات الغذائية التي يقدمها لمئات الآلاف من الفلسطينيين الشهر المقبل في قطاع غزة والضفة الغربية بسبب نقص التمويل. لا تشمل «قائمة» الأمم المتحدة توزيع المساعدات الغذائية على قطاعات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، يستثمر في الفترة المقبلة، وأن هناك تأمينا ماليا لإيصال هذه المساعدات للمستحقين. بدأت الآلية القائمة منذ فترة. وأشار إلى أن «الأونروا» تقدم حاليا مساعدات غذائية لأكثر من 900 ألف لاجئ في قطاع غزة، وأن العدد في المرحلة المقبلة، وبسبب تدهور الوضع العام في القطاع، ربما يصل إلى مليون لاجئ، من أصل 1.3 مليون يقطنون القطاع، علاوة على المساعدات المقدمة للاجئين الضفة الغربية.

## مدير مكاتب الجزيرة: إذا أغلقت إسرائيل المكتب سنتمس للعليا

رام الله - «القدس العربي»:

قال مدير مكاتب قناة الجزيرة في فلسطين، الصحافي وليد العمري، إنه لا يصدق أنه يمكن لإسرائيل إغلاق مكاتب القناة، لأن هذا الأمر لن ينجح في اختيار الحكمة العليا. وأوضح أن المكتب واجه في السابق ثلاث محاولات لإغلاقه. وردا على ما نشرته صحيفة «يديعوت اخرونوت» حول قيام رئيس الحكومة يتيامين نتنياهو مدعوما بعدد من المسؤولين، بدراسة طرق لإغلاق القناة، التي تعتبر معادية لإسرائيل، قال «نحن نعمل حسب القانون الإسرائيلي، ولم نخرقه بتاتا. نحن نوظف 61 عمالا من بينهم 17 مواطنا إسرائيليا، فما الذي سيفعلونه لهم؟ هل سيعطونهم رسائل فصل ويرسلونهم لتلقي رسوم البطالة؟ ما الذي سترجبه إسرائيل من ذلك؟ سيقولون فقط انها تسلك كالأنظمة المظلمة في العالم، التي سبق وأغلقت مكاتبنا، كالسعودية ومصر والأردن». وأضاف «ربما نستغفر أعصاب الميدي لدى إسرائيل لأننا نعرض صورة الواقع لبرلمان لا يتحملنا منذ سنوات وأول من أمس فقط سمنا «قناة الدعاية النازية» ما هذا الهراء؟. هل أجرى التلفزيون لقاءات مع اليهود؟ وهل نحن نخرص على قتل إسرائيليين؟ الناظون بلسان الجيش ورئيس الحكومة الإسرائيلية والخبراء والمحللون الإسرائيليون ياتون ويعرضون الموقف الإسرائيلي لدينا. اين تجد قناة عربية أخرى تشارك اسرائيليين وتسمح لهم بإجراء لقاءات معهم بالعبرية?».

غزة - «القدس العربي»:

اعتبرت حركة حماس وقف مخصصات السلطة الفلسطينية للعديد من الأسرى المحررين، انصياعا للمطالب الأمريكية، وذلك عقب كشف وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، تلقي إدارته تأكيدات من السلطة بوقف المخصصات المالية للأسرى الذين شاركوا في هجمات ضد إسرائيل. وقال الناطق باسم حماس حازم قاسم في تصريح صحافي «إن انصياع الرئيس (حمصود) عباس للطلبات الأمريكية الإسرائيلية بقطع الرواتب عن الأسرى وعوائل الشهداء، يعني أن السلطة ماضية في تصفية كل مكونات القضية الفلسطينية، وضرب

الريث الفلسطيني عباس لوشنطن، وإن الرئيس دونالد ترامب طرح ذلك أمامه. وفي الشهر الحالي أوقفت السلطة دفع المخصصات المالية لأكثر من 270 أسيرا محررا في غزة، بينهم أبعدا للقطاع من الضفة الغربية، فقط؟. سأعرض أمامك رسالة كتبها الدكتور هولاء في وقفة احتجاجية قبل أيام الرئيس عباس بالدول عن القرار وإعادة دفع رواتبهم من جديد. وقال القيادي في حماس عبد الرحمن شديد في بيان، نائب المدير الطبي في المستشفى، إن استمرار السلطة الفلسطينية في قطع رواتب عدد من الأسرى والأسرى المحررين «لا يمكن قبوله لا وطنيا ولا

الناصره - «القدس العربي»:

لا تزال قضية أولاد اليهود اليمينيين الذين هاجروا الى فلسطين غداة النكبة واختلفوا فجأة، تشكل جرحا مفتوحا. وكشف في مميته، استنادا لرؤية عنصرية وغير إنسانية. ويعتقد هذا الجرح في كل مرة من جديد بعد الكشف عن تفاصيل جديدة تلبسها احتجاجات أهاليهم وعود رسمية بالتحقيق باختفائهم. وتم على مر السنين تشكيل ثلاث لجان للتحقيق في القضية: لجنة يهلول - مينوكفيسكي (1967)، لجنة شلجي (1988) ولجنة التحقيق الرسمي كوهين - كدمي التي تم تعيينها في يناير/كانون الثاني 1995 وقدمت تقريراها في 2001. وحددت كل اللجان أنه لم يتم اختطاف أولاد في إطار القضية المطروحة. ومع ذلك أشارت لجنة كوهين - كدمي، الى مشرات الحالات التي لم يتم فيها العثور على أدلة تؤكد وفاة أولاد، لكنها تشير الشوك بأنه تم تسليمهم للثبني». لكن عندما استجعت اللجنة البرلمانية، الخاصة بهذه القضية، الخميس، لناقشة بروتوكولات لجنة التحقيق الرسمية (كوهين - كدمي)، يمكن سماع أصوات أخرى. وكشفت صحيفة «يسرائيل هيوم» أن اللجنة ستناقش البروتوكولات عن افادات يكشف عنها لأول مرة، حول إجراء تجارب على أولاد يمينيين وهم على قيد الحياة، دون مصادقة أو معرفة عائلاتهم. علاج



اطفال يمينيون يهود استخدموا في إسرائيل لتجارب طبية بعيد قيامها

تجريبي أدى الى وفاة أربعة أولاد على الأقل، واختطاف بنت في مستشفى ريمام في حيفا، وتبني بنت من قبل أحد الأطباء في ريمام. كما وصلت الى الصحيفة صور لم يتم نشرها من قبل، تدل على توثيق بعض التجارب، وتؤكد بشكل واضح التجارب التي أجريت على الأولاد. ففي إحدى الصور، على سبيل المثال، التي يظهر فيها أولاد عمارة - كتبت كلمة «طحا»، على بطن الولد، كجزء يبدو وكأنه محاولة لدراسة جسم الإنسان. وسيتم عرض هذه العظييات والصور خلال النقاش من قبل رئيسة اللجنة النائية نوريت كرون، الخاصة بقضية اختفاء أولاد اليمن والشرق ودول البلقان. في إحدى صفحات البروتوكولات بالكثيرة للجنة التحقيق الرسمية، في إحدى صفحات البروتوكولات كيف أجرى الأطباء الإسرائيليون علاجا بالقسطرة الوريدية لأربع فطلات عانين من سوء التغذية. تم خلاله ادخال بروتين جاف الى الأوردة، الأمر الذي تسبب بموتهن. وفي إحدى الحالات تحاول الحامية دورا خصماني روت، النائبة من مكتب المستشار القانوني لحكومة الاحتلال التي كانت عضوا في اللجنة، إحياء ذاكرة د. جورج مندل، مدير مستشفى الأطفال في روش هعاين، وسألته: «في المستشفى الذي أدت، لم يكن العلاج الذي حصل عليه الأولاد الذين عانوا من سوء التغذية جيدا، لم يكن ناجحا وسبب التدهور لحالة أحد الأولاد. هل تتذكر ذلك؟» فرد قائلا «ربما، لا أعرف». وأصرت على سؤالها: «عندما تقول ربما، يبدو لي هذا غريبا. لأن هذه ظاهرة نادرة جدا في علاج من هذا النوع أولاد آخرين». فرد على الطبيب مندل: «أذكر حالة واحدة أو حالتين

## الزعيمان سيبحثان تنسيق الجهود بين البلدين لحلحلة أزمة الخليج الرئيس الفرنسي ماكرون يحل ضيفا على الملك محمد السادس في الرباط



محمد السادس خلال استقباله إيمانويل ماكرون

في جولة إلى العواصم الخليجية محملا برسائل من الملك محمد السادس إلى قادة دول الخليج، بينها رسالة شفهية من الملك محمد السادس للعاهل السعودي الملك سلمان

بن عبد العزيز آل سعود، بدورها دخلت باريس على خط الأزمة وحاولت إقناع الفرقاء بضروة إيجاد حل سياسي للأزمة، وكان ماكرون قد أجرى اتصالا هاتفيا مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني لبحث تطورات الأزمة، واستقبلت الحكومة الفرنسية وزير الخارجية القطري عبد الرحمن آل ثاني في باريس يوم الاثنين الماضي وأطلقت على الإجراءات والعقوبات «التعسفية وغير القانونية، ضد بلاده».

كما أنه من المقرر أن يبحث الرئيس الفرنسي مع العاهل المغربي العثماني في مجالات الاقتصاد والاستثمار ومعالجة الإرهاب، وتعتبر فرنسا أكبر شريك تجاري واقتصادي للمغرب في دول الاتحاد الأوروبي. يذكر أن عشرات من المثقفين من أصول مغربية وعدداً من الجمعيات الحقوقية في فرنسا، نشروا رسالة مفتوحة في جريدة لوموند موجهة للرئيس ماكرون بمناسبة زيارته للمغرب، من أجل التنديد بما سموه لجوء السلطات المغربية للقمع والقوة ضد الحراك الشعبي في منطقة الريف، كما ناشد الموقعون ماكرون التدخل من أجل وضع حد لعائنة عشرات اللاجئين السوريين العالقين على الحدود بين المغرب والجزائر. وقالت الرسالة إن اللاجئين السوريين، العالقين في المنطقة الحدودية بالقرب من مدينة «فكيك» جنوب شرق المغرب، يعيشون في ظروف مأساوية، حيث «يقضون أيامهم في الحر نهاراً، ومعرضين لهجمات التعابيث والعقارب ليلاً، خاصة أن بينهم نساء وأطفالاً، وقد اضطرت امرأة شابة إلى الولادة في العراء» دون الحصول على مساعدة طبية»، وأضافت الرسالة أن عدداً كبيراً منهم تعرضوا للاعتقال والترديد بعد محاولاتهم مغادرة المنطقة الحدودية.

من جهة أخرى، دعت الهيئات الموقعة على الرسالة، الرئيس الفرنسي إلى اغتنام زيارته إلى المغرب، للتعبير لدى «السلطات العليا المغربية»، عن مخاوف فرنسا بشأن انتهاكات حقوق الإنسان وعدم احترام الاتفاقيات الدولية». وأوضحت الرسالة أن المغرب يشهد منذ أيام «موجة من القمع، رافقتها حملة من الاعتقالات الجماعية، بمدينة الحسيمة شمال البلاد، واتهم الموقعون السلطات المغربية بالجوء للقوة لتفريق المظاهرات السلمية التي رفعت مطالب اجتماعية واقتصادية وطالبت القضاء على الفساد والإقصاء والتهيش وأيجاد فرص شغل للشباب العاطلين عن العمل.

علاقات قوية مع كل من قطر والسعودية والإمارات. وكان المغرب قد أطلق مبادرة دبلوماسية في إطار الأزمة وبعث القصر الملكي وزير الخارجية ناصر بوريطة

من الأزمة... ويبدو أن كلاً من المغرب وفرنسا عازمان على لعب دور إيجابي لحلحلة الأزمة بين دول الخليج خصوصاً أنهما عرضا نفسيهما للعب دور الوساطة، لأنهما تربطهما

## مسادات كلامية بين هيئة الدفاع والنيابة العامة بشأن التحقيق بادعاءات تعذيب المعتقلين المظاهرات والمحاكمات الماراتونية لقادة حراك الريف المغربي تحظى باهتمام إعلامي وحقوق دولي

الريميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان عن انسحابه من المناظرة الوطنية، التي دعا لها العماري بصفته رئيس جهة، التي ستناقش الأوضاع في الحسيمة والنواحي، يوم الجمعة 16 يونيو الجاري.

### سجال بين العماري والريميد

وقال في تدوينته على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إنه كان على العماري «الاستيقاش لأشغال المناظرة التي قررناها دون تشاور مع أحد، كان عليه أن يؤجل حوجه الإعلام إلى ما بعد المناظرة ليقدّم نتائجها للناس»، قبل أن يضيف: «بذلك فإني من بعيد أقول لك السي إياي، بعد الذي سمعت منك في برنامج ضيف الأولي سسجلتي غائباً عن مناظرتك ليوم الجمعة 16 يونيو/حزيران ... وإلى اللقاء في مناظرة أخرى... وتابع: «إذا كان لا بد من الحديث العام قبل ذلك فلنكن حديثاً بعيد المناظرة ولا يحد من حضورها باعتبارها ستكون منبراً للنقاش البناء الثمر الذي يقدم ولا يؤخر يصلح ولا يفسد».

وأوضح الريميد «أما وأن صاحبنا قرر أن يحسم النقاش قبل أن يبدأ في مناظرته، وبمهم الحكومة وكافة المؤسسات قبل النعوت التي أمكن له إطلاقها ويقوم بتجسيس كل شيء في محاولة يائسة لرد الاعتبار لشخصه وحزبه ولو على حساب كل شيء فإني استسلم له بالجدوى من حضور مناظرته؟»، وأكدت أمينة ماء العينين البرابانية عن حزب العدالة والتنمية، أن حضور أي عضو من الحزب للمناظرة ستعد خيانة معلنة للحزب وللتعاقد الذي يجمعه مع المعتقلين، وكنتيت في تدوينته على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «بعض الرئي الزوراء والقائدون من حزبنا، كل حضور لمناظرة الياس الفلوشي وغير المفهومه الأغراض (وهو ما اتضح لن يحدث) إلى توضيح في خرجته المرتكبة) وكل مدقومات الحياة لشروع سياسي كلف الشعب والوطن والديمقراطية الشيء الكثير، سيكون خيانة معلنة لحزبنا ومناضلينا ولتعاقدنا مع ناخبينا الذين صوتوا علينا في ظل تقاطب واضح وفرز صريح بين مشرورين سياسيين متناقضين لم تدخر جميعاً جهداً لتوضيحه أثناء حملاتنا الانتخابية».

صلاة الروحايح، مسيرات حاشدة، بمختلف الأحياء تزامنا مع جلسات المحاكمة لتعطي الحراك ونزل الآلاف من ساكنة الحسيمة إلى مختلف الشوارع بعد إطلاق نداءات على أوسع نطاق من أجل الاحتجاج على «المقاربة الأمنية» التي تعتمدها الدولة في تعاطيها مع الحراك. وبالترزامن مع مسيرة الحسيمة خرجت مسيرات أخرى بمناطق مجاورة وبمدينة إمزورن، التي تعد أحد معالم الاحتجاج بالريف، للمطالبة برفع العسكرة والإفراج الفوري عن المعتقلين.

### التشديد على سلمية الحراك

وشدت النساء على سلمية احتجاجهن، مستحضرات أيقونة الحراك ناصر الزفزافي ورفاقه، معلنا صمودهن رفقة نشطاء الحراك إلى غاية الاستجابة لجميع المطالب المرفوعة «عاش عاشر الريف عاش عاشر.. الريف ماشي أويأش، وحمية تضاليمه للمرأة الريفية»، وسلمية سلمية لا حجرة لا نجوية»، وكننا ناصر صوت والحق سينتصر». في خضم هذا الحراك والاحتجاجات وفي خروج إعلامي مثير، على القناة الرسمية الأولى في برنامج تلفزيوني تم بثه ليلة الثلاثاء، هاجم الياس العماري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، الإعلام الرسمي، واتهمه بلعب دور سلب في الاحتجاجات التي شهدتها مدن الريف، وأنها تركت الفراغ لآخرين يقومون بأعمال أخرى، متسائلا: «من له مصلحة في استمرار الاحتجاجات؟».

وجه العماري، المثبر للجدل، انتقادات للامين العام لحزب العدالة والتنمية، عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة السابق قال: «بن كيران تكلم كثيرا وجلب الضميمة والعلماني سكت وسط الصبية»، وأنه طلب في اجتماع، رئيس الحكومة السابق، بإصدار بلاغ بخصوص قضية «مسكرة الريف»، وأنه تفتقر للعقليات، وأضافت مسافهاش كاع، وقال إن «الحجج يقولون ما بغيناش الجهة، ولما طالبتا الحسور رفضوا»، مضيفا: «الحكومة هي التي يجب أن تحاورهم»، وأن وصف نشطاء الحراك للاحزاب السياسية بالداكنين السياسية «ليس بجديد وأن الأحزاب السياسية قتلوها فالسنسيات».

ورد على هجوم العماري للحكومة وحزب العدالة والتنمية وتعميلها مسؤولية ما يقع في الريف من حراك شعبي، أعلن المصطفى

غاية اليوم، بسبب الكوابيس التي تطارده يومياً، وأكد أنه تعرض لجميع أنواع التعذيب، خلال البحث معه وتم اكرامه على التوقيع على المحضر بالعودة وقد أكد أغلب المعتقلين تعرضهم للتعذيب والإهانة في ولاية الأمن في الحسيمة، كما تميزت الجلسة بصراحة أحد المعتقلين، الذي قال للناض رئيس الجلسة: «لعبوا بيا التفتيش الاستاذ ديالي».

### استمرار المظاهرات

ومع المحاكمات استمرت المظاهرات في مدينة الحسيمة ومحيطها مستوح يوم عيد الفطر بمسيرة كبرى دعا لها مجموعة من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بالريف قالوا إنها ستنتقل من مجموعة من المناطق كآيت بوعياش، وإمزورن، ويوكيدارن، وأجدير، وأيت قمر، وبني حذيفة، والرواضي، وغيرها، في اتجاه الحسيمة. وأطلق نشطاء الحراك «هاشتاغ» بعنوان «لا عيدي في غياب حرية المعتقل»، انتشر بشكل كبير عبر مجموعة من الصفحات الفيسبوكية، ودعا إلى خالله إلى الإفراج الفوري على كافة المعتقلين، وعلى رأسهم ناصر الزفزافي، إضافة إلى مجموعة من «الهاشتاغات» مثل «اطلقوا سراح المعتقلين»، و«الحرية للمعتقلين»، و«كلنا الزفزافي».

وشهدت مدينة الحسيمة ليلة أول امس الثلاثاء، وبعد

## المغرب ينفى تقارير تحدثت عن توقيف خدمات قناة «فرانس 24»

الرباط - «القدس العربي»: نفى المغرب تقارير تحدثت عن توقيف خدمات قناة «فرانس 24»، وقال إن النسخ فقط برنامجا كانت حلقة حول حراك الريف بثت من الرباط.

وقالت منظمة مراسلون بلا حدود، إن مقدم خدمات القناة تلقى اتصالا من الوزارة يبارحه بإيقاف أي نشاط للمقسم العربي في التراب المغربي، بمرز عدم التوفر على التراخيص الضرورية للثب، ثلاثة أيام بعد توقيف السلطات لتصوير برنامج «حديث العواصم»، في حلقة حول احتجاجات الريف للمبر ذاته. وقال مدير تحرير فرانس 24، سارك صبيكي، لـ «مراسلون بلا حدود»: «لا نفهم هذا التوتير بخصوص قناتنا التي تبقى مستقلة وغير حكومية. القول باننا غير محايدين في تغطية حراك الريف، رغم إيماننا بالكلمة في أكثر من مرة لمثلين عن الحكومة أمر جد مفاجئ»، مشيراً

## مواقب الصلاة

| المدينة         | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|-----------------|-------|--------|-------|-------|--------|--------|
| بغة المكنة      | 4:11  | 5:35   | 12:23 | 15:42 | 19:06  | 20:26  |
| المدينة المنورة | 4:02  | 5:30   | 12:24 | 15:44 | 19:14  | 20:36  |
| القدس المحتلة   | 4:30  | 6:03   | 12:11 | 15:41 | 18:48  | 20:21  |
| بئر علي         | 4:03  | 5:31   | 12:25 | 15:45 | 19:15  | 20:37  |
| المنامة         | 3:12  | 4:42   | 11:40 | 15:05 | 18:34  | 19:58  |
| الجزائر         | 3:35  | 5:26   | 12:50 | 16:42 | 20:11  | 21:54  |
| الخرطوم         | 3:11  | 4:45   | 11:50 | 15:24 | 18:51  | 20:20  |
| الكويت          | 3:29  | 5:13   | 12:30 | 16:15 | 19:42  | 21:19  |
| الرباط          | 3:33  | 5:01   | 11:55 | 15:17 | 18:46  | 20:08  |
| الرياض          | 3:12  | 4:40   | 11:36 | 14:59 | 18:28  | 19:51  |
| الوجه           | 3:15  | 4:50   | 11:57 | 15:33 | 19:00  | 20:29  |
| القاهرة         | 2:41  | 4:24   | 11:40 | 15:25 | 18:53  | 20:29  |
| بيروت           | 3:06  | 4:50   | 12:05 | 16:13 | 19:16  | 20:51  |
| بغداد           | 3:08  | 4:57   | 12:22 | 16:13 | 19:42  | 21:25  |
| تونس            | 4:23  | 5:41   | 12:10 | 15:36 | 18:34  | 19:47  |
| جيبوتي          | 2:39  | 4:22   | 11:37 | 15:21 | 18:49  | 20:24  |
| دمشق            | 3:58  | 5:26   | 12:22 | 15:44 | 19:13  | 20:36  |
| دمبي            | 4:10  | 5:30   | 12:05 | 15:30 | 18:37  | 19:52  |
| صنعاء           | 3:15  | 4:56   | 12:09 | 15:52 | 19:19  | 20:54  |
| طرابلس الغرب    | 3:27  | 5:27   | 12:38 | 16:19 | 19:46  | 21:18  |
| عمان            | 3:50  | 5:17   | 12:09 | 15:27 | 18:57  | 20:18  |
| مسقط            | 4:34  | 5:49   | 12:01 | 15:27 | 18:09  | 19:19  |
| غرشو            | 5:04  | 6:25   | 13:06 | 16:29 | 19:43  | 21:00  |
| نواكشوط         | 2:15  | 4:16   | 11:51 | 15:49 | 19:21  | 21:14  |
| أنقرة           | 2:58  | 4:45   | 12:07 | 15:56 | 19:24  | 21:04  |
| طهران           | 3:05  | 4:59   | 12:27 | 16:22 | 19:52  | 21:38  |
| بنيان           | 1:31  | 3:40   | 12:09 | 16:33 | 20:34  | 22:31  |
| بغداد           | 2:11  | 4:25   | 12:45 | 17:06 | 21:00  | 23:03  |
| بروكسيل         | 2:23  | 4:43   | 12:53 | 17:10 | 20:58  | 23:07  |
| باريس           | 2:12  | 4:40   | 12:38 | 16:49 | 20:31  | 22:46  |
| جنيف            | 2:21  | 4:31   | 12:12 | 16:15 | 19:49  | 21:50  |
| روما            | 1:39  | 4:01   | 11:49 | 15:55 | 19:33  | 21:43  |
| سراسيلو         | 0:51  | 3:28   | 11:50 | 16:29 | 21:08  | 22:37  |
| ستوهولم         | 1:26  | 3:22   | 12:12 | 16:43 | 20:58  | 22:47  |
| كوبنهاغن        | 1:27  | 3:39   | 12:03 | 16:25 | 20:22  | 22:23  |
| لندن            | 3:38  | 5:41   | 13:17 | 17:16 | 20:47  | 22:43  |
| مربيد           | 2:43  | 4:29   | 11:49 | 16:37 | 19:05  | 20:44  |
| نيويورك         | 2:42  | 4:39   | 12:10 | 16:07 | 19:37  | 21:27  |
| السنن           | 1:41  | 4:11   | 12:05 | 16:15 | 19:55  | 22:12  |
| أوتاوا          |       |        |       |       |        |        |

© جميع الحقوق محفوظة لـ «القدس العربي». يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

## فند إشاعات حول وجود صفقة لتسليمه لـ «فجر ليبيا» ولم يستبعد مقاضاة مروجيها

# مدير مكتب حمادي الجبالي: تسليم البغدادي المحمودي تم بقرار حكومة السبسي وبعلم المرزوقي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

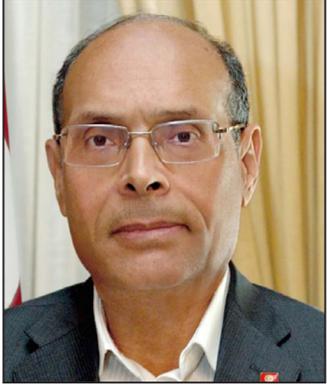
قال فتحي المهري مدير مكتب رئيس الحكومة التونسية السابق حمادي الجبالي إن تسليم رئيس الوزراء الليبي الأسبق البغدادي المحمودي لسلطات بلاده عام 2012 تم وفق قرار اتخذته حكومة الباجي قائد السبسي آنذاك بناء على حكم قضائي، مشيراً إلى أنه تم إعلام الرئيس السابق منصف المرزوقي بقرار التسليم قبل تنفيذه. كما فند ما تم ترويجه حول حصول الجبالي على أموال من قوات «فجر ليبيا» مقابل ذلك، دون أن يستبعد اللجوء للقضاء مستقبلاً لحاسبة مروجي هذه الشائعات.

وكان المحامي محمد بكار عضو الهيئة الدولية للدفاع عن الليبيين المضطهدين أكد في تصريحات صحافية أن رئيس الحكومة التونسية السابق حمادي الجبالي حصل على 100 مليون دينار (400 ألف دولار) من قوات «فجر ليبيا» مقابل «تسليمها» البغدادي المحمودي، مشيراً إلى أن منظمات حقوقية ليبية قررت مقاضاة كل من الجبالي والمرزوقي بقيمة 10 ملايين دينار كتعويض عن الضرر المادي والمعنوي الذي لحق بالبغدادي المحمودي.

وعلق المهري على هذا الأمر بقوله: «هذه قضية معقدة وزوبعة في فئجان والقضاء التونسي



الباجي قائد السبسي



منصف المرزوقي



البغدادي المحمودي

هو الفصل في هذه القضية، باعتبار أن تسليم البغدادي المحمودي هو قرار للقضاء التونسي قبل مجيء حكومة حمادي الجبالي وكان استجابة لما تم إقراره في اجتماع وزاري لحكومة الباجي قائد السبسي تطبيقاً لقرار القضاء التونسي (كما أسلفنا)، وجاء قرار التسليم في إطار استمرار المرفق العمومي واستمرارية الإدارة والدولة التونسية».

وأضاف في تصريح خاص لـ«شالقدس العربي»: «لم نلتق أي إشعار بوجود قضية ضد رئيس الحكومة السابق حمادي الجبالي ولكن سمننا بذلك فقط عبر وسائل الإعلام، والأصل أن يتم إشعارنا بوجود قضية (في حال وجودها أصلاً) قبل أن يتم تداول ذلك في وسائل الإعلام». وحول تلقي الجبالي لأموال من «فجر ليبيا» في إطار «صفقة» لتسليم المحمودي، قال المهري «هذه

الأخبار عارية تماماً من الصحة، أؤكد مجدداً أن قرار التسليم جاء بعد حكم قضائي وفي إطار التعامل بين القضاء التونسي والليبي، وتطبيقاً للمعايير السابقة بين الدولتين التونسية والليبية لتبادل المجرمين». وكان الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي أكد في وقت سابق أن تسليم البغدادي المحمودي تم «بغير علمي وضد إرادتي وكانت العملية ضربة

قوية للثقة وللتحالف القائم يومها إضافة لكونها كانت ضربة لشرف تونس». وعلق المهري على تصريح المرزوقي بقوله «قد يكون الأمر تم دون إرادة المرزوقي، ولكنه تم بعلمه، حيث تم إعلامه حينها بشكل مباشر طبقاً لما هو متعامل به بين رئاستي الحكومة والدولة، وكل شيء مضمّن رسمياً». ولم يستبعد اللجوء للقضاء مستقبلاً لحاسبة مروجي الشائعات المتعلقة بوجود «صفقة» بين الجبالي و«فجر ليبيا» حول تسليم المحمودي، مضيفاً «لم نحصل حتى الآن على معلومات تفيد بوجود محاميين يريدون الحصول على أموال من خلال عرض أنفسهم على البغدادي المحمودي للترافع باسمه، عموماً هذا شأنهم ولكن عندما يكون هناك تجاوز قانوني (بحق الجبالي) سنتخذ الإجراءات اللازمة لذلك، بمعنى أننا سنتجه للقضاء إن اجتمعت جميع عناصر رفع قضية عدلية». وما زال ملف تسليم البغدادي المحمودي يثير جدلاً في تونس رغم مرور خمس سنوات على هذا الأمر. وكان مصادر إعلامية أشارت مؤخراً إلى أنه تم الإفراج عن المحمودي من قبل كتبية «فوار طرابلس» التي اقتحمت سجن «الهضبة» في العاصمة ونقلته مع عدد من رموز نظام القذافي إلى مكان آخر، إلا أن الكتبية المذكورة أصدرت لاحقاً بياناً نفت فيه إطلاق سراح المعتقلين وحضورهم مأدبة إفطار في طرابلس.

## الرئاسة التونسية تمدد حالة الطوارئ في البلاد أربعة أشهر

تونس - أف ب: أعلنت الرئاسة التونسية أمس الأربعاء تمديد حالة الطوارئ المفروضة منذ أكثر من عام ونصف عام عقب اعتداء انتحاري قتل فيه 12 من عناصر الأمن الرئاسي، لأربعة أشهر إضافية. وقالت الرئاسة في بيان «بعد التشاور مع رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب (البرلمان)، قرّر رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي يوم الأربعاء التمديد في حالة الطوارئ لمدة أربعة أشهر ابتداء من الخميس 15 حزيران/يونيو 2017». وفي 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، قتل 12 عنصراً في الأمن الرئاسي وأصيب عشرون آخرون بهجوم انتحاري استهدف حافلتهم بوسط العاصمة تونس وتبناه تنظيم الدولة الإسلامية. وفرضت الرئاسة على إثر حالة الطوارئ لمدة ثلاثين يوماً، ثم مددت العمل بها مرات عدة لفترات تراوحت بين شهر وثلاثة أشهر. وأخر مرة مددت الرئاسة حالة الطوارئ شهراً إضافياً اعتباراً من 16 أيار/مايو 2017. وهذه أول مرة تعدد فيها الرئاسة حالة الطوارئ لأربعة أشهر كاملة. وكان الهجوم على حافلة الأمن الرئاسي ثالث اعتداء دام بتبناه تنظيم الدولة الإسلامية في تونس في 2015، وسبقه التنظيم أن تبني قتل شرطي تونسي و21 سائحاً أجنبياً في هجوم على متحف باردو (وسط العاصمة) في 18 آذار/مارس 2015. كما تبني قتل 38 سائحاً أجنبياً في هجوم مماثل على فندق

تونس - أف ب: يعمل الاتحاد العام التونسي للشغل جاهداً لإنهاء الأزمة المستمرة في تطاوين جنوب تونس عبر وساطة يقودها بين الحكومة والمعتصمين من العاطلين في منطقة الكامور على مقربة من مناطق الإنتاج النفطية. ويمتد اعتصام العاطلين في الكامور على أطراف الصحراء في ولاية تطاوين منذ نحو ثلاثة أشهر ويهدف للضغط على الحكومة المرزية لتوفير فرص عمل وخصم نسب من العوائد النفطية لتمويل مشاريع تنموية في الجهة. وقال أمين عام الاتحاد الجهوي للشغل في تطاوين بشير السعيد في تصريح لـ«القدس العربي» «نقدم الأمن العام للاتحاد بمبادرة، نحن نعمل على تقريب وجهات النظر بين الجانبين، هناك خلافات بشأن الأرقام المقترحة». وأضاف السعيد «لم يتم التوصل بعد إلى أي اتفاق لكن في حال نحننا في الوصول إلى حلول فإن

الاتحاد سيكون الضامن في تفعيل الاتفاق والالتزام به». ويتوجه أمين عام الاتحاد نور الدين الطويبي اليوم الخميس إلى تطاوين لعرض مبادرته على المعتصمين في الكامور. وشهدت «الكامور» ومدينة تطاوين مقر الولاية احتجاجات عنيفة يوم 22 أيار/مايو الماضي بدأت بتفريق الأمن لحجّتين قرب محطة لضخ النفط. وأوقعت المواجهات من رجال الأمن قتيلاً في صفوف المحتجين دهسا بسيارة أمنية على سبيل الخطأ والعشرات من الجرحى بينما أصيب من الأمن 19 عنصراً. كما شهدت المدينة حالات حرق وتخريب لمقرات أمنية وسيارات. وقال مصدر المتحدث باسم الحكومة أباد الدهماني الثلاثاء إن الاتحاد مستمر مع معتصمي الكامور وأن الحكومة ترحب بجميع الوساطات لحل الأزمة، وكانت الحكومة عرضت على المعتصمين قبل الاحتجاجات

## اتحاد الشغل في تونس يقود وساطة لإنهاء أزمة «الكامور» المستمرة منذ ثلاثة أشهر

ألف فرصة عمل فورية في الشركات النفطية و500 فرصة عمل أخرى في العام المقبل، إلى جانب ألف فرصة عمل في شركة بنية حكومية مع تخصيص 50 مليون دينار للتنمية في تطاوين. لكن شقا من المحتجين رفض العرض الحكومي، وكانت المطالب تتحور قبل ذلك حول تشغيل ألفين من العاطلين في الشركات النفطية يتطاون التي تشهد أعلى نسبة بطالة في تونس بأكثر من 32 بالمئة بحسب إحصاءات 2016. وأدت الاحتجاجات إلى توقف الإنتاج النفطي في تطاوين وفي ولاية قبلي الشارقة، وقالت الحكومة إنها تتوقع زيادات في أسعار الحروقات مع تراجع الإنتاج بنسبة 50 بالمئة مقارنة بالسنوات السابقة، وحجم الإنتاج لا يغطي سوى 60 بالمئة من الاحتياج الوطني. وحسب أرقام حكومية يؤدي توقف الإنتاج في قبلي وتطاوين إلى خسائر بقيمة 3.4 مليون دينار يوميا.

## الدولتان تحثان على التوصل لحل سياسي في ليبيا لوقف الإرهاب وزير الخارجية الفرنسي يختتم زيارة «شبه سرية» إلى الجزائر

المتعددة في الشمال، وهو الاتفاق الذي رعته الجزائر والأمم المتحدة. وقال جان إيف لوردريان إن زيارته تأتي في سياق تطبيع ثقة وإرادة لإضفاء حيوية جديدة وشراكة نوعية على العلاقات بين البلدين، بالنظر إلى الروابط القوية التي تجمع البلدين، الواجب تعزيزها في الأشهر والسنوات المقبلة، موضحاً أن الزيارة المقبلة التي ستقوم بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر ضمن أجندة هذه الزيارة الأولى للوردريان. وأشار الوزير الفرنسي إلى أن الوضع في ليبيا كان ضمن المحادثات التي أجراها مع المسؤولين الجزائريين، مشدداً على أن البلدين ياملان في التوصل إلى حل سياسي شامل يسمح بالحفاظ على الوحدة الترابية للليبيا، ودعم مسار سلام يقضي إلى استتباب السلام والطمأنينة.



جان إيف لوردريان

يتمتع بحضور الإرهابي بالنظر إلى الوضع الكارثي في ليبيا». وذكر أن أجندة العلاقات بين البلدين ثرية، وأنه سيكون هناك لقاء قريب على مستوى الأمينين العامين لوزارتي الشؤون

الجزائر - «القدس العربي»:

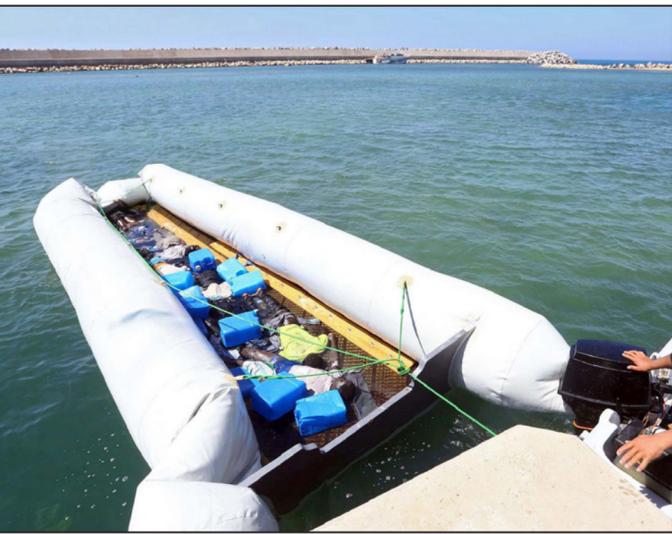
اختتم جان إيف لوردريان وزير الخارجية الفرنسي زيارة عمل إلى الجزائر دامت يومين، وهي زيارة مختلفة عن الزيارات السابقة لوزراء الخارجية الفرنسيين إلى الجزائر، إذ تم التكرم عليها بشكل غير مسبق، وتم تعييب الإعلام بشكل غير مسبق، وكان الأمر يتعلق بزيارة «شبه سرية» لوزير الخارجية الفرنسي الجديد، الذي تم تعيينه في حكومة إدوارد فيليب الجديدة التي تشكلها الرئيس الجديد إيمانويل ماكرون. وكان لوردريان الذي سبق له أن تولى حقيبة الدفاع عن عهد الرئيس السابق فرنسوا أولاند قد زار الجزائر بدعوة من نظيره الجزائري عبد القادر مساهل، وقد أجرى الوزيران الفرنسي والجزائري سلسلة من المحادثات تناولت بالنقاش مجموعة من الملفات والقضايا، وفي مقدمتها العلاقات الثنائية بين البلدين، والوضع في ليبيا من خلال السعي للبحث عن حل سياسي سلمي لهذه الأزمة، فضلاً عن الوضع في مالي، خاصة ما تعلق بضرورة دعم وتعزيز اتفاق السلام بين الحكومة المركزية والجماعات

وشدد الوزير الجزائري على أن الملف الليبي كان في صلب المحادثات بين الوزير الفرنسي والمسؤولين الجزائريين، موضحاً أن الجزائر تؤيد حلاً سياسياً عبر مفاوضات شاملة لتمكين ليبيا من استرجاع أمنها واستقرارها. جدير بالذكر أن جان إيف لوردريان استقبل من طرف رئيس الوزراء عبد المجيد تون، بحضور وزير الخارجية عبد القادر مساهل، دون أن يستقبل الوزير الفرنسي من طرف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، كما جرى تعييب إعلامي غير مسبق على هذه الزيارة، رغم أن الزيارات السابقة للوزراء الفرنسيين كانت تحظى بتغطية إعلامية كبيرة، لكن اقتصر الحضور هذه المرة على وسائل الإعلام الحكومية، وهو ما يطرح تساؤلات عدة بخصوص دوافع التعييب على زيارة مثل هذه، فالسفارة الفرنسية لم توجه أي رسالة أو دعوة لتغطية الزيارة، ولا حتى أرسلت بياناً بخصوصها، كما أن الخارجية الجزائرية لم توجه أيضاً الدعوة لوسائل الإعلام الأجنبية والخاصة لتغطية زيارة لوردريان، على الرغم من أهميتها، باعتبارها أول زيارة للوزير الفرنسي منذ توليه حقيبة الخارجية.

## مقتل عسكريين وجرح ثالث في سقوط مروحية عسكرية جزائرية

الجزائر - أف ب: قتل اثنان من طاقم مروحية تابعة لقوات الدرك الوطني الجزائري وجرح ثالث إثر سقوطها ليل الثلاثاء بجنوب غرب الجزائر، بحسب ما أفادت وزارة الدفاع الأربعاء في بيان. وجاء في البيان أنه «أثناء القيام بدورية استطلاع ليلى في إطار طلعات تدريبية برمجة سقطت مروحية تابعة للدرك الوطني على متنها طاقم مكون من ثلاثة أطارات بضواحي مشرية في ولاية النعامة (650 كلم جنوب غرب الجزائر) وذلك ليلة الثلاثاء الساعة 23,00 22,00 ت (غ)». وأضاف البيان أن الحادث «تسبب في وفاة اثنين من طاقم المروحية وإصابة الثالث بجرح بالغة». وهذه ثاني مروحية عسكرية تسقط بالجزائر خلال ثلاثة أسابيع، بعدما تحطمت مروحية تابعة للبحرية الجزائرية في 21 أيار/مايو وقتل طاقمها المكون من ثلاثة ضباط. وتحطمت المروحية واشتعلت فيها النيران بعد ملاسمة اسلاك كهربائية أثناء دورية ليالية بولاية تيارت على بعد 70 كلم غرب الجزائر. وفي شباط/فبراير 2014 قتل 77 عسكرياً وعائلات عسكريين في سقوط طائرة نقل تابعة لوزارة الدفاع كانت تقوم برحلة بين تمزناست على بعد ألفي كيلومتر جنوب العاصمة الجزائرية وقسنطينة (450 كلم شرق العاصمة).

## إنقاذ تسعة آلاف مهاجر وانتشال رفات 246 قبالة ليبيا خلال العام الحالي الاهتمام بالمهاجرين الموجودين لدى المهرين مهمة مستحيلة



جثامين مهاجرين في قارب مطاطي عقب انتشالها قبالة السواحل الليبية

السلطات الإيطالية، لأن هؤلاء المهاجرين لم يصلوا إلى ميناء إيطالي، وأشار إلى أن النسبة الأكبر من المهاجرين جاءت من نيجيريا، حيث بلغ عدد من وصلوا إلى إيطاليا من نيجيريا منذ مطلع العام الجاري 9 آلاف و286 نيجيريا، لكنها بنغلاديش ثم غينيا. وأفادت كريستين بيتر، الموظفة في مكتب منظمة الهجرة الدولية في ليبيا، بأن 380 مهاجراً، بينهم رجل من بنغلاديش، أنقذوا الجمعة الماضي من على متن ثلاثة زوارق مطاطية اكتشفت في البحر قبالة مدينة الزاوية الليبية، مضيفة أنه خلال مهمة الإنقاذ تشيقت اشتياك مسلح بين المهربين وخفر السواحل الليبي في وفاة المهاجر البنغالي وإصابة مهاجرين اثنين، بالإضافة إلى أحد أفراد خفر السواحل الليبي. وأضافت كريستين أن خفر السواحل الليبي أنقذ 438 مهاجراً السبت الماضي في البحر من على متن أربعة مراكب قبالة سواحل مدينة صبراتة الساحلية، مشيرة إلى أنه كان من بين المهاجرين أربعة رجال ليبين. وقالت إن الهلال الأحمر الليبي عثر مساء السبت على جثث ثمانية رجال على متن قارب انجرف إلى الساحل قرابة منطقة «قرة بولي» الواقعة إلى شرق العاصمة الليبية طرابلس، مضيفة أن منظمة الهجرة تحقق فيما إذا كان ركاب آخرون على متن القارب، ربما يصل عددهم إلى 120، قد غرقوا. وأفاد مكتب المنظمة في ليبيا الثلاثاء بأن رفات رجلين أفريقيين استعيدت من شباك صيادين محليين في قرية بولي. وفقاً لبرنامج المهاجرين المفقودين التابع لمنظمة الهجرة الدولية وقع الغان و524 حالة وفاة لمهاجرين على مستوى ليبيا منذ مطلع العام وحتى الحادي عشر من شهر حزيران/يونيو الجاري، كان أغلبها في منطقة البحر المتوسط بنسبة تزيد على 70%.

بالوصول إلى مناطق المهاجرين»، مشيراً إلى تفهمه للخطوط «الحمراء» التي لا يجوز تجاوزها. وتساءل «ما هو الحد الفاصل بين مساعدة الناس ومساعدة النظام الذي يقمعه؟». وكان رئيس عملية صوفيا البحرية الأوروبية لمكافحة المهربين، اعتبر مطلع حزيران/يونيو أن من الضروري اعتبار تهريب المهاجرين في ليبيا «جريمة ضد الإنسانية». و97% من المهاجرين الذين وصلوا هذه السنة إلى السواحل الإيطالية، انطلقوا من ليبيا حيث تستفيد شبكات المهربين من الفوضى السائدة منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي في 2011. وفي سياق متصل قالت منظمة الهجرة الدولية التابعة لسلام المتحدة إن تسعة آلاف و111 مهاجراً أنقذوا قبالة السواحل الليبية منذ مطلع العام الجاري، فيما انتشلت رفات 246 آخرين. وذكرت المنظمة على موقعها الثلاثاء في تحديث لأعداد المهاجرين واللاجئين أن 73 ألفاً و189 مهاجراً ولاجئاً دخلوا أوروبا عبر البحر المتوسط في 2017 وحتى الحادي عشر من يونيو الجاري، مقارنة بوصول 211 ألفاً و433 للمنطقة خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، فيما لقي ألف و808 مهاجرين حتفهم منذ مطلع العام، مقارنة بنحو ألفين و899 خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. وأضافت أن 85% من المهاجرين واللاجئين الذين دخلوا أوروبا وصلوا إلى إيطاليا بينما توزع الباقيون على اليونان وقبرص وإسبانيا. وذكر الناطق باسم المنظمة في روما، فلافيو دي غاكومو، أنه منذ إعلان المنظمة عن آخر إحصاءاتها الجمعة الماضي، جرى إنقاذ أكثر من ثلاثة آلاف مهاجر ولاجئ في المنطقة بين أوروبا وساحل شمال أفريقيا، وهو رقم لم يضاف إلى سجلات أعداد المهاجرين الرسمية التي تشاركتها

باريس - وكالات: أعلنت منظمة أطباء بلا حدود غير الحكومية، أن الاهتمام بالمهاجرين الذين وقعوا بأيدي المهربين في ليبيا، مهمة مستحيلة في الوقت الراهن، فيما لا تزال ظروفهم الحياتية أصعب مما هي في مراكز الاعتقال، مشيرة إلى أنها تسعى للحصول على هذه المنظمة غير الحكومية منذ الصيف الماضي بالمهاجرين في مراكز الاعتقال في طرابلس، ونسعى لتقديم مزيد من المساعدة لهم» كما قال جان غي فاتو رئيس مهمة ليبيا لأطباء بلا حدود لدى مروره بباريس ليلضع ساعت، ووصف رئيس المفوضية العليا للأمم المتحدة للاجئين، فيليب غراندي في الفترة الأخيرة الظروف الحياتية في هذه المراكز بأنها «مرعبة». وتحدث فاتو الذي أشادت مهمته في شباط/فبراير مركزاً طبيياً في مصراتة، عن مفارقة، وقال أن في إمكان «رؤية» المهاجرين في هذه المراكز، «ومن السهل الذي حد ما الوصول إليهم»، موضحاً أن «من مصلحة السلطات إيصال رسالة مفادها أنه إذا ما حصلت احوال فيسبب نقص الوسائل، أما في الخارج، فمن الصعوبة بمكان تقديم المساعدة لهم لانهم في منظمة سرية، للاتجار بالكائنات البشرية، لأن المهاجرين يستعدون بشيخات تهريب في جنوب البلاد». وقال أن «الشهود يحدوثون عن أوضاع أكثر صعوبة من مراكز الاعتقال»، وخصوصاً في «المرائب العملاقة التي تؤدي أعداداً كبيرة من الناس وكميات أقل من المواد الغذائية والماء». لكنه أضاف «لكننا لا نعرف مكان وجودها، ولا نعرف ما يحصل فيها»، لذلك تحاول منظمة أطباء بلا حدود الوصول إلى هؤلاء الأشخاص «لكننا لم نصل إليهم فعلاً بعد»، وأضاف «يتعين إنشاء فضاء سياسي مع السلطات المحلية حتى تسمح لنا

## قطر تسحب قواتها من بعثة على الحدود بين جيوتي وإريتريا الخارجية الأمريكية تحاول تهدئة الأزمة الخليجية وأوغلو إلى المنامة



وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو

■ عواصم - وكالات: أمر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وزير خارجيته بالتوجه إلى قطر أمس الأربعاء في محاولة للتوسط في إنهاء ما وصله بالتصرف غير الإنساني من جانب دول خليجية قطعت علاقاتها مع الدوحة وقرضت عليها عقوبات.

وكانت تركيا أيدت قطر في النزاع الذي له تداعيات في مختلف أنحاء الشرق الأوسط من القاهرة إلى بغداد وأثار مخاوف في واشنطن وموسكو. وتنفى الدوحة اتهامات من السعودية ومصر والإمارات والبحرين أنها تدعم الإرهاب وتقرب من إيران.

وقالت قطر أمس الأربعاء إنها سحبت قواتها من المنطقة الحدودية بين جيوتي وإريتريا حيث كانت قطر تقوم بالوساطة بين البلدين في نزاع حدودي. ولم تذكر أسبابا لهذه الخطوة غير أن جيوتي خفضت في وقت سابق مستوى العلاقات الدبلوماسية مع قطر بعد التحرك الخليجي ضد الدوحة، كما رحبت إريتريا بالخطوة الخليجية ضد الدوحة.

وقد ندد أردوغان في أقوى تعليق من الجانب التركي حتى الآن منذ تفجر الخلاف في الخامس من يونيو /حزيران/ بعزل قطر وقال إنه مخالف للقيم الإسلامية وأشبه «بعقوبة الإعدام».

وأدت الإجراءات التي اتخذت ضد قطر إلى اضطراب واردات المواد الغذائية وغيرها ودفعت بنوكا أجنبية لتقليص حجم نشاطها. وبلغ عدد سكان قطر 2.7 مليون نسمة وتملك ثروة هائلة من الغاز.

وتجري قطر محادثات مع إيران وتركيا لتأمين تزويدها بالغاز والماء، وكانت قطر تستورد نحو 80 في المئة من الغذاء من الإمارات ومواد أخرى من الدول الخليجية العربية قبل الأزمة.

ولم تعلن دول الخليج العربية أي مطالب من قطر غير أن صحافيا يعمل في شبكة الجزيرة التي تمولها الدولة القطرية وزع قائمة تتضمن قيام قطر بقطع العلاقات مع إيران ورد أعضاء حركة حماس الفلسطينية والإخوان المسلمين الذين يعيشون في الدوحة.

وكانت تركيا وقطر قدما الدعم لجماعة الإخوان المسلمين في مصر وأيدتا المعارضة التي قتلت لاطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد. وتضمنت قائمة المطالب أيضا إنهاء الدعم

للمنظمات الإرهابية، والتوقف عن التدخل في شؤون مصر.

وانتقد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الإجراءات التي فرضت على قطر وقال في بغداد يوم الثلاثاء إنها تضر بشعب الدولة لا بحكومتها.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عقب محادثات في واشنطن مع وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إن الإجراءات التي اتخذت ضد الدوحة لا ترقى إلى مستوى الحصار لأن مطارات قطر وموانئها لا تزال مفتوحة وعرض إرسال إمدادات إلى قطر إذا اقتضى الأمر.

وقالت وزارة الخارجية القطرية إن عرض السعودية تقديم مساعدات غذائية وطبية لقطر يؤكد أن إغلاق منافذ وسائل المواصلات يعد حصارا وليس مقاطعة كما يعكس التناقض الواضح في تصريحات مسؤولي تلك الدول.

وأيدت وزارة الخارجية الأمريكية أسس الأزمة لفأولا بشأن فرص حل الأزمة الخليجية، مؤكدة أن هناك تقدما حصل في هذا المجال وأن «الأسوأ أصبح وراءنا».

وقالت المتحدثة باسم الوزارة هيدز ناو

«أقول أننا متفائلون وأن الأسوأ أصبح خلفنا».

وكان وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون التقى الثلاثاء في واشنطن نظيره السعودي عادل الجبير الذي أكد أثر الاجتماع إن بلاده التي تنهج الدوحة بدعم «الإرهاب» لا تفرض «حصارا» على قطر.

والتلغراف أجرى تيلرسون ووزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس اتصالات هاتفية كثيرة في محاولة منها لتهدئة التوتر بين السعودية وقطر التي تؤوي قاعدة عسكرية أمريكية ضخمة، ولكن ناو رفضت القول ما إذا كانت واشنطن تعتبر قطر دولة «داعمة للإرهاب»، أم لا، ولا حتى ما إذا كانت تعتبر الحظر الذي فرضته الرياض وحلفاؤها على الدوحة «حصارا».

وقالت فلتنترنك أن الجميع متفقون، أو أن هذه الأطراف تعمل على اتفاق يرمي لكافة الإرهاب، وهذا ما سنركز عليه أولا.

وأضافت لسن تفرق في التفاصيل لمعرفة اتصل بمن ومتى. الأمور تسير في الاتجاه الصحيح. وتليج تركيزنا على هذا الأمر لكي نتمكن من مواصلة الحرب ضد الإرهاب».

## ماتيس يتهم روسيا بالوقوف وراء الأزمة الخليجية سفير الإمارات في واشنطن يدعو ترامب لنقل القاعدة العسكرية الأمريكية من قطر



وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون يحاول تهدئة الأزمة الخليجية

### واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحة:

دعا سفير الإمارات في الولايات المتحدة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لنقل القاعدة العسكرية الأمريكية من قطر. وقال السفير يوسف العتيبة: «ربما يجب أن يقف شخص ما في الكونغرس أثناء جلسة استماع ليقول: هل ينبغي علينا نقل القاعدة الإلكترونية الخاصة بحسابه قيامه بحركات ضد قطر بالتعاون مع مؤسسات موالية لإسرائيل إن الحكومة القطرية تستخدم القاعدة العسكرية الأمريكية كخطة لوكالة لواء عدم الاستقرار في الشرق الأوسط.

وقال مراقبون أمريكيون إن العتيبة يريد من ترامب استخدام القاعدة الجوية الأمريكية قرب الدوحة كإشارة سياسية للضغط على الحكومة القطرية بدلا من استخدام القاعدة كوثيقة ثابتة ضد أي ضغط إضافي، وزعم العتيبة أن سبب عدم اتخاذ الولايات المتحدة إجراءات ضد قطر كان بسبب القاعدة الجوية.

وفي وقت سابق، قال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس إن الأزمة الدبلوماسية التي تتركز حول قطر تعد دليلا على الجهود الروسية التي تركز استقرار الشرق وبقية العالم.

وأضاف ردا على سؤال من السناتور اليزابيث وارن أن روسيا «تحاول كسر أي نوع من التحالف متعدد الأطراف يعمل على استقرار العالم»، وقالت التزايد أنها لا تريد من ماتيس الكشف عن معلومات سرية ولكنها تطالبه بافتراض أن التقارير الإخبارية عن الاقتراح الروسي لوكالة انباء قطر وتوزيع قصة إخبارية مزيفة والتعليق على دوافع روسيا المحتملة.

وذكر ماتيس أن روسيا تعتقد بأن التشويش على النظام الدولي هو أمر يعمل لصالحها مشيرا إلى أنه يمكن رؤية استمرار انتشار التهديدات، ليس فقط على الولايات المتحدة وإنما ضد الديمقراطيات الوسط الغربية..

ويذكر أن قطر تحضن أكبر قاعدة عسكرية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط حيث يقع مقر قيادة القيادة المركزية الأمريكية ومقر قيادة

للإستخبارات مع القوى الإقليمية في قضايا خلافية لها علاقة بالقيم الغربية أو الإنسانية.

هناك اعتقاد لدى العديد من المحللين الأمريكيين بأنه من الصعب التصديق بأن الخطوات المتخذة التي اتخذتها بعض الدول العربية مثل السعودية والإمارات جرت بعد أسبوعين فقط من زيارة ترامب للمنطقة لم تكن بالتنسيق مع ترامب فالرجل، وفقا لخبراء وواشنطن، كان على الأرجح أن يستبعد الخروج عن دائرة الحيداء معتقدا بأن الأزمة ستنتهي بشكل سريع أو التوصل لحل توفيق في غضون أيام أو أسابيع.

سياسة إدارة ترامب تقوم على إقامة تحالف عربي - أمريكي محدود من مجموعة صغيرة من الدول والجهات الفاعلة استنادا على مبادئ توجيهية واضحة بدلا من التعاون مع جميع الأطراف الفاعلة في المنطقة مما يتسجم مع الأسس المعروفة بصفر مشاكل، يعني «صفر اصداء».

الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

التي قال محللون أمريكيون أن الأزمة الخليجية رغم المفاجأة في شدتها ونطاقها لم تكن بعيدة عن دائرة التوقعات بالنسبة لأولئك الذين يتابعون العلاقات الحساسة بين دول الخليج العربي، خاصة في أعقاب الربيع العربي، ووفقا لآراء العديد من الباحثين الأمريكيين، فقد كانت أحرف الأزمة مكتوبة على الحائط بسبب عدم ارتياح بعض الدول العربية من سياسات قطر الشاملة وطموحاتها العالمية وقررتها من التحول من بلد صغير إلى نفوذ إقليمي وعدم الخجل من المشاركة في أي نزاع في الشرق الأوسط. العامل الحاسم في اندلاع الأزمة كان، بلا شك، انتخاب رئيس أمريكي جديد لا يهتم بالقضايا «الهامشية»، مثل حقوق الإنسان والمرأة والديمقراطية أو الأعداء ولا يفهم العالم إلا بتقسيم بسيط هو (انت معنا أم ضدنا)، وعلاوة على ذلك، دونالد ترامب ليس على استعداد

## المفوض السامي لحقوق الإنسان: قلق من تهديد أبوظبي والمنامة بسجن ومعاينة المتعاطفين مع الدوحة مجلس الوزراء القطري يعلن نجاح خطة التصدي للحصار المفروض

الثلاثاء بوفد اللجنة الوطنية القطرية لحقوق الإنسان برئاسة سعادة الدكتور علي بن صيغ الري في جنيف حيث تعقد الدورة 35 لمجلس حقوق الإنسان، حيث سلم الوفد القطري ملفات الانتهاكات التي تعرض لها القطريون ومواطنو بعض دول مجلس التعاون العاملين في قطر، جراء «الحصار الإنساني» على قطر. وتناولت الاجتماعات سبل إجراءات تحرك آليات الأمم المتحدة لمعالجة تلك الانتهاكات، إلى جانب اجتماعات أخرى يترقب أن تجمع وفد اللجنة القطرية لحقوق الإنسان بالعديد من المنظمات والشخصيات الدولية. وتعليقا على «الحصار الإنساني» المفروض على قطر منذ قطع العلاقات الدبلوماسية، قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين تعليقا على تأخير الأزمة على حقوق الإنسان: «أشعر بالقلق إزاء التأخير المحتمل الذي يمكن أن يصيب حقوق الإنسان للعديد من الأشخاص في أعقاب القرار الذي اتخذته السعودية والإمارات ومصر والبحرين بقطع العلاقات الدبلوماسية والاتقصادية مع قطر».

وأضاف: «لقد بات من الواضح أن التدابير التي اتخذت واسعة جدا من حيث النطاق والتوقيت ولديها القدرة على

الخلاف في أسرع وقت ممكن من خلال الحوار والامتثال عن اتخاذ أي خطوة من شأنها أن تضرب برفاه صحة وعمل ووحدة مواطنيها وعلى احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان». وكان الدكتور علي بن صيغ المري، رئيس اللجنة الوطنية القطرية لحقوق الإنسان أعلن في وقت سابق أن هيئته رصدت ازدياد من 700 شكوى موقفة، تقدم بها مواطنون قطريون وسعوديون وإماراتيون وبحرينيون، بسبب تعرضهم لها وصفها «جرائم دولية خطيرة» و«انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان»، جراء «الحصار العربي» الذي تفرضه المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، منذ إعلان قرار قطع العلاقات الدبلوماسية.

ولفت المري إلى أن هذه «الجرائم» تتراوح ما بين «حرمان من حق التنقل والإقامة»، و«التمييز الإيجابي للعائلات، إجراء حرمان أبناء من أبائهم»، و«حرمان مواطنين من حق التملك والعمل»، و«إجبار مواطنين غريبين على ترك وظائفهم»، ومغادرة الدول الثلاث خلال 24 ساعة، خلافا للتصريحات الرسمية التي أمهلتهم 14 يوما.

التحده ومملكة البحرين داخل الإطار الخليجي وعبر الحوار بين الأشقاء».

كما أعرب المجلس عن شكره للدول الشقيقة والصديقة التي أعلنت عن تضامنها مع دولة قطر ودعت إلى ضرورة الإسراع برفع الحصار عنها وحل هذه الأزمة عن طريق الحوار والعمل الدبلوماسي.

كما استمع المجلس إلى تقارير من الوزراء كل في ما يخص وزارته حول سير تنفيذ الخطة الموضوعة للتعامل مع الظروف الراهنة واطمان المجلس إلى نجاح تنفيذ هذه الخطة بحمد الله والتوفيق.

وأشاد المجلس بالجهود والتضحيات التي بذلتها قوة الواجب التابعة للقوات المسلحة القطرية والتي عادت إلى أرض الوطن بعد مشاركتها في العمليات العسكرية ضمن قوات التحالف العربي للدفاع عن أمن واستقرار المنطقة.

إلى ذلك، دعا زيد رعد الحسين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان إلى ضرورة حل الخلاف بين قطر والدول المقاطعة لها (المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين ومصر) في أسرع وقت، والامتناع عن اتخاذ أي خطوة من شأنها أن تضر بوحدة موطن المنطقة.

جاء ذلك خلال اجتماع المفوض السامي لحقوق الإنسان

## إيران تجلد 20 شابا بتهمة المجاهرة بالإفطار نهار رمضان

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

جلست السلطات القضائية الإيرانية 20 شابا على المأبحة المجاهرة بالإفطار خلال نهار رمضان، واعتقلت 730 شابا آخرًا بتهمة الحجاب السيء وعدم الالتزام بالأداب، حسب معايير الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأشادت السيدة مارس فوكادا ممثل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة بجهود قطر في دعم ومساعدة اللاجئين السوريين على المستوى الحكومي أو من خلال منظمات المجتمع المدني، سواء في الداخل السوري والمدن المحاصرة أو في دول جوار سوريا، مشيرة إلى دورها الكبير في دعم الأمم المتحدة ومنظماتها المختصة في هذا الإطار.

وأوضحت أن المنظمة الأممية لديها برامج مستمرة شهريا تستطيع من خلالها اللجوء إلى المناطق المحاصرة ومساعدة المحتاجين بها، مستددة في هذا السياق على ضرورة تقديم المزيد بموجب القانون الدولي الإنساني للوصول إلى جميع المحتاجين.

ورحبت مارس فوكادا بمحادثات استأننا وجيتيف لمساعدة سوريا والتي شارك بها عدد كبير من الدول المانحة متفنية أن تتحول التعهدات التي قطعتها الدول المانحة على نفسها إلى التزامات بأسرع وقت ممكن، مشيرة إلى أن المنشآت التي أطلقتها الأمم المتحدة في عام 2015 استطاعت تحصيل 22 % فقط من الاحتياجات الفعلية، بينما ارتفعت النسبة إلى 25 % فقط من الاحتياجات الفعلية للنازحين واللاجئين السوريين في العام الماضي.

وطالبت ممثل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة كبار المانحين باستخدام اتصالاتهم ومناقشة حكوماتهم بتنفيذ هذه التعهدات لتستطيع الأمم المتحدة مواصلة دعم المحتاجين على الوجه الأمثل في كل مكان لا سيما سوريا، وتوجهت فوكادا بالشكر إلى دول الجوار السوري التي ما يقدمونه من حماية وإيواء يعاونون من الجوع.

وأكد المريخ أن كل هذه الدعوات ليست من باب التقصّل، بل هي الحقوق الأساسية التي تقف على أساسها قيمنا المشتركة والتي يستند

## أكد أن إجمالي المساعدات بلغت 2 مليار دولار الأمين العام للخارجية القطرية: الدوحة حريصة على استمرار دعم السوريين رغم الظروف المعقدة

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

قال الدكتور أحمد بن حسن الحمادي الأمين العام لوزارة الخارجية القطرية إن إجمالي المساعدات القطرية للشعب السوري بلغ 2 مليار دولار منذ بداية الأزمة قبل 7 أعوام، لافتا إلى أن استضافة الدوحة للاجتماع العاشر لمجموعة كبار المانحين لسوريا يأتي في ظل ظروف معقدة لا تخفى على أحد، مؤكدا على استمرار وحرص قطر على دعم الشعب السوري الشقيق في محتفه التي تستمر للعام السابع، في ظل عجز المجتمع الدولي

ومعالجة الأسباب الجذرية للأزمة. وقال الحمادي إن «قطر تفخر بجهودها الإنسانية، ويكون مبعوث الأمين العام للشؤون الإنسانية الدكتور أحمد المريخي هو أحد أبنائها الذين يأتون من بوفقة العمل الإنساني متمنيا له كل التوفيق والنجاح».

وأثنى الأمين العام لوزارة الخارجية على الجمعيات الخيرية والإنسانية القطرية ومؤسساتها الوطنية المانحة في دولة قطر الفاعلة لنصرة القضية العادلة للشعب السوري، مشيرا إلى أن قطر تتطلع إلى دور إيجابي من كافة المشاركين في هذا المنحى الذي تستضيفه الدوحة لأجل حشد أكبر دعم ممكن للسوريين.

ولفت إلى أن الأزمة السورية التي حصدت أرواح نصف مليون إنسان، لن يمكن حلها إلا بحصول الشعب السوري على حقوقه التي يستحقها وضحي من أجلها، مشيرا إلى أنها تعرف معنى التضاح من أجل الحق، ومن هذا المنطلق، فإن الدوحة صارت تعرف بأنها قلعة لكل مظلوم، ووجهة لكل صاحب حق».

وأشاد الحمادي إلى أن حجم المساعدات القطرية للشعب السوري منذ بداية الأزمة تزايد عن 2 مليار دولار، «وبلغت تعاهدا وساعدتها لصالح دعم هذه القضية العادلة حتى العام المنصرم 1.6 مليار دولار، من خلال الدعم السوري المباشر وأربع منظمات المجتمع المدني والجمعيات الإنسانية والخيرية والمؤسسات القطرية المانحة».

## أكد أن إجمالي المساعدات بلغت 2 مليار دولار الأمين العام للخارجية القطرية: الدوحة حريصة على استمرار دعم السوريين رغم الظروف المعقدة

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

قال الدكتور أحمد بن حسن الحمادي الأمين العام لوزارة الخارجية القطرية إن إجمالي المساعدات القطرية للشعب السوري بلغ 2 مليار دولار منذ بداية الأزمة قبل 7 أعوام، لافتا إلى أن استضافة الدوحة للاجتماع العاشر لمجموعة كبار المانحين لسوريا يأتي في ظل ظروف معقدة لا تخفى على أحد، مؤكدا على استمرار وحرص قطر على دعم الشعب السوري الشقيق في محتفه التي تستمر للعام السابع، في ظل عجز المجتمع الدولي

ومعالجة الأسباب الجذرية للأزمة. وقال الحمادي إن «قطر تفخر بجهودها الإنسانية، ويكون مبعوث الأمين العام للشؤون الإنسانية الدكتور أحمد المريخي هو أحد أبنائها الذين يأتون من بوفقة العمل الإنساني متمنيا له كل التوفيق والنجاح».

وأثنى الأمين العام لوزارة الخارجية على الجمعيات الخيرية والإنسانية القطرية ومؤسساتها الوطنية المانحة في دولة قطر الفاعلة لنصرة القضية العادلة للشعب السوري، مشيرا إلى أن قطر تتطلع إلى دور إيجابي من كافة المشاركين في هذا المنحى الذي تستضيفه الدوحة لأجل حشد أكبر دعم ممكن للسوريين.

ولفت إلى أن الأزمة السورية التي حصدت أرواح نصف مليون إنسان، لن يمكن حلها إلا بحصول الشعب السوري على حقوقه التي يستحقها وضحي من أجلها، مشيرا إلى أنها تعرف معنى التضاح من أجل الحق، ومن هذا المنطلق، فإن الدوحة صارت تعرف بأنها قلعة لكل مظلوم، ووجهة لكل صاحب حق».

وأشاد الحمادي إلى أن حجم المساعدات القطرية للشعب السوري منذ بداية الأزمة تزايد عن 2 مليار دولار، «وبلغت تعاهدا وساعدتها لصالح دعم هذه القضية العادلة حتى العام المنصرم 1.6 مليار دولار، من خلال الدعم السوري المباشر وأربع منظمات المجتمع المدني والجمعيات الإنسانية والخيرية والمؤسسات القطرية المانحة».

## الثورة على النظام بدأت من داخله ومصر تسترد عافيتها بسبب تيران وصنافير

# البرلمان مصدر تهديد للأمن القومي والمواطنون يتحدثون عن الإمبراطورية الاقتصادية للجيش

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

عادت رياح الثورة تهب على القاهرة من جديد، وربما يدين الثوار بالفضل للسلطة التي أمدتهم بغير قصد بالوقود اللازم لإشعال الجذوة من جديد، حينما قررت المضي قدما في إجراءات تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، وهي الخطوة التي أسفرت عن تقارب القوى الوطنية المتنازعة منذ 30 يونيو/حزيران 2013.

من شاهد رجال الأمن يحاصرون نقابتي الحامين والصحافيين، وتغلغل المنطقة المحيطة بهما على مدار يومين، يتأكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن جنين الثورة بدأ يتفتت من جديد، في البلد الذي خاض ثورتين، لكنه لم يحصل لأعلى الخبز ولا الحرية، بل زادت قبضة الاستبداد عن زمن المخلوع مبارك، الذي فشلت الثورة في محاكمته وأعوانه، الذين باتوا لطاء، فيما الثوار في غياهب السجون. وقد كشفت تداعيات الأيام الأخيرة عن مزيد من العزلة تواجه النظام ومؤسساته الأهم، متمثلة في البرلمان الذي أصبح يتعرض لهجوم كاسح من سائر القوى الوطنية باستثناء تلك المنضوية تحت حظيرة السلطة. وقد تصدرت لقاوات الرئيس عبدالفتاح السيسي في برلين، والشأن المحلي، عناوين واهتمامات الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 14 يونيو/حزيران، «الرئيس: تعاون بين القاهرة وبرلين لمواجهة أزمات الشرق»، السيسي أكد ضرورة الوقوف بحسم أمام الدول التي توفر الدعم المالي والسياسي للإرهاب، وهدم أسس الفكرية، عبر تطوير التعليم وتصويب الخطاب الديني، لتعزيز القيم السامية للأديان، بلاغ عاجل للثلاث العام وأمن الدولة العليا، ضد حمدين صباحي، المرشح الرئاسي السابق، يتهمه بالتحريض على التطاهر والاعتصام والغوصي، بالإضافة إلى التنازل على أعلى سلطة في الدولة، وتطاوله على رئيس مجلس النواب واتهامه بخيانة الوطن وإلى التفاصيل:

### النهوض مجددا

بالضرورة وثائق مزيفة، ومن يعتقد في أحقية بلده مصر بالجزر، لن ينتظر وثيقة تخيره بهذا، إنما هو يشعر في قرارة نفسه بهذا فحسب، فهل يحتاج الإنسان إلى إبراز صكوك ملكيته لبيته مرارا وتكرارا ليبرهن لنفسه أن هذا بيته؟..

### أحما الحدود وكفى

الدور الذي يلعبه الجيش في الحياة العامة مصدر اهتمام الكثيرين منه أمين إسكندر في «مصر العربية»: «جميعة برصد التوسع الرهيب لشركات القوات المسلحة، سواء في بناء المساكن أو الطرق أو المصانع، أو طباعة امتحانات التعليم الثانوي أو طباعة تذاكر المترو، أو بث القوات الفضائية، أو الإشراف على الطرق أو المزارع السمكية وزراعة الفواكه ومزارع والحدائق، كثيرة هي المشروعات التي جعلوا بعض المواطنين يحدت عن الإمبراطورية الاقتصادية للجيش المصري، والسؤال الأهم الآن: ما هي تداعيات هذا التوسع في الأنشطة المدنية، على الجيش أولا وعلى المجتمع ثانياً، وعلى حياة السلطة وتدائها، وعلى المناخ الديمقراطي، والأهم على احترامية الجيش المصري والأطمئنان على مستواه المهني والقتالي، مهما قيل من انضباط سلوك، فمن المؤكد أن هذا التدخل الواسع في الحياة المدنية يفتح الشبهة لزيادة الثروة والتمسك بالسلطة، ويضر ضرراً بليغا بمدينة المجتمع ونخبه، حيث تنتشر العسكرية والبوليسية في ربوع مصرنا الحبيبة، وأخيراً سيادة الرئيس نريد جيشنا في مواقع حدودنا حارسة على أمن الوطن ولا نزيد بهيعة للبيض والسلك والفراخ والخيار، هؤلاء هم الحارسون على حدودنا والحارسون على حملنا في رقي مصر وتقدمها، رحم الله السيد أمين هويدى وزير التعليم ورئيس جهاز المخابرات المصري بعد 1967 عندما كتب ونادي بإبعاد الجيش عن التدخل في الأعمال واليزنس لأن ذلك يضر الجيش ويضر المجتمع».

### وشهد شاهد من أهله

قال النائب عبدالرحيم عبد أبرز داعمي السيسي إن تيران وصنافير مصريتان، مضيفاً وفقاً للمصري اليوم: «إن قلبي وعقلي يصرخان بذلك ويصوت عال، مهما خسرت من جراء ترديد هذه الجملة فلن تكون بقدر خسارة كرامتي واحترامي لنفسي، عندما انظر إلى وجهي في المرآة، أو إلى بناتي واحاديث، وأنا أغني لهم أغاني الوطن، واحكي لهم تاريخ بلادي في المنزل. وأضاف: لا أخون الرئيس عبدالفتاح السيسي ولا أجرؤ على تخوين جيش بلدي، الذي أنصرت وأسأنته وأدافع عن رجاله طوال الوقت، ولا أنهب مذهب البعض في تخوين من خالفني الرأي بفهم لأوراق بحوزته، لكنني في النهاية لا أرى حقاً للبرلمان في مناقشة قضية قال فيها القضاء كلمته النهائية»، وقال النائب: «لذلك أنا أحضر جلسة التصويت النهائية على القضية في اللجنة العامة، لاني أعارض على مبدأ مناقشة البرلمان بالأساس لقضية قال القضاء المصري كلمته النهائية فيها».

### ليسوا حونة

ومن يشعر بالأسى بسبب رياح التشكيك في الوطنية التي تعصف بالجميع، أحمد هوارى في «الأهرام»: «المخونون والمسلطون لأسلحة التفريط الثقيلة لم يرحموا أحداً، لا رئيساً ولا جيشاً ولا وزارات ولا مؤسسات ولا أفراد، فوائهم لا آخر لهم تقسماً بين وطني وخائن ومفرض ومهادن وعميل.. يزداد طولها باطراد.. ويتفاقم بها الاستقطاب، وتنشق بها الصقوف، وتتسع بها الفرة، ويصيد في مائها العكر الساسة باطماهم للسلطة، ومقاولو المعارك الانتخابية بأسلحتهم القذرة، والنخب الطامحة في مواقف للتاريخ، والمعارضون الساعون وراء شعبية، وأقطاب مواقع التواصل الباحثون عن جمهور المتقلبين، والرافضون لكل شيء، وأي شيء من أنصار التسلم السياسي، ممن أدركوا فجأة قيمة حدود الوطن وغلاوة أراضيه، وخوف كل أولئك جمهور منا، من الشباب الصامق دوماً المخلص دائماً التحمس أبداً، لم نزل، للأسف، قودوا لعراك الكبار، لا تيران ها هنا ولا صنافير، والظاهر أن حملات الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل بدأت مبكراً في تسجيل النقاط وحشد الأصوات، تيران وصنافير اليوم، غداً ارتفاع الأسعار.. بعده تراجع الحريات، ضربات متوالية ستستغل الفترة المقبلة سرعة قصوى، وكثافة غير مسبوقة والحق أن حب الوطن إن كثرته الكرامة صار تعصباً لا مكان فيه لعقل أو لحكمة، بينما الأولى للحفاظ على تراب الوطن إخماد الفتن لا تاجيها بالناخبين، وودد فرقة قد يفقهها المستقل من مهدها، ولنا في بلدان حولنا عبرة حاضرة، استبيحت أرضها وانتهكت أعراضها، حتى صار الوطن ألبانها إما منفي أو ملجأ أو تحت أنقاض أو في أعماق بحر، لا بشيء إلا يسقط مؤسسة كذلك التي نرهبها، قصداً أو دون قصد، بتهمته التفريط، وما أظهرها من تهمة، الواقع أن من يجرؤ على وضع جيش مصر على هذا الحد هو الخائن لنفسه والحقيقة.. فلا أخلص ممن وبه حياته واماضيه وحاضره ومستقبله في سبيل الأرض والعرض، تلك تقاليد مؤسسة عسكرية عتيده، تقوم على مبادئ راسخة».

### التفريط في الأرض خيانة

الكاتب محمد سيف الدولة في «الشعب» يستعين ببعض مواد الدستور لإثبات خطورة التنازل عن تيران وصنافير: «تخص المادة 77 من قانون العقوبات على أنه يعاقب بالإعدام كل من ارتكب عمداً، فعلاً يؤدي إلى المساس باستقلال البلاد أو وحدتها أو سلامة أراضيها، وتخص المادة 77



(ها) على أنه يعاقب بالسجن المؤبد كل شخص كلف بالمفاوضة مع حكومة أجنبية في شأن من شؤون الدولة، فتعد إجراهما ضد مصلحةها، وهنا تجدر الإشارة إلى أن نص المادة 77 هـ، تساؤل مصلحة البلاد، بصرف النظر عن طبيعة القضية المثارة، وبصرف النظر، عن قضية مثل الجزر المثارة حالياً، عن هويتها والسيادة عليها، مصرية كانت أو سعودية، فالمرص بمصالح البلاد هو الشرط الوحيد الذي اشترطه المشرع، لاعتبار الجريمة محتملة، وبتطبيق ذلك على حالتنا سنجد أن في التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، إضراراً بالغا بالمصالح العليا للبلاد وبأمنها القومي، إذ أنها تؤدي إلى تجريد مصر من سلاح فعال ومهم وخفي، وفي مواجهة إسرائيل في ما لو تحدثت الحرب بيننا، إذ تجردنا من قدرتها على إغلاق الملاحة في وجه السفن الإسرائيلية، وتجعل منه قراراً سعودياً، بل تجردنا منه، في غير حالة الحرب، سلاح درع محتمل، تحسب له إسرائيل ألف حساب، قبل أن تقدم على أي مغامرات عدوانية جديدة، وهو ما يمثل ثغرة إضافية في جدار الأمن القومي في مواجهة هذا الكيان الصهيوني العدواني غير المؤمن، تصاف إلى الثغرات، بل الفجوات الأخرى التي وردت في معاهدة السلام، وقيدت وجردت غالبية أرض سيناء من السلاح والقوات، إلا بموافقة إسرائيل، وأضعفتها لمراقبة قوات إجنبية تحت إدارة أمريكية لا تخضع للأمن المتحدة».

### لماذا تراجع المرشح الرئاسي؟

شأن المرشح الرئاسي الأسبق أحمد شفيق هجومًا حادًا على رئيس مجلس النواب الدكتور علي عبد العال، تعقيباً على كلمة الأخير في المجلس قال فيها إن الأحكام القضائية الصادرة بحق جزيرتي تيران وصنافير، هي والعدم سواء، وهو ما رد عليه المرشح الرئاسي الخاسر في انتخابات 2012، بإحداً منحه «الناس علينا، يجب التصرف بعلم مش بالفتنة»، وطالب شفيق بحسب الصحاح أن يسأل ملك الاتفاقية إلى المحكمة الدستورية العليا، أو طرحه للاستفتاء الشعبي، مؤكداً أن الجزيرتين تخضعان للسيادة المصرية، لكن بالعودة إلى العام الماضي وتحديداً في 13 أبريل/نيسان، أصدر الفريق شفيق بياناً أكد فيه تبعية الجزيرتين للسعودية. وقال شفيق في بيانه وتذكاه، إن جميع الوثائق والمستندات، تثبت أن جزيرتي تيران وصنافير، مملوكتان للسعودية، وأضاف أنه بمرجعة العديد من الوثائق التاريخية المتعلقة بالجزيرتين، وجد أن هناك وثيقة في عام 1950 وهي خطاب من ملك السعودية إلى ملك مصر، أنذاك يطلب منه وضع الجزيرتين تحت الحماية المصرية، على إثر حالة عدم الاستقرار بعد حرب 1948، وأن هناك وثيقتين أخريين خلال عامي 1988 و1989 في صورة مراسلات من وزير التعليم السعودي الراعي، الأمير سعود الفيصل إلى الدكتور عصمت عبدالجديد وزير الخارجية المصري، يطلب منه تسليم الجزيرتين السعوديتين لانتهاها من العرض من وضعهما تحت الحماية المصرية، وخطاب صادر عام 1990 من رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي، إلى الدكتور عصمت عبدالجديد يطلب منه إجراء دراسة لتوثيق ملكية الجزيرتين، وأضاف من كل ما سبق يثبت أن الجزيرتين تيران وصنافير تقعان داخل حدود المملكة العربية السعودية».

### الفنتة على الأبواب

الخلاف من اندلاع حريق طائف بات وشيخاً، أصبح يمثل هاجساً للكثيرين من بينهم عماد الدين حسين رئيس تحرير «الشروق» الذي زار قرية كفر حنا التي قتل عدد من أهلها على يد أنصار «داعش» مؤخراً في واقعة توييس ليبيا، وقد التقى عدد من الأهالي هناك: «ونحن في أحد المنازل جاء القسيس وبعض أقارب القاتل، ظلنا أكثر من ساعة، والنتيجة التي خرجت بها هي أن هناك خطراً كبيراً يتهدد الوحدة الوطنية فعلاً وليس قولاً، ما لم تتحرك جميعاً في هذا البيت، فإن الوالد إبراهيم—يعمل تربي كاشف بلدي—الذي فقد ابنه، يمثل الجيل السيسجيني التقليدي الذي يتحدث عن الأخوة والصداقة مع المسلمين، ويعرف الصدود والمواظبات التقليدية الراسخة منذ سنوات، ولديه علاقات وصداقات مع أئمة المسلمين، لكن ابنه الأصغر وعمره 14 سنة، لا يعرف كل هذا، هو لديه اعتقاد راسخ بأن قوى الدولة تتعامل مع السيسجيين باعتبارهم درجة ثانية، حاولت أن أناقشه بالنطق والعقل فصرخ في وجهي، بانتي أسألون أن أجمل صورة الدولة.. في رأي هذا الشاب وجزء كبير من السيسجيين إن أجهزة الدولة من شرطة وإسعاف وأجهزة محلية، قصرت وتقصرت دائماً حينما يتعلق الأمر بالسيسجيين، قلت له وللحاضرين أن هذه الأجهزة تقصر في مرات كثيرة مع الجميع، وسيارة الطافي أو الإسعاف أو الشرطة، حينما تتأخر فاتها لا تفرق بين مسلم ومسيحي، والأمر يتعلق بضرورة تطويرها ورفع كفاءتها شبه النهاردة، ولا صلة له بالناطقة، وربما يكون هناك مسؤول متعصب هنا أو هناك، لكن الأمر ليس ظاهرة عامة، هذا الشاب الصغير متحمس جدا ومدافع تماماً، وهو ليس مجرد فرد بل في حالة عامة، وأرجو من المجتمع بأكمله أن يراجع ويدرس ويحلل تصرف هؤلاء الشباب».

### يكرهونها لأنها تقف مع المظلوم

«لا يستطيع أي كاتب يحترم عقله، كما يشير محمد يوسف عدس في «الشعب» أن يقف مكتوف اليدين صامتا أمام انتهاك سافر لقيم المجتمع المسلم، الذي تبذرت صاخبا في حملات الهجوم الإعلامي المسيه على دولة السور العربية الشقيقة هي دولة قطر، خصوصا عندما يستهدف الهجوم ترحيب شخصية الأمير نفسه وزوجته الفاضلة الشقيقة موزة السنند، هجوم غوغائي استخدمت فيه لغة منمطة وعبارات مساقطة، ولست أدري على وجه الدقة، أي ذنب جنته قطر لتستحق هذا الهجوم، سوى أنها من خلال نشاطها وما تحاول إنجازه من مصالحت بين الأطراف العربية المتصارعة في السودان وليبنان، وبين الفصائل الفلسطينية المتنازعة، قد خلفت أضراراً بالبرادة والمبادرة في



### في حب قطر

ومن معارك أمس الأربعاء الفرسنة تلك التي شنتها سحر جعارة في «الوطن» ضد عمرو خالد بسبب دعمه لقطر: «صورة شديدة الوضوح، وأكثر بلاغة ودفعة من كل ما كتبت، انتشرت للداعية عمرو خالد، المشخوع، والأدب المقلع، والتشكيل الفج الذي يقدم به خالد برامجه، وهو يكاد يبكي من فرط التأثر، الملاحج للسلمة التي تسقط عنها كل التعبيرات، لكن المهم أنه يجيد الروع في أي مكان، وكلما اقتضت الصلحة، الصورة انتشرت لفضح صلة خالد بالإخوان، عقب نشره لتفريعاته على موقعي «تويتر»، و«فيسبوك»، ففهم منها أنه يؤيد قطر في مواجهة المقاطعة العربية، حيث كتب - (حصار الشعب حمى النبي، وجعل أبو طالب يفرص سيطرته عليه، تلاميذه من تسلل قريش وقتل النبي)...، وتلا ذلك فقرسات تعدد فواتح الحصار على المسلمين، وهو ما اعتبره البعض تاسبا بشيخه القرضاوي، الذي شبه تميم بن حذاف، وأنصاره ببرسول الله صلى الله عليه وسلم، بينما شبه الدول، التي قاطعت قطر بكفار قريش. دخلت طبول الحرب الإلكترونية إلى عالمنا العربي، وانتشرت فيديوها ما يتوقها خالد، بعدما استرد عرش نجميته، الفيديو الأول في عهد الإخوان يرده على سؤال محدد: هل أنت إخوان.. قائلًا (طبعاً) فميش طالب متدين دخل الجامعة في الثمانينات ولم يرتبط بالإخوان المسلمين، كنت عضواً في الإخوان المسلمين.. ربما يراها قضاء وبقدر، وبعد سقوط حكم الرئيس، وقيام ثورة 30 يونيو/حزيران، بدل خالد قناعه، وأردى قناع الضحية (وهو دور جيده في كل الأزمات)، وقال: هذا الكلام غير صحيح وسخيف وإقصائي بحيلة سخيفة، ولعل قديمة، وهذا الكلام غير صحيح على الإطلاق، المسألة أن عمرو خالد لا يدرك أن لاجبيته هي التي باتت قديمة، وأنه مكتوف للجميع، فإدق لأي مصداقية».

### رمضان يذكركم بالفرص

من تجليات شهر الصوم ما أشارت له وفاء عبد السلام في «اليوم السابع»: «إن الانتصارات التي حققها المسلمون على أعدائهم في هذا الشهر الكريم، من بدر إلى فتح مكة إلى عين جالوت إلى حرب العاشر من رمضان، وغيرها من الملاحم الإيمانية التي كتب الله فيها النصر المؤزر لعباده المؤمنين، نتيجة للأجواء الروحانية التي يصنعها رمضان بفيضاته ورحماته وجوائزها ومآثره، التي يغذيها المولى عز وجل في قلب عباده المؤمنين الصائمين، مما يهيئ لهم الأسباب للنصر ليتصروا، فإنها محصلة كذا لكما الانتصارات التي يحدثها وينجزها العبد المؤمن على مستوى الفرد والجماعي في شهر رمضان، كما قال سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» ومدى نجاحه في مجاهدته وجدديه وإيجابيته للوصول إلى ذلك، ويبدو أن الانتصارات بنشئت أنوعها واختلاف مجالاتها في شهر رمضان، مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها بعضا، فكما ارتفع مؤشره دول ارتفع مستوى ذلك، واقترب من عدوها وتوفر أسبابها، وكلما حدث فشل وتقصير في هذا، أصبحت الأخرى بعيدة الخال وهكذا، وقد قيل: من لم ينتصر في حي على الفلاح، لا ينتصر في حي على الفلاح. لذلك فإن مدرسة الصيام محطة مهمة ليجعل العبد المؤمن لنفسه فيها برنامجا عمليا لتحقيق الانتصارات، بعقوبتها الشامل، إن الانتصار الذي نريد قبل كل انتصار ولربنا أثر كبير في ترسيخه وتحقيقه، هو تحرير إرادة الإنسان وانتصاره على نفسه، شوباته ونفسه، وشيطانه، والشان وأقاته... إلخ، والسلم لا يستجيب لوسوسة الشيطان، فلا يتبع خطواته: «يا أيها الذين آمنوا لا تأمروا بحطوات الشيطان ومن يتبع حطوات الشيطان فإنه يأنر بالفحشاء» الانتصار الحقيقي وفقهه وتبعه الذي نغنيه أيضا هو أن تتحرر المجتمعات من السلبية».

### مبارك هل عادى أمريكا؟

الحوار الذي أجزته «المصري اليوم» مع فريد الديب، ونشرته على ثلاث حلقات، الذي ألامر هكذا دون وقفة جادة على الصعيد السياسي والشعبي، ذلك أننا من خلال الحوار الذي اهتم به عبد الناصر سلامة في «المصري اليوم» سوف نجد أنفسنا أمام أمر على قدر كبير من الخطورة، الرجل يحكم دافعه عن الرئيس مبارك على مدى السنوات الماضية، وفي كل القضايا دون استثناء، كان الأقرب إليه على كل المستويات، حتى على المستوى النفسي، ذلك أنه كان الوحيد المسموح له بالتردد عليه، سواء في السجن في ليمان طرة، أو في مستشفى القوات المسلحة في المعادي بالتالي كان المؤمن الأول والأخير على كل الأسرار منذ أن قام بنفسه بتسليمه إلى المحكمة لالتحقيق في شرم الشيخ، ثم تسليمه إلى أسرته مفرجا عنه بعد قضاء نحو 6 سنوات رهن التحقيق والحبس، الديب كشف عن مبارك أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تقف خلف أحداث 25 يناير/كانون الثاني، لأسباب تتعلق هذا بالوقوف ضد تنفيذ أجدتها في المنطقة، أيضا كشف ولو بطريق غير مباشر أن هناك خيانة حصلت لمبارك من جهة عمال في بيدها، أيضا نقل عن مبارك أنه لم يكن ولم يفرط أبدا في أرض أو أرض، معترفا بأن هناك أخطاء في الإدارة لا تكن مقصودة على حد قوله، أيضا كشف عن أن المملكة العربية السعودية، من خلال وزير خارجيتها الراحل سعود الفيصل طلبت الإفراج عن مبارك».





## ميادة الحناوي ضمن ثلاثة فائزين بجوائز الدولة التقديرية في سوريا



ميادة الحناوي

دمشق - رويترز: أعلنت وزارة الثقافة السورية عن ثلاثة فائزين بجائزة الدولة التقديرية لعام 2017 بينهم المطربة ميادة الحناوي، التي نالتها في مجال الغنون. أما الفائزان الآخران فهما الأب إلياس زحلاوي في مجال النقد والدراسات والترجمة والكتاب حسن م. يوسف في مجال الأدب. وقالت ميادة الحناوي التي ولدت في حلب عام 1959 واشتهرت في بلدتها بلقب (مطربة الجيل) «فخورة للتكريم مع فامات كبيرة كالأب إلياس زحلاوي والأديب حسن م. يوسف». اشتهرت بالأغاني الطربية وأصدرت نحو 20 ألبوما تعاونت فيها مع عاقلة الملتحين أمثال محمد الموجي ومحمد سلطان وبلغ حمدي وعمار الشريعي. وكتب حسن م. يوسف في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك «أجزم دون ظل من تردد أن في سوريا الحبيبة عشرات الأديباء والشعراء الذين يستحقون هذه الجائزة مثلي وأكثر مني». ولد يوسف في قرية الدالية في ريف اللاذقية عام 1948 وعمل محرراً ثقافياً و كاتب عمود في جريدة «تشرين» وكتب سيناريو عدد من الأعمال الدرامية كما ترجمت بعض قصصه إلى الفرنسية والإنكليزية والروسية. وقال الأب إلياس زحلاوي «هذا التقدير أقول عنه ثلاث كلمات. الأولى هي شكر لخصني في نطاق الترجمة والبحث يمثل هذا التقدير.. والكلمة الثانية هي تأكيد أنني لم أفعل سوى واجبي كمواطن عربي سوري.. وكلمتي الثالثة هي دعوة ملحة وصارخة من أجل المسارعة إلى إنشاء مراكز بحوث في سوريا تشمل جميع قطاعات الوجود السوري». الأب زحلاوي من مواليد دمشق عام 1932 ودرس الفلسفة واللاهوت في القدس ورسم كاهناً في دمشق عام 1959. أصدر 23 كتاباً موضوعاً و مترجماً. وبحصل كل فائز من الثلاثة على مليون ليرة سورية (نحو 2000 دولار) وميدالية ذهبية. ويقام حفل تسليم الجوائز في وقت لاحق تحده وزارة الثقافة.

## برنامج يستذكر مراحل ويفسح مساحة للخاص ومواهب اليافعين «سيمون شاهين وأصداؤه» في سهرة بيروتية موسيقية مميزة



سيمون شاهين وأصداؤه

بيروت - «القدس العربي»  
من زهرة مرعي:  
«مسرح المدينة يقدم سيمون شاهين وأصداؤه». عنوان الدعوة للقاء السنوي المنتظر مع سيمون شاهين، الموسيقي الفلسطيني، ابن الجليل، المقيم في الولايات المتحدة منذ سنة 1980. الحفل الذي غص به المسرح وصولاً إلى اقتراض ممراته ولد حشوية التعرف إلى أصداؤه؟ فمن هم يا ترى؟ هم خيرة المبدعين في طليعتهم الفنان والأكاديمي مؤلف منجز العود شربل روحانا، والعاقدون عيود السعدي، غسان ساسيا ونبيل الأحمر. أما المفاجأة الميزة فكانت صوتاً كبير المساحات متقناً للثناء الصعب في الأستاذة غادة غانم. وهذا العام أضاف إلى لائحة أصداؤه ومحبيه في بيروت اكتشافاً شخصياً جديداً، كما هو دأبه على الدوام. هم خمسة من فرقة «المكنجاتي» و«بيت أطفال الصمود»، في مخيمات لبنان. ياقفون وموهوبون، منحهم شاهين فرصة «التفريد» ولم يهابوا الموقف، وكسبوا رهان الأستاذ الكبير. عزفوا لزميلهم فغنى «جنين» و«رقصة سمية» للياس الرحباني.

نوع «سيمون شاهين وأصداؤه» في حفل توصل لحدود الساعتين. بعد مقطوعة ضبطت الإيقاع بين الجميع، كان الاختيار الأول مبحراً في زمن الثلاثينيات الذي شهد ولادات إبداعية في الموسيقى العربية هي الآن مدرسة يحتذى بها. مقطوعة «سماعي خزام» لحمد عبدو صالح. لا يدخل شاهين على الحضور. يضيف المعرفة إلى العزف. فحمد عبده صالح بدأ بعزف من المغنين، ومن ثم صار من المؤلفين الذين تركوا بصمة. عازف القانون وقائد فرقة أم كلثوم مهمة تولاها طويلاً. انتقل إلى مقطوعة موسيقية لحمد فوزي «تفايف السكر» وعزف وتفيد استخرج الأماث والتصفيق. اللقاء مع موسيقى الستينيات كان من خلال الموسيقي المصري أحمد فؤاد حسن المعروف بمؤسس الفرقة الماسية في مصر، والتي غنى معها الكبار أمثال عبد الوهاب وعبد العظيم، فائزة أحمد ووردة وآخرين. عرف حسن بكتابة موسيقى بعض الرقصات، وهو من لحن الموسيقى العارف والمتفك أن المزج الموسيقي وفي سياق عسوي طبيعي بلغ أوجه في كل من مصر ولبنان قبل أن تتعرف إليه مدارس الموسيقى في نيويورك، وقرأ شاهين في ذلك المزج بأنه نتج من تضافر عوامل متعددة، فكان انجاب تلك الموسيقى المتخالفة عضوية، وهي أجمل ما في الموسيقى العربية. في الخاص عزف سيمون شاهين لوحات ارتجالية، رشيقية وجوية، وترت معزوفة شربل روحانا «صياها» تترافق

## مبنى أثري في مدينة بورصة التركية يحتضن «رقصات مولوية» طوال العام

بورصة - من جيم شان:  
يشهد مبنى أثري يعود تاريخه لـ450 عاماً، في مدينة بورصة غربي تركيا، ازدهاراً كبيراً خلال أوقات المساء في شهر رمضان، لمتابعة مواظب دينية و«رقصات مولوية». والمبنى أنشأه الشيخ العثماني يعقوب جلبلي، في القرن الـ16 في حي إبراهيم باشا في بورصة، وأطلق عليه حينها «تكية قره باشا ولي»، فيما استخدم لأغراض مختلفة عقب إعلان الجمهورية التركية وتحديداً منذ 1925. وتقدم في المبنى منذ 2006 رقصات مولوية متواصلة يومياً، بعد أن رمته بلدية عثمان غرازي

## برامج المقالب: اخترعت للإضحاك وليس الإرهاب والمصريون والسوريون أبدعوا فيها

القاهرة - «القدس العربي»  
من أحمد ندا:  
لم يتفاعل المتفنون - بشكل واسع - مع برامج المقالب إلا بعد الحلقة المخرجة مع الأديب الكبير رشيد بوجدر، حيث أوقع طاقم برنامج «رانا حكمتنا»، على شاشته «النهار» الجزائرية، الروائي في مقلب خلف صدق وضجة واسعة. أما المقلب فكان احتفام عدد من منتحلي شخصية رجال أمن جزائريين، الاستديو. وهددوا بوجدر بالبول إن لم ينطق بالشهادتين ويعلمن إسلامه، بعدما اتهموه بأنه ملحد ومتحارب مع دول أجنبية، ما أثار غضب الكاتب وجعله يهرب من الاستديو بعد نطق الشهادتين. صحيح أن بوجدر قرر مقاضاة القناة عقب تبنيها البرنامج، ثم قام مديرها أنيس رحمانى بالاعتذار للروائي، إلا أن الضجة لم تخف، ذلك أن البرنامج وما يمثله، من نوعية صارت أخيراً محط أنظار النخبة المبدعة والمتفكّة العربية، لعلمها السرة الأولى في تاريخ الترفيه العربي، أن يكون واحداً من الكتاب محل استهزاء هذه البرامج، خاصة وأنها تعتمد بشكل أساسي على مشاهير التمثيل والغناء، وما لها من جماهيرية تزيد من أصدده هذه البرامج، وعلى قدر جماهيرية النجم، تكون أموال «سكوتة» عن السمسجة المثقنة التي تحدثت معه - تقول الأخبار إن شارووخان تقاضى ما يزيد عن 400 ألف دولار نظير ظهوره في برنامج رازم تحت الأرض - لم يحدث منذ أن صار هذا النوع الترفيهي على الخريطة المتلفة أن استقطب أنديبا يبلغ مبالغ شهرته.



رشيد بوجدر

فاختصر منجزه وتاريخه في مشهد واحد، جعل من كتبه وعمره في الأدب والفن ينتهي تماماً في لحظة، تشبه إلى حد كبير «أختصار» نجيب محفوظ في رواية «أولاد حارتنا» وتاويلات الإسلاميين لها. الحديث عن حلقة بوجدر أنسحب للحديث عن فكرة برامج المقالب عموماً، وكيف أنها تحولت من الطرافة إلى السمسجة، كما تحول اسمها من «الكاميرا الخفية» إلى «المقالب»، وأنها تربي نوعاً من القسوة عند المشاهدين، الذين يبرون أن يرون شخصياتهم العامة معرضين للخطر والإهانة. عرف العالم هذه النوعية من البرامج في وقت باكر، حيث برنامج «كأنند كاميرا» الكاميرا الصغيرة، الصريحة، العفوية، يُعتبر الأول، إذ بُث لأول مرة عام 1948 على قناة «سي بي اس» الأمريكية، من ابتكار وإنتاج وتقديم آلن فونت،

## «أبو سليم» اللبناني لا يعلم سبب استبعاده عن المسلسلات

بيروت - «القدس العربي»  
من ناديا الياس:  
سأل الممثل القدير صلاح تيزاني المعروف بأبو سليم، عن السبب في عدم التسليم بالدولة العلمانية، التي تحفظ حقوق الجميع وحق الأتقاء في تبوء المركز المناسب، وكشف في هذا السياق أنه اختار بدقة أسماء فرقته في مسلسلاته، إبان الأحداث التي شهدها لبنان من عدم استقرار، تقادياً لأي فتنة في البلاد على الأسماء من قبل صغار المقول. ورأى أنه لم يستفد من الفن سوى محبة الجمهور، وقال في حديث لصوت لبنان، 93.3 استرجع فيه أهم المحطات في سيرته الفنية إنه غير مشتاق إلى التلفزيون، معذراً التقاديات، التي نتجت عنه بالقول: «فقدت عيوني وعمرى شو بقيت... إذا ضمان ما عندي وأنا من عاني

### حل العله السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 8 | 6 | 4 | 9 | 3 | 7 | 1 | 5 |
| 9 | 7 | 1 | 6 | 2 | 5 | 4 | 8 | 3 |
| 5 | 3 | 4 | 1 | 7 | 8 | 6 | 9 | 2 |
| 6 | 5 | 7 | 2 | 8 | 9 | 3 | 4 | 1 |
| 4 | 9 | 8 | 3 | 1 | 6 | 2 | 5 | 7 |
| 3 | 1 | 2 | 7 | 5 | 4 | 8 | 6 | 9 |
| 7 | 6 | 5 | 8 | 3 | 1 | 9 | 2 | 4 |
| 8 | 2 | 9 | 5 | 4 | 7 | 1 | 3 | 6 |
| 1 | 4 | 3 | 9 | 6 | 2 | 5 | 7 | 8 |

### أبراج

|  |   |  |  |
|--|---|--|--|
| <b>الجدي</b>   | <b>الميزان</b>  | <b>السرطان</b>   | <b>الحمل</b>   |
| يوم مناسب جداً يحمل اليك الحظ كما السفر إلى بلدان بعيدة، قد تكون الحوافز كثيرة جداً والانفعالات المهنية سليمة  | تفكر في قضية زوجية أو في شراكة أو تعيش رومانسية أو تفرح بالفتاة من قبل الحبيب الذي تجنّبك كثيرا في الآونة الأخيرة | تتلقى دعوة إلى إحدى المناسبات الاجتماعية التي تتعرف خلالها إلى شخص يجذبك بسرعة، وتقرر التقرب منه أكثر                              | تشعر بقوة كبيرة لاخترق الحواجز والحصول على الدعم المطلوب، ويحمل إليك هذا اليوم مركزاً جديداً اختاره في حياتك |
| <b>الدلو</b>   | <b>العقرب</b>   | <b>الأسد</b>   | <b>الثور</b>   |
| عليك أن تنسى الماضي، وتبحث عن شريك جديد يفهمك ويقف إلى جانبك ويدعمك في كل الظروف التي يمكن أن تمر بها  | قد يضغط الشريك في سبيل توضيح الأمور المستقبلية، فكن جاهزاً لذلك وحضر له الأجوبة الشافية والمقنعة والمنطقية        | الأجواء الإيجابية تسيطر هذا اليوم، وخصوصاً أن الشريك اقتنع بوجهة نظرك المتعلقة بأسس العلاقة بينكما خير البر عاجله، فانتقل يا عزيزي | تمارس جاذبية كبيرة وتفرح بوجود الزملاء بقربك، تحفل مفكرتك بالواعيد الجميلة المناسبة والأخاذة                 |
| <b>الحوت</b>   | <b>القوس</b>  | <b>العذراء</b>   | <b>الجوزاء</b>   |
| تتوصل إلى إقتناع جهات رسمية أو اجتماعية أو مهنية تعترض على تحركاتك وتبدو الأمور على درجة كبيرة من الارتياح كن على قدر ما هو مطلوب منك للإبقاء على صحتك سليمة ومعافاة | حاول زيارة الأقراب في الجبل، والقيام بزهة في أرجاء الطبيعة للتخفيف عن نفسك وللخلس من هموم العمل                   | أنت متعب نفسياً بسبب فشل مشاريعك، لا تياس فاستقبل راعد ويبتشر بالنجاح، ولا سيما أنك صاحب إرادة صلبة وعزيمة لا تلين                 | لا تتهور في اتخاذ قرار أو توقيع عقد لتلا تصاب بخيبة أمل، قد تحبط محارلاتك أو تؤجل معاملاتك                   |



فضائيات  
وأرضيات

## «المطبخ الإعلامي» في الجحيم الخليجي!

لينا أبو بكر\*

منذ حرب العراق والخليج يدبر دفة الجحيم في الوطن العربي، حتى قبل أن توجد «الجزيرة» و«العربية» وأخواتهما، فالإعلام عند العرب حتى ذلك الوقت، لم يكن قد دخل الملعب بهذا الثقل الخفيف، الذي نراه الآن، ربما لأن ما قبل «الجزيرة» ليس كما بعدها، فالقرار السياسي كان الدينمو، الذي يحرك كل أجهزة الدولة ومؤسساتها، بينما اليوم أصبح للقرار الإعلامي تأثير سحري يغرق المؤثرات السياسية مهما بلغ جبروتها وخسفتها، ولهذا صرخ «المناع» ضيف «الاتجاه المعاكس»، يفصل القاسم قائلاً: «أنت وأمثالك من أشعل الحرب بين الأشقاء!»

من يخاف من؟ ومن يلو من؟ وقد اختلط الحابل بالنابل، وأصبح المذيع رئيساً فضائياً برتبة منجنيق، يدك الأسوار، وينسف القلاع والحصون، بكيسة مايكروفون، أما الحرية الإعلامية فهي من الحرمان، طالما أن كشف الحقائق يعد فتنة، وتعوية النفوس تصنف مرضاً نفسياً أو مشكلة عقلية، والتفاق وحده، هو البطولة الوحيدة لأهل الشقاق، من الرباط إلى العراق!

مدآب الأموات

الانتصار جريمة قتل، ومشكلة العرب منذ احتلال فلسطين، أنهم يتحدون طوعاً، على طريقة ذلك الأمير الفرنسي، الذي حكم على نفسه بالمت حياً، فامتنع عن الطعام بعد تجاوزه الخمسين، فلما منه أنه ينتمي لفصيلة الجنث، فما كان من حاشيته وأطبائه إلا ادعاء الموت لعشرة أعوام متواصلة، حيث قاموا بقرابة مآب موتي، يدعون إليها الضيوف الذين يصلون القصر داخل نعوش، مرتدين الأكفان وأزياء القبور، كي يوهمو الأمير أن الأموات مواضعهم، في سبيل طعام المتحدر، وإبقائه على قيد موته، وهكذا نحن، في داخل كل منا حجاجه، الذي يمدحه ويغضه ويحبسه، كان ثوابت عربوتنا قوامها الأربعة بين انفاعات متطفرة حتى في حياتها، ومتناقضة في انحيازها، ومتخبطة في حسمها، تقرب إلى أربابها بقرابين أشقائها، وحين تخوض حرباً لا تستشهد إلا في سبيل أعدائها... فلما تلمن تضمج في مراد الضلالة، ولما تن تعض على الجهالة، ويلها ثم ويلها!

«الجزيرة، لن تنازل عن قطر

غابت تماماً أسباب الفتنة، التي اندلعت على إثرها هذه الحفلة التنكرية، في فضائنا العربي، وظهرت منشورات إعلامية بديلة، تعوزها الحكمة والمنطقية، فلا يقلع أن يرتهن مصير دولة بشفلة منظرين، حتى وإن استغل هؤلاء كرم الإيواء.

لا تستحق قطر أن تدفع الثمن، طالما أن الخليج يواجه محظورين ثقافيين؛ الأول: تاريخي، يتمثل بالتنسك بالأعراف والتقاليد البدوية الأصيلة، التي تبقى على الحك أمام الطهور الثاني: الدبلوماسي، الذي يتطلب المرونة، ولذلك لا بد أن يبحث الفريق الإعلامي في «الجزيرة» عن مخرج آمن يضمن له فضيلة الخيارين، دون أن يتنازل عن شجاعته في ما يسره قبل ما يعلنه، طالما أن الحرب ضد القناة، قائمة أصلاً على تهم التحريض والشحن وإيغار الصدور، وإطلاق الهوء للأبواق الشريرة، في ذات الوقت الذي تستعر فيه أفران العربية لتحميمص الأحقاد وشعوة القلوب، فوق نيران شائلك!

حسناً إذن، ما دام التحريض يدين أطباق فضائية، منها ما دخل الميمعة، ومنها من ينتظر، ومنها من لحق بالركب على طريقة «أعلاه الله الحج والناس مروح»، ومنها من صم ويكم على طريقة «غائب طوشة» وما بدلوا بدلا، فلماذا يدافع المشاهد من لعبة شد الحبل بينها؟ قطر لن تتنازل عن «الجزيرة»، و«الجزيرة» لن تتنازل عن قطر، فانفساخ الوشاق الإعلامي بينهما، بتر وريدي، أو تزنيق لحبل الصرة المقود كعروة وثقى، تماماً كه العربية، و المملكة العربية السعودية، أما التحميل الإعلامي مسؤولي حروب الكرامة والإخوة الأعداء، فهو أمر مجحف، لأن الإعلام في النهاية، حقل مهني، مهما بلغت انتهاكاته لن تصل إلى عتوية جرائم الحرب، ولا الاختراقات السياسية وما يترتب عليها من إجراءات تصمغية!

المستفيد من الفتنة، ليس المتطرفين المستغلين للقيم البدوية فقط، ولا المطبخ الإعلامي، الذي يتغذى عليها ويعيد تدويرها بما يحقق نسب مشاهدة أسطورية، ولكن هناك جيها أخرى أكثر خطورة، هي أمريكا وإيران التي تتلقى حجارة الصوان الهاجسة، في هذه المراجعة الإعلامية، وتقوم بحككتها بحكنة طرزان، الذي وضع من حليب الأفاعي والذئاب، لتقذف بقرقاتها في سماءنا المتفتحة، والمتاهية لانقطاع الإشارات المتأججة كالعاب نارية تسر الناظرين، وهؤلاء عيها مزلت إصرهم بها، ورايتهم باعينهم مسروين!

«ريفيرس إعلامي»: للأمأم سز!

رغم كل هذا، تراجع الخطاب الإعلامي لـ«العربية»، وخفف من التصعيد قليلاً، وتجنب ثقافة الشتيمة والتجريح، والحرص على مخاطبة قاطر، بالشفافية، والتربيز على إرهابيها «القائمة السوداء» وتراجع كليا الهجوم على حماس والجهاز الإسلامي، وتشويه القاومة، والتحريض ضدها، وتجييش الجيوش الفكرية والأكاديمية لصهر الوعي الثقافي والنضالي للشعوب العربية، ليس ندما، ولكن الحذر، بعد تعامل الشعوب مع الموقف القطري انتباهها، ولا بد أن هذا التراجع يضع في الحسبان مخاطر التخطف المؤقت، لأن «العربية» تعد العدة لخوض حرب تدريجية، على المقاومة، ولكن بخبط مطب، وبطيء، يستغرق زمناً أطول، وهذا عادة ما يحقق مغعو لا أعمق وأخطر... ولذلك عليك أن تحذر أكثر، كلما رايت «العربية» تحذر!

الحكمة بين الإيواء والدعم

الإيواء الذي يعبر عن ثقافة إجتماعية وأخلاقية عند العرب، ليس له ذات الدلالة التي يحملها دعم عناصر المقاومة - وإن كان به بعض منه - فدعم المقاومة، واجب وطني، وشجاعة قومية، وحصانة عربية، كل من لا يحرض عليها خائن لعروبته وتاريخها ومستقبل أمته، وشرفها وكبرياتها، ما دامت المقاومة فكرة وجودية، وليست حزبية، أو توجها، أو مصلحة، ومن يقتل الفكرة أو يجاربهها هو عدو الأرض والسماء والتاريخ والإنسانية جمعاء، وهي ذاتها الفكرة التي يخوض العرب لأجلها حرب اليم ضد إيران و أرخبيلها الحوثي.

إنها الحكمة، وحدها فقط من تستحق أن يضحي الزعماء لأجلها، ويبدلوا في سبيلها الغالي والنفيس، وقد نستعيد هنا ما قاله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله: «إنني ومنذ بداية خلافتنا للعالم العربي، وحتى يومنا هذا، لم أبت مسرورا، وأسعى دائما لبذل الجهد، المال، من أجل الأختلاف الشقيق مع شقيقة»، وهو ما يلتقي مع حكمة الأمم عند الملك فيصل بن عبد العزيز، رحمه الله، حين قال: «إن الأكياد لتنفطر، وإن الجوانح لتتمزق، حينما نسع من نرى إخوة لنا في الدين والوطن، وفي الدم، تنتهك حرمتهم، ويشردون وينكل بهم، لاشيء ارتكبه، أو اعتاده، عندوه، لنحنا لسيطرة والعدوان، والظلم!»

.....  
\* كاتبة فلسطينية تقم في لندن

## هل نجحت «أم تي في» في الرهان باستقطاب كارين رزق الله من «أل بي سي»؟ مشاهدة واسعة لسلسل «آخر نفس» رغم إشكاليات الخيانة والغيرة والتمرد

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تأسر المسلسلات الرضائية المشاهد اللبناني أمام الشاشة الصغيرة لمتابعة وتيرة الأحداث وتسلسل القصص، وبحسب المعلومات فإن نواباً ووزراء باتوا يلزمون منازلهم لمتابعة عدد من المسلسلات، التي تعرض على بعض الشاشات الصغيرة ويمتنعون عن تلبية دعوات الى افطارات أو الى مآدب العشاء كي يتسنى لهم متابعة تطورات الروايات المشوقة.

أبرز المسلسلات التي تُعرض على شاشة «أم تي في» هو «آخر نفس»، للكاتبة كارين رزق الله، التي تعرّف عليها اللبنانيون في مسلسل «مرتي وأنا» مع زوجها الممثل الكوميدي فادي شريل، قبل أن تكبر العائلة ويبدأ عرض مسلسل «مرتي وبنتي وأنا». وقد حافظت كارين في مسلسلاتها على روح الفكاهة، وهو ما تجلى في أول تجربة درامية لها تحت عنوان «حلو وكذابة» من بطولة المطرب زيار برجى والمثلة باليدا خليل، قبل أن تخص على شاشة «أل بي سي» تجربتين في السياق الرضائي أولها «قلبي دن»، من بطولتها الى جانب الممثل يورغو شلهوب والثاني، من أنما» من بطولتها الى جانب الممثل بديع أبو شقرا، الذي كرت معه هذه السنة التجربة في مسلسل «آخر نفس»، والذي يحظى بنسبة متابعة واسعة من دون أن يحصد لغاية الآن النجاح نفسه الذي حصده كل من المسلسلين السابقين.

وتدور أحداث المسلسل الحالي، الذي اختارت كارين عرضه على شاشة «أم تي في» بدلا من «أل بي سي» بغضل العرض المادي والتسويقي الأفضل حول الخيانة الزوجية التي نشأت من إعجاب من أول نظرة على متن طائرة آتية من دبي الى بيروت، طلب في خلالها الرجل بديع أبو شقرا السماح له من المرأة المتزوجة كارين قبله من دون أن يتعرف الى اسمها قبل أن تنشاء الصدفت أن يلتقيا في بيروت حيث تقدمت كارين الى وظيفة مسؤولو القسم التقني في الجريدة التي يعملها بديع أبو شقرا والذي يحمل في المسلسل اسم غسان. وهنا تبدأ قصة الغيرة لدى غادة زوجة غسان، التي تعمل مديرة في الجريدة من الموظفة الجديدة، فيما يبدأ زوج كارين



كارين رزق الله

التي تحمل في السلسل اسم هزار يشعر بتغدير لدى زوجته، التي صارحته في الحلقة 15 أنه يوجد تباعد بينها وبينه بنسبة 180 درجة بعد 10 سنوات من الزواج. وهكذا تستمر أحداث المسلسل، حيث عير غسان صراحة في مكتبه في الجريدة عن حبه لهزار الى درجة أنه مغروم فيها، داعيا إياها الى مصارحته بحبه بدل الكتب عليه. لكن وعلى الرغم من المتابعة التي يحظى بها مسلسل «آخر نفس»، إلا أنه تلقى سيلا من الانتقادات منها أنه يثير قضايا إشكالية

## تجرات ودافعت عن «حفل راق» لفرقة لبنانية يتهمها الشارع، بالمثلية والإلحاد، قصف إعلامي منظم في الأردن للإطاحة بوزيرة السياحة يتهمها بأنها ليست أردنية

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايذ:

وضع نشطاء أردنيون من التيار المحافظ ووزارة السياحة لينا عناب في مرمى القصف الإعلامي طوال اليومين الماضيين بسبب جرأتها في الدفاع عن رأيها بخصوص فرقة فنية لبنانية مثيرة للجدل منع وزير الداخلية غالب الزعي أقامة حفلة لها في عمان عشية ليلة القدر وعيد الفطر السعيد. الوزيرة عناب بقيت طوال الأشهر الثمانية الماضية في ظل المشهد الإعلامي والوزاري الأردني متخفية بالقيام بأعمالها وزارتها فقط.

لكن الجدل الذي أثير حول فرقة اسمها «مشروع ليلى»، قفز بالوزيرة الهادئة عناب الى سطح الأحداث. زميل للوزيرة أكد لسعدالقدس العربي، بأنها مهنية جدا وجادة تماما وحادة في اظهار موقفها ورأيها من مسار الأحداث. لكن قرار زميلها وزير الداخلية، وهو ضمن صلاحياته بكل الأحوال أخرجها لأنها تمثل الوزارة التي دعت أصلا ووقعت عقدا مع تلك الفرقة المثيرة للجدل. مجلس الوزراء إزاء هذه القضية ضبط متلبسا بالتناقض. الوزيرة التي لا يعرف الأردنيون عنها الكثير بسبب عملها سابقا ضمن استثمارات سياحية تخص رجل الأعمال البارز الملياردير صبيح المصري أثارت عتش



فرقة مشروع ليلى

الديابير ضدها عندما صرحت بان الفرقة اللبنانية تقدم صنفا راقيا من الفنون لا علاقة له بالإبتذال ولا يخالف العادات والتقاليد. تصريح الوزيرة ضيق لجنة السياحة البرلمانية، التي دعت باتجاه الغاء حفل الفرقة وضغطت على الحكومة، وتحدث رئيس اللجنة الحامي أندرجه العروني أمام «القدس العربي» عن الغاء اجتماع مع الوزيرة كان مقررا بعدما قاست الداخلية بالمطوب. العزوني دافع عن فكرة عدم السماح بشناعات فنية يعترض عليها غالبية الشعب. ورغم أن حفل الفرقة الغي على أمل أن تلوى الصفحة إلا أن الحملة مستمرة على الوزيرة المتهددة والصريحة عناب، حيث يطالب نشطاء باقالتها وتظهرت على وسائل التواصل وأراء تتهمها بقدم غير أردنية.

وكل ما قالته الوزيرة في الخصوص يتعلق بعدم ثبوت الاتهامات التي تروج ضد الفرقة اللبنانية، التي يقال إنها تضم عضوا من الشاذين جنسيا، وكانت حملة منظمة ضد الفرقة قد برزت الى السطح وشارك بها إسلاميون ومحافظون تحشدوا لاستهداف حفل موسيقي تقدمه فرقة متهمه بدون أدلة بالإلحاد والدعوة لعبادة الشياطين والتشؤن الجنسي وافتلات الحرية الشخصية. وهو ما تنفيه الوزيرة عناب التي تصر البيض الآن على الاطاحة بها في هجمة تقول الوزيرة إنها استهدفت حفلا فنيا راقيا ليس أكثر.

## محمد رمضان مهدد بعقوبات بسبب تعاقد مع «العدل غروب» على مسلسل لرمضان المقبل

القاهرة - «القدس العربي»:

تعاقبت شركة «العدل غروب» لانتاج الفني مع النجم المصري محمد رمضان على تقديم مسلسل بعنوان «زين»، ومن المقرر أن يتنافس به في رمضان 2018. السلسل من تأليف الدكتور مدحت العدل وإخراج محمد جمال العدل، وكانت شركة العدل أول من اكتشف موهبة «محمد رمضان» ومدته في العديد من الأعمال الفنية.

ومن المعروف أن رمضان كان قد تعاقده مع الماضي مع شركة «O3»، على تقديم 3 مسلسلات في 3 أعوام متتالية، على أن تبدأ بمسلسل «مرزوق وايتو»، الذي تم تأجيله بسبب أداء رمضان لفترة التجنيذ.

وقال عمرو محمود ياسين مؤلف مسلسل «مرزوق وايتو»، إنه لا يعلم مصير السلسل بعدما أعلن رمضان عن تعاقد مع شركة «العدل غروب» لتقديم مسلسله المقبل.

وقال عمرو ياسين حد عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «حصل تعاقد ما بين الفنان محمد رمضان و«العدل غروب»... ليه حضرتكم بتكلموني أنا؟ طبعا نشرف بكمالكم على راسي، لكن عايز أوضح شىء عشان مشروع اسمه «مرزوق وايتو»، والمشروع ده ملك «أو ثري» هم فقط من حقهم تحديده مصير هذا العمل مث أنا.»

وأضاف: وصلتني العديد من الاتصالات والرسائل من أصدقائنا الصحافيين يسئلوني عن مرزوق وايتو عن مسلسل رمضان الجديد؛ وهل يا ترى كده في مشاكل بيني وبين محمد أو شركة أو ثري؟! على النعمة ما في أي حاجة... والله ولا في مشاكل ولا أي شىء على الإطلاق». وتابع:

بأداء واجبه الوطني وهو ما تُقدره وتحترمه الشركة، ويلتزم الفنان وفقا لتعاقدته وبناء على طلبه، بعدم العمل إطلاقا في أي عمل درامي خلال عام 2018، وتعرّب الشركة عن إندهاشها لأن الفنان أختار تجاهل التزاماته التعاقدية، وهو أمر مؤسف أن يحدث ذلك من نجم شباب ينتظر منه الجمهور الحفاظ على الإلتزامات واحترام التعاقدات، في الوقت الذي وقفت بجواره الشركة وهي المعروفة بمشاركة الفنية الكبيرة وساندهته العام الماضي من خلال إنتاج مسلسل «الأسطورة»، الذي حقق نجاحا كبيرا فساق التوقعات، ولم تبخل الشركة اطلاقا في الإستثمار مع النجم الشاب وعلى هذا الأساس تم التوصل معه لإتفاق جديد لمدة ثلاث سنوات.

وتابع البيان: تبدي الشركة أيضا إستغرابها من إتجاه شركة إنتاج كبيرة محترمة ولها اسم عريق في مصر للسعي لتوقيع عقود مع نجم وهي تعلم كل العلم أنه مرتبط بتعاقد لعدة سنوات مع شركة أخرى، وتؤكد الشركة أنها تحتفظ لنفسها بكل الحقوق الأدبية والعنوية والمالية والقانونية تجاه ما تردد، وأنها تثق تماما في القضاء المصري وفي الاتقيات الفنية لحل هذه الأزمة.

وتعرب عن أسفها لأن الفنان محمد رمضان قد جبرها على حماية مصالحها واتفاقاتها الموقعة، وبالتالي فالشركة تحتفظ بالحق في استخدام كل الوسائل المتاحة بما في ذلك فرض البنود التي وقع عليها محمد رمضان في حالة خرق تعاقدته وعدم احترام العقود والإلتزام بها.

يُذكر أن أولى ثمار التعاون بين شركة «O3 مصر» والفنان محمد رمضان قد بدأت في رمضان 2016 بإنتاج مسلسل «الأسطورة» الذي عُرض حصريا على شبكية قنوات «أم بي سي مصر»، ولقي نجاحا كبيرا وكان مقدمة لتجديد التعاون بين الطرفين فيما بعد.

«وأنا فعلا لا أعلم مصير هذا العمل لكن علمت زي ريكم بخير مسلسل محمد الجديد وأنا أتمنى لهم كل التوفيق وأثق جدا أنهم هيقدموا شىء حلو قوي وتميز». يعنى- دمحت العدل مع المخرج محمد العدل والمنتج جمال العدل والفنان محمد رمضان اعتقدت ركيبه ما في أجمل من كده.. ربنا يوفقهم ويقدمولنا شىء كبير على قدر قيمتهم الفنية العالية».

بينما أكدت شركة «O3 مصر» الإلتزامها التام بإستمرار إستكمال تعاقدنا مع الفنان محمد رمضان، الذي يمتد للإنتاج والتوزيع التلفزيوني والسينمائي»، لثلاث سنوات مقبلة، بحضور فادي اسماعيل مدير عام شركة «O3»، إلى جانب عدد من الدراء وال تنفيذيين في المجموعة. وأوضحت إدارة شركة «O3 مصر»، أنها مُلتزمة بتعاقدنا مع الفنان محمد رمضان الذي يمتد لثلاث سنوات، وكان من المفترض أن تبدأ ثمار هذا التعاون بمسلسل جديد يُعرض في شهر رمضان 2017، ولكن تأجل مشروع المسلسل الجديد في اللحظات الأخيرة نظرا لإلتزام محمد رمضان



## «الخطوط القطرية» تؤكد انها لم تتأثر بشكل كبير بإجراءات الحصار الخليجية

أراضيها، ويوم الإثنين الماضي وجه الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية، أكبر الباكر، انتقادات إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسبب موقفه من أزمة قطر واتهامها بتمويل الإرهاب، واعتبر ان «الحصار» الجوي الخليجي على شركته «غير قانوني»، وفي بيانها، أكدت «الخطوط القطرية» انها تعمل على توسعة شبكة وجهاتها خلال الأشهر المقبلة على إضافة 24 وجهة جديدة لطائراتها في 2017 و2018.

وقال الباكر حسبما نقل عنه البيان «تواصل العمليات العالية للخطوط الجوية القطرية بسلاسة، وذلك بفضل عدم تأثر الغالبية العظمى من الوجهات على شبكتنا بالوضع الراهن»، لكنه رأى رغم ذلك ان الحظر الجوي «يعد الأول من نوعه وغير مسبق، حيث شكل حرقاً صريحاً للمعاهدات التي تضمن لنا الحق في التحليق في الأجواء، وعليه فإني أدعو المنظمة الدولية للطيران المدني (إيكاو) إلى إعلان عدم قانونية هذا الحظر».

■ الدوحة - أف ب: أكدت «الخطوط الجوية القطرية» أمس الأربعاء ان عملياتها مستمرة بالوتيرة الاعتيادية، وأن الغالبية العظمى من رحلاتها تسير كما هو مقرر لها، معلنة عن خطط للتوسع عبر إضافة وجهات جديدة. وقالت في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني «ستستمر عمليات الخطوط الجوية القطرية من وإلى مقرها في الدوحة كالتعامد، مع استمرار الغالبية العظمى من الرحلات بالعلم كما هو مقرر لها»، وأشارت إلى انها سيرت ما يقارب 1200 رحلة بين الدوحة وشبكة وجهاتها وعدها أكثر من 150 وجهة حول العالم خلال الأسبوع الماضي، لافتة إلى ان 90 في المئة من هذه الرحلات قد غادرت خلال 15 دقيقة من موعد المغادرة المقرر. وكانت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع قطر يوم الإثنين من الأسبوع الماضي، واتخذت إجراءات عقابية بحقها بينها إغلاق المجالس البحرية والجوية أمامها، وأوقفت الدول الثلاث إضافة إلى مصر والرحلات من وإلى الدوحة وأغلقت مكاتبها على

## مصرفيون يستبعدون وقف الدول المقاطعة التعامل بالريال القطري

أشراء داخل الدولة. وأضاف أن الريال القطري أحد العملات الرسمية التي يتم التعامل بها دون قيود على تحويله للجنيه المصري أو أي من العملات الأجنبية الأخرى. أما البنك المركزي المصري، فقد قال أن بنك قطر الوطني/ مصر شركة مساهمة مصرية ذات شخصية اعتبارية مستقلة، ومرخص لها بالتعامل في القطاع المصرفي ويخضع لرقابة وإشراف المركزي المصري. وأكد مصرف قطر المركزي مؤخرًا استمرار التعاملات والإجراءات البنكية والمصرفية في دولة قطر، بصورة طبيعية دون تغيير.

وقال عبد الله بن سعود آل ثاني، محافظ مصرف قطر المركزي، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية ان «التعاملات مستمرة سواء تلك المالية المحلية، أو بين القطاع المصرفي القطري والبنوك الخارجية». وأضاف أن بلاده تواصل وبحرية كاملة تحويل الأموال من وإلى داخل الدولة، وفقاً للأنظمة المصرفية المتبعة محلياً وعالمياً، وأن «المصرف المركزي لديه احتياطات عملات أجنبية، تكفي لتغطية جميع الالتزامات المترتبة على البلاد».

■ دبي - الأناضول: استبعد مصرفيون وخبراء اقتصاد لجوء الدول التي قطعت علاقتها الدبلوماسية مع قطر إلى وقف التعامل بالريال القطري. وقال مصرفيون وخبراء أن وقف التعامل بالريال القطري أمر مستبعد، خصوصاً وأنه عملة رسمية يتم تداولها، في أسواق الصرف دون أية قيود. وقال مصدر مصرفي من الإمارات أن مصرف الإمارات المركزي لم يصدر أي توجيهات للبنوك بشأن التعاملات مع قطر، بعدما جرى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وأضاف المصدر في اتصال هاتفي «حتى الآن لم ترد إلينا أية توجيهات من المصرف المركزي، حيال التعاملات مع قطر، وما زال الوضع تحت الدراسة».

وقال جمال عجين، الخبير الاقتصادي المصري المقيم في الإمارات، استبعد وقف التعامل بالريال القطري، في الدول التي قررت مقاطعة قطر دبلوماسياً، وأضاف «نعتقد أن الأمور المتعلقة بالبنوك المركزية بين الدول المقاطعة وقطر، لن تتخذ قرارات في هذا الصدد، وسيظل التعامل على الريال القطري وباقي العملات دون أي قيود». وسبق أن قال البنك المركزي الإماراتي في بيان الأسبوع الماضي أنه لم يصدر قرار بوقف التعامل بالريال القطري، بيعاً

## أسواق الطاقة ستأثر على المدى البعيد في حال استمرار الأزمة الخليجية

هذه الامدادات إلى سلطنة عمان. ولهذا فإن أي انقطاع في الامدادات القطرية سيكون مؤلماً لعدة بلدان. ولكن تصعيد التوتر في الخليج والمواجهة العسكرية - بعيدة الاحتمال - قد تؤدي إلى ارتفاع الأسعار. ويقول سيزنيك، «أنا تطور النزاع إلى مواجهة عسكرية... أتوقع ارتفاعاً كبيراً في الأسعار التي قد تصل إلى 150 دولارا البرميل النفط، مقارنة مع أقل من 50 دولاراً في الوقت الحالي». وسترتفع أسعار الغاز البائت في هذه الحالة، وفق المحلل. وسترافق ذلك مع قفزة كبيرة في فواتير التامين. ولكي تتصاعد أسعار النفط ثلاث مرات وفق سيزنيك، يجب أن يؤدي النزاع إلى قطع خطوط امداد النفط والغاز من معظم دول الخليج بما فيها السعودية، أكبر مصدري النفط. تصدور دول مجلس التعاون الخليجي الست - الإمارات والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت - 20% من صادرات النفط العالمية أو نحو 13 مليون برميل يومياً. وتشكل عائدات النفط والغاز أكثر من 80% من المداخل الحكومية في الدول الست. ويقول راغو أن تصدير الأزمة قد يؤدي إلى «إغلاق الطرق البحرية وزيادة كلفة نقل الغاز على المستوى العالمي». ويضيف أن مستوردي الغاز القطري المسال الرئيسيين مثل اليابان وكوريا الجنوبية والهند قد يعانون من نقص الإمدادات وهذا قد يدفعهم إلى البحث عن مصادر بديلة على المدى البعيد.

صادرات قطر من النفط والغاز لن تتأثر على الأرحل إذ لا تزال طرقها البحرية الرئيسية مفتوحة عبر المياه العميقة والإيرانية. ولكن استمرارها من مركز الطاقة العالمي في المجلس الأطلسي ومقره في الولايات المتحدة، ويضيف «قد نرى تأثيراً بسيطاً غير مباشر في حال استمرار التوتر. معدلات التامين ستبدأ بالارتفاع سريعاً وستعين على قطر أن تدفع هذه الفاتورة». ينقل القسم الأكبر من 77 مليون طن من الغاز القطري المسال في ناقلات عبر البحر إلى اليابان وكوريا الجنوبية والهند، وكذلك على عدد من الدول الأوروبية. وتحصل بريطانيا على ثلث وارداتها من الغاز على سبيل المثال من قطر. وبالمثل تستورد إسبانيا وبلندا الغاز من قطر. ولم تؤثر القيود التي فرضتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على الطرق البحرية التي تسلكها السفن الناقلة للغاز المسال القطري عبر مضيق هرمز، ولكن وقف امدادات الغاز القطري، إذا حدث، سيثير غضب الاتحاد الأوروبي. وكتب «مركز الكويت المالي في تقرير يوم الإثنين الماضي «إذا واجه الغاز القطري مزيداً من الصعوبات في الوصول إلى الأسواق العالمية ولا سيما إلى أوروبا، عندها قد يشعر الاتحاد الأوروبي بأنه مهدد نظراً لأنه سيضطر إلى زيادة اعتماد على واردات الغاز الروسية، وهو قرار يخشاه العديد من المعروض الأوروبية على المستوى السياسي».

■ الكويت - أف ب: لا يتوقع أن تؤثر الأزمة بين دول الخليج الغنية بمصادر الطاقة على أسعار النفط والغاز على المدى القصير، ولكن استمرارها قد يؤدي إلى ارتفاعها في حال أثرت على تسليم الغاز القطري، وفق ما يرى محللون. ومع المفرة في إمداد السوق العالمي نتيجة ارتفاع إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة، لم يؤد قرار السعودية وحلفاؤها في 5 يونيو/حزيران قطع علاقاتها مع قطر سوى إلى ارتفاع طفيف في الأسعار قبل أن تتراجع لتستقر عند حوالي 48 دولارا البرميل. وقال أم. آر. راغو، نائب الرئيس التنفيذي لـ«مركز الكويت المالي» أنه «نظراً للتمخض الكبيرة في أسواق النفط العالمية، من غير المرجح أن تؤدي الخلافات بين دول الخليج إلى زيادة الأسعار على المدى القصير أو المتوسط»، وأعلنت قطر الإثنين الماضي أنها ستقي كل التزاماتها في إطار اتفاق منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» وشركائها من المنتجين غير الأعضاء لخفض الإنتاج على امتداد تسعة أشهر حتى نهاية مارس/ آذار بهدف إعادة التوازن إلى السوق. قررت الدول المنتجة خفض الإنتاج بمعدل 1.8 مليون برميل يومياً وتبلغ حصة قطر من الخفض 30 ألف برميل يومياً. وتنتج قطر 600 ألف برميل يومياً وهو ما يمثل أقل من 1% من الإنتاج العالمي، لكنها مزود رئيسي لإمدادات الغاز الطبيعي المسال، وهي تعد أول مصدر له في العالم، وتؤمن قرابة ثلث الإمدادات العالمية إلى آسيا وأوروبا بشكل خاص، وتقول شركة «أكسفورد إيكونوميكس» الاستشارية أن

تصدر الإشارة إلى أن دولة قطر هي أكبر منتج ومصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم حيث توفر أكثر من 30% من الاستهلاك العالمي من هذه الطاقة النفطية في كافة أرجاء العالم.

## الاستثمارات التايوانية في قطر قد تعود إلى بلادها إذا انتهى أجلها

■ باتسوك - رويترز: قالت تشانتانافان سوتشاريتاكوول، مساعداة محافظ البنك المركزي التايواني، أمس الأربعاء أن سناديق الاستثمارات الخارجية التايوانية في قطر قد تعود إلى الوطن إذا انتهى أجلها، في ظل التوتر الناتج عن اتهام دول عربية للدوحة بزعزعة استقرار المنطقة. لكنها أوضحت أن هذا لا يعني أنه سيتعين على سناديق الاستثمارات الخارجية التي استثمرت في قطر أن تعود إلى تايوان على الفور، حيث أنها أدوات مالية محددة المدة لها آجال متنوعة». وأضافت أن هذه الاستثمارات متحولة لكنها لم تذكر المزيد من التفاصيل. وفي وقت سابق أمس قال محافظ البنك المركزي فيراتي سانتيتيريبوب أن بعض الأموال عادت من قطر بعد المشكلات التي حدثت هناك، وأضاف أن السناديق التايوانية استثمرت نحو 200 مليار باهت (5.90 مليار دولار) في قطر، وتابع «بسبب المشكلات أصبحت شركات إدارة الأصول التايوانية أكثر حذراً». وأجلت شركة «كرونج تاي» لإدارة الأصول الاستثمارات الجديدة في قطر وتراقب الوضع عن كثب وفقاً لما قاله نائب رئيس الشركة وبيروت تاغشتاريون. وأضاف «هناك مخاوف» لكنها تعتقد أنه لن يكون هناك أي تأثير لأننا نستثمر في بنوك حكومية وهي مستقرة»، مضيفاً أن بعض أمواله المحددة المدة يتم استثمارها في ودائع مصرفية. (الدولار يساوي 33.93 باهت).

## دراسة: تونس يمكنها تحقيق الاكتفاء الغذائي في غضون 10 سنوات

■ تونس - الأناضول: قال حاتم بن سالم، مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية، أمس الأربعاء أن التقرير الأول لدراسة أجراها المعهد حول الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي، يشير إلى أن تونس تستطيع تحقيق الاكتفاء الغذائي خلال 10 سنوات.

جاء ذلك على هامش ندوة خصّصت لتقديم نتائج الدراسة، التي تم إعدادها بالشراكة بين المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية، وبرنامج الأغذية العالمي. وقال بن سالم إن تونس لها من الإمكانيات الفلاحية والغذائية التي تمكنها من الوصول إلى الاستقلالية الغذائية، في ظرف السنوات العشر المقبلة، رغم الإشكاليات الكثيرة التي تم تسجيلها. وأوضح أن أهم الإشكاليات التي تحول دون الوصول إلى تحقيق الأمن الغذائي، تتمثل في سوء التصرف في الثروة المائية المتواجدة، إضافة إلى ضعف حوكمة القطاع الفلاحي والإنتاج في القطاع الزراعي. وتعاني تونس من تبعية للأسواق الخارجية في بعض المواد الاستهلاكية، كالحبوب (تستورد 80% من حاجياتها)، ولحوم الدجاج (تستورد 90% من حاجياتها) ومادة السكر. وتهدف الدراسة إلى تحليل مؤشرات الأمن الغذائي في تونس، ورسم السياسات التي من الممكن أن تعتمد عليها الدولة، من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء. ووفق أرقام لوزارة الفلاحة، فإن مجموع الأراضي القابلة للزراعة في تونس يبلغ 5 ملايين هكتار، بينما لا تتجاوز نسبة المستغل منها 24%.

## «الملاحة العربية» تختتم صفقة الاندماج مع «هاياج لويد» الألمانية

■ دبي - الأناضول: أعلن مركز دبي المالي العالمي أمس الأربعاء أن «شركة الملاحة العربية المتحدة» للحاويات المملوكة لحكومات خليجية اختتمت صفقة الاندماج مع شركة «هاياج لويد» الألمانية للشحن. وأضاف المركز في بيان أن الكيان الجديد، الذي سيتم أسطوله من 230 سفينة وإيرادات مجمعة تقدر بنحو 12 مليار دولار، يعتبر أحد أكبر خمس شركات شحن بحري في العالم. وحسب البيان، تعد هذه الصفقة التي قدرت بمليارات الدولارات واحدة من أضخم عمليات اندماج الشركات التي تتخذ من منطقة الخليج العربي مقراً لها، ويأتي إتمام صفقة الاندماج رغم الخلاف الحاصل مؤخراً بين قطر، وهي مساهم رئيسي في «شركة الملاحة العربية المتحدة»، وجرانها. وأوضح البيان أنه لتسهيل الاندماج، تم أولاً نقل مقر الشركة إلى مركز دبي العالمي، للاستفادة من خدمات الشركات المتوسطة ذات الأغراض الخاصة والكيانات المستقلة.

## وكالة الطاقة الدولية: إنتاج النفط سيرتفع بوتيرة أسرع من الطلب العالمي العام المقبل

استقرار أسعار النفط في بداية العام، وارتفع مؤشر خام برنت إلى ما فوق 50 دولارا البرميل. وفي اجتماع في أواخر الشهر الماضي قررت الدول الأعضاء وغير الأعضاء في «أوبك» تمديد خفض الإنتاج لمدة تسعة أشهر أخرى. إلا أن زيادة الإنتاج في الولايات المتحدة شكّلت عائقاً أمام عملية إعادة التوازن، حسب التقرير. وهذا ما أدى إلى تراجع خام برنت لأدنى من 50 دولاراً منذ اجتماع «أوبك» الأخير. واستفاد المنتجون الأمريكيون من الجهود التي بذلتها الدول الأعضاء وغير الأعضاء في أوبك لرفع الأسعار. فمتنجو النفط الصخري قادرون على التفاعل بسرعة مع تحولات السوق، وقد ضاعفوا الإنتاج مع ارتفاع الأسعار. وتوقعت الوكالة زيادة في إنتاج الدول غير الأعضاء في «أوبك» بمعدل 1.5 مليون برميل في اليوم ليصل إلى 59.7 مليون برميل في اليوم عام 2018 فيما يتوقع أن يتجاوز الإنتاج الأمريكي 14.1 مليون برميل في اليوم. ولم تعض الوكالة كثيراً تقديراً لإنتاج «أوبك» السنة المقبلة، لكنها قالت أنه ارتفع إلى 32,08 مليون برميل يومياً الشهر الماضي ما رفع الامدادات العالمية إلى 96.69 مليون برميل يومياً الشهر الماضي.

■ باريس - أف ب: أعلنت وكالة الطاقة الدولية أمس الأربعاء أن إنتاج النفط العالمي سيزيد بوتيرة أسرع من الطلب العالمي في السنة المقبلة، خصوصاً وأن المنتجين الأمريكيين يكسبون الإنتاج ما يمكن أن يعرقل جهود المصدرين لتحسين الأسعار. وعادة إعلان منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» أمس الأول أن زيادة إنتاج النفط في الولايات المتحدة تعيق الجهود لتحقيق التوازن بين العرض والطلب في السوق، وأشارت وكالة الطاقة الدولية إلى أن تحرك المنتجين الأمريكيين قد يطرح مشاكل للمُصدرين. وقالت في تقريرها الشهري «في العام 2018 أنتج النفط سيزيد على مدى عام، لكن مع الدينامية الاستثنائية المتنوعة جداً لهذه الصناعة، فإنه من الممكن أن يكون النمو أسرع». وأوضحت «أن تقييمنا لعام 2018 لا يشير إلى أن هؤالء المنتجين يعزّون خفض الإمدادات». وكانت دول «أوبك» و«شركاؤها من المنتجين المستقلين قد اتفقت على خفض الإنتاج لستة أشهر اعتباراً من مطلع السنة في محاولة لخفض امدادات النفط ورفع الأسعار، وساعدت هذه الإجراءات على

ميزان المدفوعات المصري فائضاً كلياً بلغ 11 مليار دولار، خلال الشهور التسعة الأولى من السنة المالية الجارية، منها 9 مليارات دولار بعد تحرير سعر صرف الجنيه. وكان ميزان المدفوعات في البلاد قد سجل عجزاً كلياً بلغ 3.6 مليار دولار، في الفترة المقابلة من السنة الماضية. وميزان المدفوعات هو سجل محاسبي منظم لكافة المبادلات الاقتصادية التي تمت بين مصر والعالم الخارجي. وأرجع البنك المركزي المصري ارتفاع الفائض إلى تحقيق حساب المعاملات الرسمية والمالية تدفقاً للداخل بقيمة 24.6 مليار دولار، مقابل 14.6 مليار دولار في الفترة المقابلة من السنة المالية الماضية. ويخص الحساب الرسمي والمالي تعاملات القروض والاستثمارات الداخلة إلى مصر والخارجة منها. وحصلت مصر على مليارات الدولارات، خلال الشهور التي أعقبت تعويم الجنيه على شكل قروض من مؤسسات مالية دولية أهمها صندوق النقد والبنك الدوليين. وحسب تقرير البنك المركزي، فقد تراجعت الإيرادات السياحية لعصر خلال الشهور التسعة الأولى من السنة المالية الماضية إلى 2.8 مليار دولار، مقابل 3.3 مليار دولار في الفترة المناظرة من السنة الماضية. وتراجعت إيرادات رسوم المرور في قناة السويس، خلال الفترة المعنية، إلى 3.7 مليار دولار، مقابل 3.9 مليار دولار في الفترة المقابلة، ومهبطت تحويلات المصريين العاملين في الخارج إلى 12.625 مليار دولار في الفترة المعنية، مقابل 12.659 مليار دولار في السنة الماضية. وضع سقف للسوداء الأف الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر إلى 6.6 مليار

■ القاهرة - وكالات: ألغى البنك المركزي المصري أمس الأربعاء سقف التحويلات بالعملة الصعبة منيها العمل بحد أقصى كان يبلغ 100 ألف دولار شهرياً على التحويلات المصرفية للأفراد، في خطوة طال انتظارها لإعادة جذب الاستثمار الأجنبي الذي تشددت حاجة البلاد إليه. كانت مصر فرضت قيوداً صارمة على حركة النقد الأجنبي بعد انقضاء 2011 في مسعى للحد من نزوح رؤوس الأموال، ومصر ملزمة، في إطار برنامج تمويل مدته ثلاث سنوات بقيمة 12 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي بدأ أواخر العام الماضي، بإثباته تلك القيود، التي ما زالت تشمل سقفاً على الإيداع قدره 50 ألف دولار شهرياً لمستوردي السلع غير الضرورية. وقال بيان للبنك المركزي «هذا القرار يأتي استكمالاً للإجراءات المتخذة من قبل البنك المركزي المصري في إطار خطة الإصلاح الاقتصادي التي بدأ تنفيذها العام الماضي». وأضاف قائلا «رفع هذه القيود يسهم أيضاً في جذب المزيد من تدفقات الاستثمارات الأجنبية ومخرات المصريين في الخارج، بفضل إمكانية إعادة تحويلها للخارج دون أية قيود». وكانت القيود فرضت لتضييق الخناق على سوق سوداء للدولار امتصت النقد الأجنبي من النظام المصرفي الرسمي. وحررت مصر سعر صرف عملتها في نوفمبر/تشرين الثاني، عندما اتفقت على برنامج صندوق النقد، ما دفع الجنيه نصف قيمته في خطوة أنهت عمليا السوق السوداء للدولار. ولم يعلق بيان البنك المركزي على وضع سقف الحسمين ألف دولار المفروض على بعض المستوردين، من جهة ثانية حقق

## شركة «حديد عز»: زيادة أسعار حديد التسليح في مصر مفتعلة لإجبار الحكومة على استئناف الاستيراد



داخل مصنع شركة «حديد عز» في الدخيلة قرب الاسكندرية

■ القاهرة - رويترز: قال جورج متى، رئيس قطاع التسويق في شركة «حديد عز» المصرية، أكبر منتج لحديد التسليح في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أمس الأربعاء ان زيادة أسعار حديد التسليح خلال الفترة الماضية مفتعلة من التجار بهدف إجبار الحكومة على معاودة الاستيراد مرة أخرى. جاءت تصريحات متى في مقابلة جرت أمس بعدما فرضت الحكومة الأسبوع الماضي رسوم إغراق مؤقتة لمدة أربعة أشهر على واردات حديد التسليح من ثلاث دول في تركيا والصين و أوكرانيا. وأضاف في المقابلة التي أجريت في مكتبه في القاهرة «أي زيادات سريعة للمستهلك غير مبررة يُساءل عنها التجار. الزيادة الكبيرة والمفاجئة في الطلب خلال الأيام الماضية، رغم بطء حركة البناء في رمضان، غير مبررة ومفتعلة من قبل بعض التجار، الذين يريدون إفضال الرسوم المؤقتة لإجبار الحكومة على إلغاء قرارها واستئناف الاستيراد، بإظهار أن المصانع غير قادرة على تلبية الطلب المحلي». وقال عدد من التجار أمس الأول أن أسعار طن حديد التسليح للمستهلك تدور بين 10200 و10250 جنيه (561.9 و564.7 دولار) داخل القاهرة وبين 10400 و10500 جنيه للطن خارجها. لكن متى قال «أسعار حديد التسليح لدينا تبلغ 9900 جنيه للطن تسليح أرض المصنع شاملة الضريبة بنسبة 13 في المئة، نحن مسؤولون عن سعر المصنع فقط. البيع للمستهلك مسؤوله لجهة الجهات الرقابية. نعلن أسعارنا يوميا في الصحف. لم نفرض نحن أو أي من المصنعين أي زيادات جديدة منذ قرار الرسوم». وتابع «آخر زيادة في الأسعار كانت في السادس من يونيو بنحو 200 جنيه للطن، بعد زيادة أسعار الفائدة على التمويل، والزيادة التي سبقتها كانت بنحو 200 جنيه في 23 مايو الماضي بسبب ارتفاع أسعار مربعات الصلب». كان البنك المركزي رفع أسعار الفائدة الرئيسية 200 نقطة أساس (2%) في 21 مايو/أيار. وقال أيضا «هناك شائعات في السوق على مواقع التواصل الاجتماعي بخفض سعر الطن بنحو 5000 جنيه بناء على تعليمات الحكومة، وهذا غير صحيح تماما». والهدف منه خلق حالة من الفوضى في السوق، وتابع رئيس قطاع

أو ثلاثة». وتبلغ الطاقة الإنتاجية القصوى لشركات حديد التسليح في مصر نحو 13 مليون طن سنويا وفقا لمتى. وحقت «حديد عز» ربحا صافيا سنويا بعد الضرائب وحقوق الأقلية ببلغ 162 مليون جنيه خسارة 418 مليوناً في 2015 وخسارة 696.559 مليون في 2014. وأغلق سهمها أمس مرتفعا 0.49 في المئة عند 20.33 جنيه، وقال متى، التي استحوذت شركته على نحو 40 في المئة

التسويق في الشركة «الصناعة كانت تحقق أرباحا معقولة، ولكن مع القفزة الكبيرة في الواردات خلال 2014 بدأ الأداء المالي للشركات يتراجع. احتياجات السوق العام الماضي بلغت 8.7 مليون طن، منها 1.7 مليون طن جاء من الاستيراد والباقي إنتاج محلي من الشركات. الاستيراد مثل نحو 20 في المئة من السوق وبمعدلات متنامية، ولو استمر الواردات بهذا الشكل كانت ستستحوذ على معظم السوق خلال عامين

## مفاوض البرلمان الأوروبي: بإمكان بريطانيا البقاء في الاتحاد لكن بدون امتيازات

## البطالة في بريطانيا عند أدنى مستوياتها منذ 1975 ارتفاع التضخم الى أعلى معدل منذ 4 سنوات

■ لندن - وكالات: أظهرت إحصاءات رسمية نشرت أمس الأربعاء أن معدل البطالة في بريطانيا بقي عند نسبة 4.6% وهي أدنى مستوى لها منذ 42 عاماً. وأعلن مكتب الإحصاءات الوطنية في بيان أن ما مجموعه 1.53 مليون شخص كانوا مسجلين عاطلين عن العمل في نهاية أبريل/ نيسان، وبتراجع 145 ألفاً مقارنة مع السنة السابقة. لكن معدل الأجور الأسبوعية تراجع بنسبة 0.6% بدون أن يشمل ذلك العلاوات مقارنة مع السنة السابقة. وخلافاً للتوقعات التي رأت قبل سنة أن الاقتصاد البريطاني سيعاني من ضعف حاد بعد التصويت لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، انخفضت البطالة إلى أدنى مستوى منذ 1975. غير أن بيانات صدرت أمس الأول أظهرت ارتفاع معدل التضخم في بريطانيا بشكل مفاجئ ليصل إلى أعلى مستوى له منذ 4 سنوات، حيث أدى تراجع قيمة الجنيه

المالية وبدون تعقيبات، موحدة وبقوة حقيقية. وتحصل بريطانيا حالياً على عدة مليارات من اليورو كحسومات على مدفوعاتها لموازنة الاتحاد الأوروبي، كما تملك خيار الخروج في سلسلة من الاتفاقات، مثل الانضمام إلى العملة الموحدة ومنطقة شينغين. وستكون للبرلمان الأوروبي، الذي عين رئيس الوزراء البلجيكي السابق فيرهوفشتاد ممثلاً له في ملف «بريكست»، الكلمة الأخيرة في أي اتفاق على خروج بريطانيا. وفيما تصر رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على التزامها بنتائج استفتاء الاتحاد الأوروبي، فإن نتائجها الكارثية في الانتخابات مؤخرًا أثارت أسئلة جديدة حول كيفية أو حتى إمكانية الخروج. وقال ماكرون خلال مؤتمر صحافي مع ماي في باريس أمس الأول أنه «بالطبع سيكون الباب دائماً مفتوحاً طالما أن المفاوضات حول بريكست لم تنته».

في وقت سابق أبدى وزير المالية الألماني وولفغانغ شوبيله ملاحظات مشابهة حول إمكانية بقاء بريطانيا داخل الاتحاد.

## صندوق النقد الدولي يحث الصين على تسريع الإصلاحات ويتوقع «نمو قويا»

■ بكين - د ب أ: أفاد تقرير لصندوق النقد الدولي أمس الأربعاء أن من المتوقع أن يحقق الاقتصاد الصيني نموًا بنسبة 6.7% هذا العام، ويتمكن من الحفاظ بأمان على النمو القوي» على المدى المتوسط، كما حث الدولة على تسريع الإصلاح في القطاعات المختلفة. وخلص صندوق النقد الدولي، في نهاية مداولة استمرت أسبوعين مع كبار مسؤولي الاقتصاد والمالية الصينيين، إلى أنه من المتوقع نمو الاقتصاد الصيني في الفترة من 2018 إلى 2020 بنسبة 6.4% سنويًا في المتوسط، وجاوزت توقعات صندوق النقد الدولي للصين هذا العام الهدف الذي أعلنته الحكومة الصينية للنمو السنوي، وهو 6.5% تقريباً.

ويأتي التقرير الإيجابي بشكل عام أيضًا في توقيت تواجه فيه الصين مخاوف من منظمات دولية إزاء ديونها المتزايدة، والتي يقول المتكلمون أنها تهدد بزيادة بدء الاقتصاد. وقال ديفيد ليتون، النائب الأول لدير عام صندوق النقد الدولي، في مؤتمر صحافي في بكين أن «الصين لديها إمكانية للحفاظ بأمان على النمو القوي على المدى المتوسط... وفقًا للمعترف به على نطاق واسع، بما في ذلك ما تشمله خطط الإصلاح الحكومية، ويتطلب ذلك إصلاحات عميقة للانتقال من نموذج النمو الحالي الذي يعتمد على الاستثمار القائم على الائتمانات والديون»، وذكر ليتون أن الصين تحتاج بشكل خاص

## «الأرجان» الكويتية تخطط لمشروع عقاري في المغرب وقد تطرح سندات أو صكوك لتمويل آخر

■ الكويت - رويترز: قال خالد خضير المشعان، الرئيس التنفيذي لشركة «الأرجان العالمية العقارية» الكويتية أن الشركة تخطط حالياً لبدء مشروع عقاري في المغرب تصل تكلفته إلى 75 مليون دولار مع شركاء آخرين، كما تدرس طرح سندات أو صكوك إسلامية لتمويل مشروع جديد في الكويت. وقال في مقابلة جرت أمس الأربعاء إن استراتيجية الشركة المستمرة منذ 2016 والتي تنتهي في 2020 مبنية على الاعتماد على الدخل الثابت، وهو ما يعني زيادة المباني والعقارات المرهفة للدخل. وأوضح أن الهدف النهائي لهذه الاستراتيجية هو الوصول إلى تحقيق أرباح صافية بمقدار خمسة ملايين دينار في 2020، أي بواقع 40 فلماً للسهم الواحد، وأن تبلغ التوزيعات 20 فلماً للسهم في العام ذاته، وأن تحقق الشركة أرباحاً تشغيلية قدرها 10 ملايين دينار في ذلك العام. وحققت الشركة في 2016 صافي ربح بلغ 1.8 مليون دينار، أو ما يعادل 7.09 فلماً للسهم الواحد. ووزعت 10 فلوس للسهم، وبلغت أرباحها التشغيلية 2.9 مليون دينار. وحول مشروع الشركة في المغرب قال المشعان إن «الأرجان» حصلت على موافقة الجمعية العمومية لفتح فرع لها في المملكة المغربية التي اعتبرها سوقاً واعدة، مضيفاً أن البداية ستكون من الدار البيضاء من خلال مشروع لتوفير وحدات سكنية لنودي الدخل المتوسط، كما يضم أيضاً مكاتب إدارية وأماكن تجارية. وقال إن حصة الشركة في هذا المشروع ستكون 35 في المئة، والنسبة الباقية لشركاء آخرين، مشيراً إلى أن التمويل سيتم عبر المساهمين والبنوك المغربية.

وسددت الشركة في أبريل/نيسان الماضي قيمة سندات مدتها خمس سنوات بمبلغ 17.36 مليون دينار، بالإضافة إلى قروضها في تاريخ استحقاتها، وقال المشعان إن الشركة «في طور الدراسة» لإصدار سندات أو صكوك إسلامية جديدة، بعد أن حصلت على موافقة الجمعية العمومية التي عقدت في 29 مايو/أيار على هذا الأمر، مبيناً أن هذه السندات أو الصكوك ستكون مخصصة لأحد مشاريع الشركة في الكويت، وكنهه لم يحدد قيمة السندات أو الصكوك. وذكر الرئيس التنفيذي أن نسبة ديون الشركة حالياً 6 في المئة فقط من قيمة الأصول وهي نسبة جيدة».

وأضاف أن الشركة ستركز عملها في الفترة المقبلة في الكويت حيث تمتلك عدة مشاريع متكاملة وأخرى في طور الإنشاء حالياً، منها مشروع «أرجان سكوير» الواقع في منطقة الفلجة، ومشروع آخر في منطقة صباح السالم حيث تبلغ كليهما الإجمالية نحو 12 مليون دينار. وأوضح أن مشروع السالية عبارة عن مركز تجاري، إضافة إلى مبنى للتأهيل البدني، وسيتم افتتاحه في نهاية 2017، أما مشروع صباح السالم فهو ناد صحي للرياضة البدنية وسيتم افتتاحه في نهاية 2018. ولدى الشركة أيضاً مشروع «تلال القرم» وهو مشروع سكني وتجاري في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة القرم في مدينة مسقط عاصمة

سلطنة عُمان، يمتد على مساحة 165 ألف متر مربع. وقد بدأت أعمال البنية التحتية للمشروع في الربع الأول من عام 2012.

وقال المشعان إن هذا المشروع مكون من أربع مراحل تم تسليم المرحلة الأولى منه، أما المرحلة الثانية فهي قيد التسليم حالياً، والمرحلة الثالثة ستبدأ تسليمها مع نهاية العام الحالي، على أن يبدأ التشغيل التجاري للمشروع في السنة المقبلة. وتأسست شركة «الأرجان العالمية العقارية» في 2002، واندرجت في بورصة الكويت في 2007، ويبلغ رأسمالها 26 مليون دينار. (الدولار يساوي 0.303 دينار).

## مشروع ميزانية البحرين يتوقع تباطؤ التقدم في خفض عجزها الضخم

■ دبي - رويترز: وافق مجلس الوزراء في مملكة البحرين على مسودة ميزانية لعامي 2017 و2018، وتتوقع تقدماً طيباً في خفض عجز البلاد السنوي فاقم جراء هبوط أسعار النفط، والذي يعد كبيراً جداً مقارنة مع حجم الاقتصاد. وتعني موافقة مجلس الوزراء هذا الأسبوع أن الميزانية سيستعرضها الآن البرلمان الذي تحدى المجلس في بعض الأحيان في الماضي بسبب إجراء تقشفية رأى أنها مبالغ فيها. ونشرت وكالة أنباء البحرين أن الإيرادات الحكومية لعام 2017 تقدر بنحو 2.2 مليار دينار (5.8 مليار دولار)، من بينها 1.7 مليار دينار إيرادات نفطية، ومن المتوقع أن يبلغ الإنفاق العام 3.5 مليار دينار ليكون هناك عجز قدره 1.3 مليار وبالنسبة لعام 2018، من المتوقع أن

حركة النقل عليه 31 ألف مسافر يوميا في 2016. لكن الوثيقة التي جرى توزيعها في الاجتماع تظهر أن من المتوقع أن يزيد هذا الرقم إلى المئتين بحلول 2030، وبالإضافة إلى الطريق البري، الذي سيمتد في أربع حارات (مسارات) على طول الجسر الجديد بمحاذاة الجسر القائم، سيكون هناك خط للسكك الحديدية بطول 70 كيلومتراً، يربط بين محطة للركاب في سلماباد ومنشآت شحن في ميناء خليفة بن سلمان في البحرين، بشبكة السكك الحديدية في السعودية. ومن المتوقع أن يستخدم ثمانية ملايين مسافر خط السكك الحديدية سنوياً بحلول 2050، إلى جانب نقل نحو 600 ألف حاوية و13 مليون طن من النفايات عبر الخط الذي قد يجري تطويره على أساس نظام التصميم والبناء ونقل الملكية، أو نظام التصميم والبناء والصيانة ونقل الملكية. وقال أحد المصادر أنه بينما تتضمن الوثيقة وصفاً واضحاً لتفاصيل المشروع الفنية، تظل التفاصيل الرئيسية لهيكل الشراكة بين القطاعين العام والخاص مبهمة. ومن المتوقع أن يملك القطاع الخاص المشروع عبر شركة جديدة، من خلال ترتيب الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لأجل يتراوح بين 25 و30 عاماً.

## أداء قوي لأسهم البنوك السعودية قبل قرار المركزي الأمريكي وتعافي بورصة قطر

■ دبي - رويترز: ارتفعت معظم أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج أمس الأربعاء مع تعافي الأسهم القطرية، وصعود أسهم البنوك السعودية بفعل توقعات برقع أسعار الفائدة الأمريكية في وقت لاحق. وقال مدير صندوق مفرح الرياض «يعني ارتفاع أسعار الفائدة زيادة صافي هوامش الفائدة، ومع خروج الاقتصاد الآن من حالة التباطؤ، وتحسن مستويات السيولة في السوق، حققت أسهم البنوك أداءً جيداً اليوم»، وتنتع السعودية عادة تحركات أسعار الفائدة في الولايات المتحدة نظراً لربط عملتها بالدولار. وارتفعت أسهم تسعة بنوك من 12 بنكاً مُدرجاً، وهو ما ساعد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية على أن يخلق ارتفاعاً 0.5 في المئة. ومن حيث التقييمات، تعد أسهم البنوك السعودية رخيصة عند مقارنتها بأسهم البنوك الأخرى في المنطقة، حسب ما قاله محللون في «إتش.إس.بي.سي».

محورياً من خطط الإصلاح الاقتصادي للمملكة. وزاد سهم البنك الأهلي التجاري، 2.9 في المئة إلى 44 ريالاً. وأعطى «إتش.إس.بي.سي» السهم توصية «بالشراء»، محمداً سعده المستهدف عند 47 ريالاً. وارتفع مؤشر بورصة قطر واحداً في المئة، بعد هبوطه بشدة في الأيام الماضية بفعل غيوبات اقتصادية فرضتها دول خليجية أخرى على الدولة، مع صعود الأسهم المدرجة عليه بشكل عام. وزاد سهم «بنك قطر الوطني» 0.6 في المئة. وابتاعت الصناديق الأجنبية أسهماً قطرية أكثر مما اشترت أمس، لكن وتيرة البيع تباطأ منذ الأسبوع الماضي. ولا تزال معاملات المستثمرين الخليجيين غير القطريين تميل للبيع. وهبط المؤشر القطري في 7.4 في المئة منذ فرض العقوبات يوم الإثنين من الأسبوع الماضي، وأغلق المؤشر العام لسوق أبوظبي دون تغير يذكر، مع هبوط سهم «دانة غاز» 1.4 في المئة إلى 0.68 درهم في تداول مكثف. وقف سهم «دانة غاز» 1.5 في المئة أمس الأول حينما اقترحت الشركة إعادة هيكلة صكوك قائمة لها بقيمة 700 مليون دولار يعود أقل كثيراً



## رونالدو يؤكد انه لم يخف دخله عن سلطات الضرائب الاسبانية... والريال يدافع عنه!



رونالدو يطالب زملاءه بالصلح مع المنتخب البرتغالي

لوتوفيق أوضاعه الضريبية، وهو ما أشار إليه محاموه في بيان لهم للفرقة بين قضيتيه وقضية اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم برشلونة. يذكر أنه تم الحكم بالحبس 21 شهرا مع إيقاف التنفيذ على نجم برشلونة، بسبب تقاعسه عن دفع مبلغ أربعة ملايين و100 ألف يورو للضرائب عن أرباحه غير المعلنة من بيع حقوق الصورة.

■ مدريد - رويترز: أكد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو من خلال ممثليه انه لم يخف يوما دخله عن سلطات الضرائب الاسبانية بعد ساعات من رفع دعوى قضائية ضده في مدريد.

وقال رونالدو عبر وكالة «جيسيتيفوت» التي تمثل مصالح لاعب ريال مدريد في بيان: «لا توجد مؤامرة للتهرب الضريبي... لم أخف يوما أي شيء ولم يكن في نيتي القيام بذلك في أي وقت من الأوقات، وزعم مكتب الادعاء في مدريد أن رونالدو خدع السلطات الإسبانية في حوالي 14.7 مليون يورو في الفترة بين 2011 و2014. وأعلن مكتب الادعاء في بيان أن رونالدو استخدم هيكلًا تجاريًا تأسس في 2010 لإخفاء دخله في إسبانيا من بيع حقوق استغلال صورته. وأضاف الادعاء أن رونالدو «تعمد» الإخلال بالتزاماته بدفع الضرائب، بينما اعتمدت الدعوى على إسبانية.

ومن جهته، دافع نادي ريال مدريد عن نجمه الأول رونالدو أمام الاتهامات. وقال في بيان له: «نحن نقف بشكل كامل في لاعتينا كريستيانو رونالدو، الذي نعرف أنه تصرف بطريقة قانونية في ما يتعلق بواجباته الضريبية». وأضافت: «منذ وصوله إلى ريال مدريد في تموز/ يوليو 2009، التزم رونالدو بالوفاء بجميع التزاماته الضريبية، وريال مدريد مقتنع بأن لاعبنا رونالدو سيثبت براءته الكاملة في هذه القضية». وأشارت النيابة العامة في نص الاتهام

## فرنسا بعشرة لاعبين تهزم انكلترا ودياً في مباراة مثيرة



كرة ديمبيلي تعانق شبك حارس انكلترا باتلاند ومدافعه ستونز

أمام منتخب انكليزي جيد وهو ما يعد إنجازا، اللاعبين ظهورا بحالة بدنية أفضل وامتلكنا زمام المبادرة أكثر مما فعلنا أمام السويد». وكانت المباراة، التي حضرها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، أول مباراة لمنتخب انكلترا التي يستعان فيها بحكم الفيديو الذي تمت استشارته قبل طرد فاران واحتساب ركلة الجزاء. وقبل انطلاق المباراة أبدت الجماهير في ملعب فرنسا الدولي تعاطفها مع ضحايا الهجمات الأخيرة التي وقعت في مانشستر ولندن. وترددت أنغام موسيقى حزينة أثناء خروج الفريقين من الملعب وحملت الجماهير لوحات باللون الأحمر والأبيض شكلت علم انكلترا. وقامت فرقة موسيقية تابعة للجيش الفرنسي بعزف موسيقى لثلاثين ضحايا هجمات مانشستر التي وقعت الشهر الماضي. وشكل اللاعبون من كلا الفريقين دائرة في منتصف الملعب قبل أن يلقوا دقيقة حدادا قبل بداية المباراة.

باريس - رويترز: سجل عثمان ديمبيلي هدف الحسم ليقود فرنسا التي أنهت المباراة بعشرة لاعبين للفوز 2-3 في صيفتها انكلترا في مواجهة ودية مثيرة بعدما كان هاري كين سجل ثنائية للفريق الزائر وطرد رافائيل فاران من فرنسا في الشوط الثاني. وحسم الجناح ديمبيلي الانتصار بتسديدة رائعة من داخل المنطقة قبل 12 دقيقة من النهاية، بعدما صنع له زميله الشاب كيليان مبابي الهدف. وكان كين قائد انكلترا وضع فرقة في المقدمة من مسافة قريبة مستفيدا من تمريرة منخفضة من رايان برتراند قبل مرور عشر دقائق، وعادل طرد فاران لعرقته ديلي ألي في المنطقة، وكافحت فرنسا للتقدم 1-2 في الشوط الأول بعدما سجل كل من صمويل اومتيتي وجبريل سيدببي أول أهدافها الدولية، وتشابه الهدفان حيث تابع كل من اومتيتي وسيدببي الكرة بعد اتخاذ من توم هينتون حارس انكلترا، وجاء الهدف الأول

## الإكوادور تفوز وديا على السفاذور بثلاثية نظيفة

■ كيتو - د ب أ: تغلب منتخب الإكوادور على نظيره السلفادوري بثلاثية نظيفة وديا، وهي المباراة الأخيرة لكلا البلدين قبل المراحل الأخيرة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018. وسجل أهداف الإكوادور جون سيفونتينيس في الدقيقة 17 واينر بالنسيا في الدقيقة 50 وفي المباراة الأخيرة قبل المراحل الأخيرة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018. وسجل أهداف الإكوادور جون سيفونتينيس في الدقيقة 17 واينر بالنسيا في الدقيقة 50 وفي المباراة الأخيرة قبل المراحل الأخيرة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018. وسجل أهداف الإكوادور جون سيفونتينيس في الدقيقة 17 واينر بالنسيا في الدقيقة 50 وفي المباراة الأخيرة قبل المراحل الأخيرة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018. وسجل أهداف الإكوادور جون سيفونتينيس في الدقيقة 17 واينر بالنسيا في الدقيقة 50 وفي المباراة الأخيرة قبل المراحل الأخيرة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018.

## تصفيات كونكاف لمونديال 2018 كوستاريكا تهزم ترينيداد وتعزز موقفها

ليخرج بالانتصار الثمين. ورفعت كوستاريكا، التي بلغت دور الثمانية في كأس العالم 2014، رصيدها إلى 11 نقطة متأخرة بثلاث نقاط عن المكسيك المتصدرة في الدور الأخير للتصفيات المكونة من ستة منتخبات، وتتقدم كوستاريكا بثلاث نقاط على الولايات المتحدة التي تعادلت 1-1 مع المكسيك يوم الأحد. وتأتي بنما في المركز الرابع بسبع نقاط بفارق نقطتين عن هندوراس بينما تتذلل ترينيداد بالتصفيات بثلاث نقاط. وتعادلت بنما 2-2 مع صيفتها هندوراس لتهدر فرصة التقدم على أمريكا في الترتيب. وافتتح وروميل

## كأس القارات تواجه مشكلة عزوف الجماهير عن شراء التذاكر

■ موسكو - د ب أ: قبل أيام قليلة من انطلاق كأس القارات في روسيا، لا يزال 30 بالمئة من عدد التذاكر المخصصة للمباريات والتي تقرب 69 ألف تذكرة لم يتم بيعها، حسب ما كشف اليكسي سوروكين، رئيس اللجنة المنظمة للبطولة. وقال سوروكين: «هذا أمر طبيعي للغاية لبطولة كأس القارات، لا تعرف حتى الآن كم عدد الجماهير التي ستحضر الدور قبل النهائي والنهائي»، وأشار السير البيطري لعملية بيع تذاكر البطولة الكثير من الانتقادات، في الوقت الذي تؤكد فيه اللجنة المنظمة أن الجماهير الروسية ستشتري التذاكر قبل بداية مباريات البطولة. وأكد سوروكين أن مباريات الدولة المضيفة، روسيا، ستحتل أياها جيد من الجماهير، على عكس باقي المباريات. وتتعلق كأس القارات، التي تعد تجرية مهمة قبل مونديال 2018، السبت المقبل، حيث تلقت روسيا مع نيوزيلندا في المباراة الافتتاحية.

## بعد فوزه بوصافة مونديال الشباب منتخب فنزويلا يحظى باستقبال الأبطال!

■ كاراكاس - د ب أ: حظي منتخب فنزويلا للشباب باستقبال حافل من الآلاف من أنصاره داخل الملعب الأولمبي بالعاصمة الفنزويلية كاراكاس، بعد فوزه بوصافة كأس العالم تحت 20 عاما بكوريا الجنوبية. ووصل المنتخب الفنزويلي وجهازه الفني إلى مطار سيمون بوليفار الدولي بعدني كاراكاس، الذي توجه بعد ذلك إلى الملعب الأولمبي، الذي كان ينتظره فيه أكثر من 10 آلاف مشجع. وقال

رافاييل دوداميل، مدرب المنتخب الفنزويلي: «هكذا كنت أرغب في رؤيتهم معا يرتدون قميص الفريق، هنا نجتمع كلنا وهذا اللون الرابع هو ما يميزنا كدولة، هذا اللون الرمزي». وكان المنتخب الفنزويلي خسرو أمام إنكلترا بهدف نظيف المباراة النهائية لمونديال الشباب، التي أقيمت بمدينة سون بكوريا الجنوبية الأحد الماضي. وفي الشوط الثاني من تلك المباراة، إنطلق المنتخب الفنزويلي في الهجوم

لا يطبق صبرا حتى يبدأ مشواره في البطولة بعد عودته إلى دوري الأضواء. وأضاف: «من الرائع أن يبدأ على أرضنا أمام توتنهام، ستكون مباراة مثيرة على ملعب سانت جيمس بارك لجماهيرنا». واستطرد قائلا: «ستكون لدينا دوافع كبيرة خلال هذه المباراة، ولكننا ستكون بداية صعبة أيضا لأن توتنهام أظهر كم هو جيد خلال الموسم

## «هيومن رايتس ووتش» توجه انتقادات إلى الفيفا بسبب مونديال 2018

■ برلين - د ب أ: وجهت منظمة «هيومن رايتس ووتش» انتقادات للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بداعي أنه أخفق في حماية العمال بمواقع إنشاءات الاستادات التي تحضن فعاليات كأس العالم 2018 بروسيا. وقالت جين بوشانان المدير المساعد بالمنظمة لعمال أوروبا وآسيا الوسطى: «عمال البناء في مواقع كأس العالم يواجهون الاستغلال والإيذاء، والفيفا لم يخطر حتى الآن قدرته على رصد هذه القضايا والتصدي لها ومعالجتها بشكل فعال». وأصدرت «هيومن رايتس ووتش» تقريرا قبل أيام قليلة من انطلاق منافسات كأس القارات 2017، التي تعد اختبارا للاستعدادات روسيا لاحتضان كأس العالم في العام المقبل، وذلك بناء على زيارات لسبعة من مواقع إنشاءات الاستادات، خلال عامي 2016

## الدوري الإيطالي دي فرانشيكيو مدربا جديدا لروما

■ روما - د ب أ: أعلن نادي روما الإيطالي تعاقدته مع لاعب وسط الفريق الأسبق بوزيبيو دي فرانشيكيو لتدريب الفريق لمدة موسمين.

وكان الفريق الإيطالي تعاقد في وقت سابق من اليوم مع المدافع المكسيكي هيكتور مورينو، لمدة أربعة مواسم قادمة من نادي أيندهوفن الهولندي. وقال دي فرانشيكيو: «سعيد للغاية لأنني تمكنت من العودة لروما. التدريب فوق دائما ما يعني لي الكثير. أنا سعيد لرئيس النادي جيمس بارك وكل المديرين لمضي هذه الفرصة». وأضاف: «سأعطي كل ما أمك لضمان تحقيق الفريق للنتائج التي يستحقها». وستولى دي فرانشيكيو (47 عاما) تدريب الفريق خلفا للمدرب لوتشيانو سبالييتي الذي رحل لتدريب إنتر ميلان، بعدما قاد روما لاحتلال المركز الثاني في الدوري الإيطالي وضمان اللعب في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا. يذكر أن دي فرانشيكيو لعب أربعة مواسم مع روما، وساعدهم في الفوز بلقب الدوري الإيطالي للمرة الثالثة في تاريخهم في 2001. كما خاض دي فرانشيكيو 13 مباراة دولية مع المنتخب الإيطالي وبدأ مسيرته التدريبية في 2008. وكان آخر نادي دربه دي فرانشيكيو هو ساسولو حيث قضى معه خمس سنوات حيث قاده للصعود للدوري الممتاز واستمر في الدوري في السنوات الأربع التالية. وقال مورينو: «سعيد للغاية بالتوقيع لروما. هذا تطور مهم في مسيرتي. أتمنى أن أظهر قدراتي الفردية وأن أساهم في النجاح العام للفريق». يذكر أن مورينو (29 عاما) موجود حاليا مع المنتخب المكسيكي استعدادا للمشاركة في كأس القارات. ويلعب اللاعب في أوروبا منذ 2007، حيث فاز بالدوري الهولندي مع نادي ألكمار وأيندهوفن، ولعب أربعة مواسم مع فريق إسبانيول. ولم يعلن نادي روما عن قيمة الصفقة، التي أفادت تقارير أنها تقدر بـ5.7 مليون يورو.

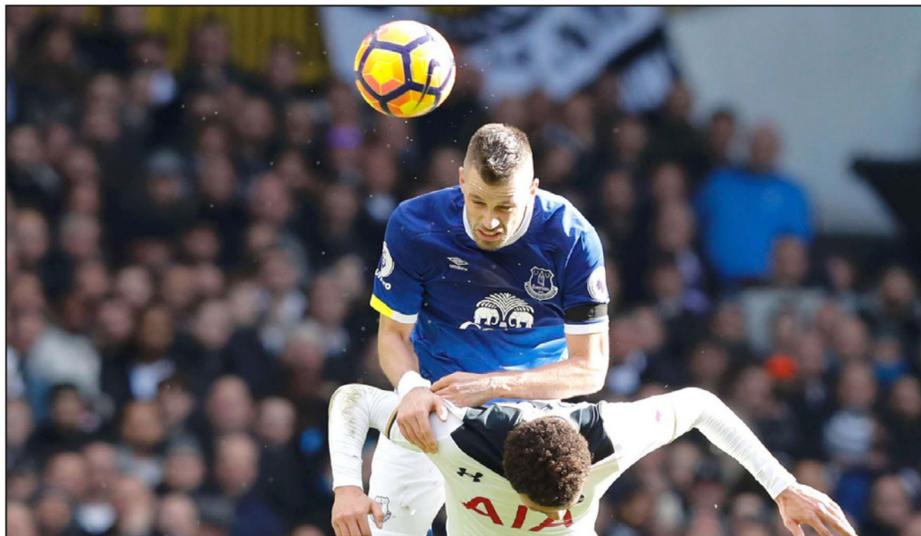
الصاعدان من الدرجة الأولى، في أولى مبارياتهما مع مانشستر سيتي وكريستال بالاس على الترتيب. ويلاقي تشلسي في المباراة الثانية لتوتنهام على ملعب الأخير المؤقت في ويمبلي، كما سيواجه إيفرتون وليستر وأرسنال ومانشستر سيتي قبل نهاية أيلول/ سبتمبر المقبل. وقال الأسباني رافاييل بنيتيز، مدرب نيوكاسل، أن فريقه

لندن - د ب أ: يبدأ تشلسي رحلة دفاعه عن لقبه في الدوري الإنكليزي على ملعبه أمام بيرنلي، فيما يلتقي توتنهام، الوصيف، خارج الديار مع الصاعد حديثا نيوكاسل في أولى مبارياته في الموسم الجديد من المسابقة. وتم الكشف عن جدول مباريات الدوري الإنكليزي في موسمه الجديد، حيث يلتقي فريقا برايتون وهدرسفيلد

لندن - رويترز: وعد مورغان شنيدرلين لاعب وسط إيفرتون بالمنافسة في الدوري الإنكليزي والضغط على نفسه في الاستعدادات للموسم الجديد لمساعدة فريقه على النجاح. وشارك شنيدرلين في 14 مباراة منذ انتقاله إلى إيفرتون في يناير/ كانون الثاني الماضي من مانشستر يونايتد وساعده على احتلال المركز السابع في الدوري والتأهل للدوري الأوروبي. وقال: «أريد أن أظهر بشكل رائع في الاستعداد للموسم والضغط على نفسي وعودة النادي إلى القمة». وأضاف: «أنا سعيد بما قدمته لكن أعلم أنني أستطيع الضغط أكثر على نفسي كي أظهر بشكل أفضل». وتابع: «طيلة مسيرتي أردت التطور في كل موسم والتحسين عن الموسم السابق وأن أكون في أفضل حال. أبلغ حاليا 27 عاما لكنني لن أتوقف. أريد التطور في كل يوم». ويبدأ إيفرتون الاستعداد للموسم الجديد بمباراة ودية في تزنانيا قبل أن يواجه تيفنتي أنشده في هولندا يوم 19 يوليو/ تموز. ويستقبل إيفرتون مشواره في الدوري الأوروبي من الدور الثالث للتصفيات يوم 27 يوليو/ تموز.

## شنيدرلين يتطلع إلى مزيد من التطور في إيفرتون

■ شنيدرلين يبحث عن تطوير مستوى إيفرتون خلال الموسم الجديد



شنيدرلين يبحث عن تطوير مستوى إيفرتون خلال الموسم الجديد

## تصفيات آسيا لكونديال 2018 قطر تفوز على كوريا الجنوبية وتبقى على أملها في التأهل



القطري محمد كسولة يحاول تسديد الكرة قبل وصول الكوري تشولسون ليها

■ الدوحة - د ب أ: انتزع منتخب قطر فوزاً صعباً من ضيفه كوريا الجنوبية 2/3، في الجولة الثامنة من المجموعة الأولى بالتصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا 2018 والتي شهدت أيضاً تعادل المنتخب السوري مع نظيره الصيني 2/2.

وحافظ المنتخب القطري على آماله في احتلال المركز الثالث في المجموعة، وخوض دور فاصل مع المنتخب الذي سيحتل المركز الثالث في المجموعة الثانية لخوض مباراة الملحق. وسجل أهداف المنتخب القطري حسن الهيدوس (هدفين) في الدقيقتين 25 و74 وأكرم عفيف في الدقيقة 51، فيما سجل هدي كوريا الجنوبية كي سونغ يونغ وهوانغ هي تشان في الدقيقتين 62 و70. ورفع منتخب قطر صيده إلى سبع نقاط في المركز الخامس بفارق خمس نقاط عن أوزبكستان الثالث، فيما توقف رصيد المنتخب الكوري عند 13 نقطة في المركز الثاني. وكان المنتخب الإيراني ضمن تأهله عن هذه المجموعة لمونديال روسيا. وفي المباراة الثانية، انتزع المنتخب السوري تعادلاً صعباً من ضيفه الصيني 2/2. وتقدم المنتخب السوري بهدف محمود كمال المواس من ركلة جزاء في الدقيقة 12، وتعادل جاولين للمنتخب الصيني من ركلة جزاء في الدقيقة 68 ثم أضاف ووزي الهدف الثاني للمنتخب الصيني في الدقيقة 75 قبل أن يتعادل المنتخب السوري في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع عن طريق أحمد الصالح. ورفع المنتخب السوري رصيده إلى تسع نقاط المركز الرابع فيما رفع المنتخب الصيني رصيده إلى ست نقاط في المركز السادس الأخير. يذكر أن مباراة الذهاب كانت قد انتهت بفوز المنتخب السوري بهدف نظيف.

### رادار الملاعب

#### رئيس برشلونة يطمئن الجماهير باقتراب التجديد لميسي

برشلونة - الأناضول: طمان جوسيب ماريا بارتوميو رئيس نادي برشلونة جماهير الفريق باقتراب التجديد لميسي. وقال بارتوميو: «أتق في أن ميسي سيغي بوعده بشأن مسألة استمراره في برشلونة حتى الاعتزال». وأضاف: «ميسي أوضح منذ أيام أنه يرغب بالاعتزال في صفوف برشلونة، لذا سأعتمد على كلمته بغض النظر عن أي أمور أخرى». ولم يتم حتى الآن، تأكيد إتمام اتفاق تجديد تعاقده لميسي من النادي الكتالوني، أو اللاعب نفسه، وينتهي عقده في 30 يونيو/حزيران 2018. ويعتبر ميسي أحد الركائز الرئيسية لدرج برشلونة إرنستو فالقردي، الذي أبدى حماسه للعمل مع اللاعب عندما قال فور توليه المسؤولية أنه محظوظ لتدريب أفضل لاعب في العالم.

#### الهولندي كلايفرت يهاجم مسؤولي باريس سان جيرمان!

باريس - الأناضول: شنّ النجم الهولندي السابق بارتيك كلايفرت هجوماً على مسؤولي باريس سان جيرمان بعد إقالته من منصبه مديراً رياضياً لنادي العاصمة الفرنسية. وقال كلايفرت: «أنا مندعش من تعاقدهم للنادي مع أنتيرو هنريكي لينغش منصب المدير الرياضي، فهو لا يعرف شيئاً عن كرة القدم، لأن اختصاصه الفني هو إدارة الأعمال». وتولى كلايفرت، المسؤولية في يوليو/تموز 2016. ولم يتمكن سان جيرمان، من التوقيع ببلق الدوري الفرنسي هذا الموسم. إضافة إلى خروجه مبكراً من دوري أبطال أوروبا. بينما اكتفى بالنتيجة بكأس فرنسا، بعدما تغلب في النهائي على فريق أنجي، بهدف نظيف.

#### البايرن يرفض الاستغناء عن فيدال إلى الدوري الصيني

برلين - الأناضول: رفض نادي بايرن ميونخ الألماني، الاستغناء عن النجم التشيلي إرتور فيدال الموسم المقبل. ورفض النادي البافاري عرضاً مغرباً من أحد الأندية الصينية التي طلبت التعاقد مع فيدال. وأنه من المتوقع بقلبي عرض كبير من أحد أندية الدوري الصيني صيف 2018. ويعد فيدال أحد الأندية الأساسية داخل صفوف البايرن. وقدم أداءً مميزاً في الموسم المنقضي. وأضاف فيدال إلى البايرن من يونفوتس الإيطالي صيف 2014 بعد عامين حتى يونيو/حزيران 2019.

#### الإمارات تحظر بيع أجهزة «بي إن سيورت» الرياضية القطرية!

دبي - د ب أ - أصدرت السلطات الإماراتية قراراً بإيقاف بيع أجهزة الاستقبال وبطاقات الاشتراك الخاصة بخدمات «بي إن سيورت» الرياضية القطرية داخل أسواق الدولة. وقالت السلطات الإماراتية إن «الحال التجارية التي ستسببها البطاقات أو تجددها ستعترض للمخالفات» وكانت الإمارات أعلنت قطع علاقتها بخطر، وتم اغلاق المجال الجوي والمنافذ الجوية والبحرية أمام وسائل النقل القطرية، وخطوط موقع صحف قطرية على الانترنت. كما تم إيقاف بث قنوات الجزيرة القطرية، وقنوات «بي إن سيورت» الرياضية القطرية عبر خدمات البث التلفزيوني التي تقدمها شركات الاتصالات الإماراتية.

#### إقالة أريكسون من تدريب شينزين الصيني

برلين - د ب أ: أفادت تقارير إعلامية صينية أن زفن غوران أريكسون، المدرب السابق للمنتخب الإنجليزي، أقبل من تدريب شينزين الصيني الذي يلعب في الدرجة الثانية. وقالت وكالة شينغخوا، الصينية للأنباء أن المدرب البالغ 69 عاماً، تم استغناء عنه بعدما فشل في تحقيق الفوز في نهائي مباريات، ما يهدد آمال الفريق في صعوده إلى الدرجة الأولى. وضح نادي شينزين استثمارات بلغت أكثر من 40 مليون دولار للارتقاء بالفريق قبل بداية الموسم الجاري، إلا أن الأمور لم تسر بالشكل المطلوب، بعد المباريات الخمس الأولى التي فاز بها الفريق تحت قيادة أريكسون، ومن المقرر أن يتولى المدرب الفريق وأنت باو شان القيادة الفنية لشينزين خلفاً لأريكسون، الذي أقبلتكرًا بين عامي 2007 و2006.

#### خبراء فرنسيون يحذرون من انتشار الكوكايين في عالم الرياضة!

باريس - د ب أ: أعرب بعض الخبراء بالوكالة الفرنسية لمكافحة المنشطات عن قلقهم من استخدام مادة الكوكايين المخدرة كنوع من أنواع المنشطات في عالم الرياضة. وقال دامين ريبسيو، رئيس وحدة التحكم في الوكالة الفرنسية لمكافحة المنشطات، أن استخدام مخدر الكوكايين كنوع من المنشطات يبدو أنه أصبح شيئاً واسع الانتشار. وأشارت إلى أن دوري الرغبي 13 هو أحد المسابقات التي تزداد فيه استخدام المواد المخدرة. وأضاف ريبسيو: «لدينا سعادة ثابتة في رغبي 13 وهي استهلاك الكوكايين، الذي أصبح مشكلة صحية حقيقية في عالم الرياضة». وأوضح أن الكوكايين أصبح موجوداً في جميع الرياضات.

#### البرازيلي ريكاردو غوميز مدرباً للنصر السعودي

الرياض - د ب أ: أعلن نادي النصر السعودي عن إتمام تعاقده مع البرازيلي ريكاردو غوميز، مدرباً للفريق. وقال الحساب الرسمي للنادي، عبر «فوتير»: «أنهت إدارة النصر إجراءات التعاقد مع البرازيلي ريكاردو غوميز ليتولى تدريب الفريق الأول للموسم الجديد». وأنهى النصر بطولة الدوري السعودي في الموسم المنصرم، في المركز الثالث.

#### شتيلكه يواجه خطر الإقالة بعد هزيمة كوريا

سيول - رويترز: يبدو أن فترة أولى شتيلكه كمدرّب لكوريا الجنوبية لثلاث سنوات اقتربت من النهاية بعد الهزيمة 2-3 أمام قطر ليصبح تأهله مباشرة إلى نهائيات كأس العالم محل شك. ودخل المدرب الألماني البالغ 62 عاماً المباراة وهو تحت ضغط كبير بعد الهزيمة مرتين في آخر أربع مباريات في الدور الأخير للتصفيات الآسيوية. ورغم الهزيمة في الدوحة ما زالت كوريا صاحبة المركز الثاني تتقدم بنقطة واحدة على أوزبكستان في المجموعة الأولى قبل جولتين من النهاية. ونقلت وكالة «يونايتد» الكورية عن مصدر «رفع المستوى» في الاتحاد الكوري: ما زلنا في المركز الثاني بصعوبة والشعور داخل الاتحاد الكوري

#### مدرب قطر: استقالتي ليست بسبب الأوضاع السياسية!

كثيراً، ولا أتفق مع هذا النوع من الحصار الذي تفرضه بعض الدول ضد قطر لأنني ليس بإمكانني أن أتفق مع أي حصار قد يفرض ضد الشعب وضد الكثير من الأسر التي تأثرت بسبب هذا الحصار الذي فرض عليها». وقال فوساتي: «أمل أن هذا الحصار الذي لا يصدق ينتهي بقاضي سرعة ممكنة لأن الشعب القطري لا يستحق بثناً هذا الحصار ولا يستحق أن يلحق الأذى به وأطلب وقف هذا الوضع السيخف لأن هناك الكثير من الأذى لحق بالكثير من الناس». وأضاف أن لاعبي المنتخب القطري «يستحقون التهيئة الأكبر بعدما عبروا عن حبهم والتزامهم تجاه المنتخب القطري، وتهيئتي الحارة لأنهم واجهوا واحداً من المنتخبات الأفضل ليس فقط في مجموعتنا وإنما في آسيا ككل». وأكد فوساتي أن «الفريق واجه ظروفًا صعبة لأنه في نهاية الموسم، وبالتالي هذه فترة استراحة

#### الاتحاد الفلسطيني يلجأ إلى التحكيم الرياضي ضد الفيفا!

رام الله - الأناضول: تقدّم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، بطلب أمام المحكمة الرياضية الدولية (كاس) ضد قرار الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) حول حقوق اتحاد فلسطين في إدارة الأنشطة الكروية على ملعبه. ووفقاً لبيان عبر موقع المحكمة الرياضية: «قدم الاتحاد الفلسطيني طعناً على قرار كونغرس الفيفا، الذي وافق على منح الاتحاد الفلسطيني في إدارة الأنشطة الكروية على ملعبه». وأكد الاتحاد الفلسطيني والإسرائيلي، وأكد الاتحاد الفلسطيني في طعنه، أن 6 أندية بالدرجة الأدنى للدوري الإسرائيلي (التابع للاتحاد الأوروبي للعبة)، تتخذ من مستوطنات الضفة الغربية مقراً لها وتلعب مبارياتها هناك، ويؤكد الجانب الفلسطيني أن هذا يتعارض مع لوائح الفيفا، وتشير لوائح «الفيفا» أنه لا يمكن أن تقوم فرق اتحاد باللعب على ملاعب اتحاد آخر بدون الحصول على إذن أو تصريح، وتعد المستوطنات الإسرائيلية غير شرعية وفقاً للقانون الدولي. وأكدت المحكمة الرياضية أن قرارها سيخرج في وقت لاحق بدون تحديد موعد له بعد استكمال جلسات الاستماع.

#### تصفيات كأس آسيا

القدس المحتلة - الأناضول: اعلى المنتخب الفلسطيني، صدارة المجموعة الرابعة للتصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الآسيوية التي ستقام في الإمارات عام 2019. وفي المباراة التي أقيمت على ملعب «فيصل الحسيني» بمدينة القدس الفلسطينية، تغلب المنتخب المضيف على ضيفه العماني بهدفين في الجولة الثانية للمجموعة الرابعة من التصفيات. وسجل ثنائية فلسطين، صاحب الأصول التشيلية جوناثان كانتيلانا وباسر إسماعلي في الدقيقتين 13 و21، بينما جاء هدف عمان الوحيد عن طريق أحمد مبارك كانو في الدقيقة 45. وحقق منتخب جزر المالديف وتايلاند وأوزبكستان.

#### قائد منتخب إيران يدعو إلى السماح للنساء بالذهاب إلى الملاعب!

طهران - د ب أ: دعا قائد المنتخب الإيراني مسعود شجاعى، ورئيس البلاد حسن روحانى بإلغاء قرار منع النساء من التواجد بالملاعب الرياضية والسماح لهن بحضور المباريات. وقال شجاعى، لاعب وسط منتخب إيران ونادي بانينويوس اليوناني: «لا بد أن يجدوا طريقة تسمح للنساء بالذهاب إلى الملاعب في المستقبل». وتطرق شجاعى بتصريحه إلى منطقة محظورة لم يسبق للاعب الإيراني التحدث عنها، في ما يتعلق بقرار حرمان النساء من الحضور إلى الملاعب والذي يعود إلى العام 1979، عندما قامت الثورة الإسلامية في إيران. وتأهلت إيران إلى نهائيات كأس العالم في روسيا 2018 يوم الأحد الماضي بعد الفوز على ضيفها أوزبكستان، في الوقت الذي خلى فيه الملعب من النساء، إلا أن الآلاف منهن خرجن إلى الشوارع للاحتفال بهذا الإنجاز. ويعد الرئيس الإيراني حسن روحاني وحكومته أحد المناهضين لحرمان النساء من الذهاب إلى الملاعب الرياضية، ولكنه لم يتمكن حتى الآن من التغلب على رجال الدين في دولته الذين يقفون خلف هذا القرار.

#### الكرة السعودية

الرياض - د ب أ: أعرب الحارس الدولي السابق للمنتخب السعودي ونادي الهلال عبدالله الدعيع عن معارضته لقرار الاتحاد السعودي بالسماح للأندية بالتحاق مع حراس مرمل أجنبية، وهو القرار الذي تم اعتماده الثلاثاء في إجتماع مجلس إدارة الاتحاد. وأكد الدعيع أن القرار سيهدد المنتخب السعودي قوته في حراسة المرمل، مضيفاً: «أنا ضد القرار تماماً لأن الضحية ليست الأندية بل المنتخب الذي لن يجد حارساً متمكناً إذا هزلت الأندية نحو التعاقد مع حراس أجنبية». وحصل الدعيع مع بطلانه على لقبين راين عندما كان الحارس الأساسي في

#### غوفين المصاب ينسحب من بطولة ويمبلدون



غوفين يتالم من أصابته خلال بطولة فرنسا التي قادته إلى الانسحاب

#### عالم التنس

لندن - د ب أ: أعلن نجم التنس الأسباني رافاييل نادال انسحابه من المشاركة في بطولة كوينز، بناءً على تعليمات طبيبه، حيث يحتاج النجم للمصعب بمسلك الملاعب الرملية، إلى فترة راحة بعد مشواره الشاق في بطولة فرنسا (رولان غاروس) والتي توج بلقبها للمرة العاشرة في مسيرته. وقال نادال (31 عاماً): «أشعر بالأسف للقول إنني لن أتمكن من المشاركة في بطولة كوينز الأسبوع المقبل (على الملاعب العشبية)». وأضاف: «يجزني اتخاذ هذا القرار لأنني أحب بطولة كوينز. لقد فزت بها في 2008، وفي كل مرة وصلت فيها إلى نهائي بطولة ويمبلدون، كان ذلك بعد المشاركة في كوينز». وتابع: «كنت أتمنى الراحة لبضعة أيام قبل أن أكون مستعداً، لكن في عمر الـ 31 عاماً وبعد فترة لعب طويلة على الملاعب الرملية بما تحمله بطولة رولان غاروس من أجواء خاصة وبعد التحشد مع الفريق المعاون والطبيب، توصلت إلى أن سببدي بحاجة إلى الراحة كي أصبح مستعداً بعدها نهاية مسيرته الاحترافية.

#### نادال ينسحب من بطولة كوينز بناء على تعليمات طبيبه

لندن - د ب أ: أعلن نجم التنس الأسباني رافاييل نادال انسحابه من المشاركة في بطولة كوينز، بناءً على تعليمات طبيبه، حيث يحتاج النجم للمصعب بمسلك الملاعب الرملية، إلى فترة راحة بعد مشواره الشاق في بطولة فرنسا (رولان غاروس) والتي توج بلقبها للمرة العاشرة في مسيرته. وقال نادال (31 عاماً): «أشعر بالأسف للقول إنني لن أتمكن من المشاركة في بطولة كوينز الأسبوع المقبل (على الملاعب العشبية)». وأضاف: «يجزني اتخاذ هذا القرار لأنني أحب بطولة كوينز. لقد فزت بها في 2008، وفي كل مرة وصلت فيها إلى نهائي بطولة ويمبلدون، كان ذلك بعد المشاركة في كوينز». وتابع: «كنت أتمنى الراحة لبضعة أيام قبل أن أكون مستعداً، لكن في عمر الـ 31 عاماً وبعد فترة لعب طويلة على الملاعب الرملية بما تحمله بطولة رولان غاروس من أجواء خاصة وبعد التحشد مع الفريق المعاون والطبيب، توصلت إلى أن سببدي بحاجة إلى الراحة كي أصبح مستعداً بعدها نهاية مسيرته الاحترافية.

## عندما يجري عباس مقاطعة بين السلطة والمقاطع يجب البدء بالحديث مع حماس الأزيمة في غزة... يخدمون أبو مازن

روني شكيد



الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن

■ أبو مازن يفك ارتباطه عن غزة. قطر توقف المساعدة، مصر تخشى من المساعدة الغزوية للإرهاب في سيناء وتشدد الحصار. والسعودية لم تعد تهماها غزة. أوروبا منشغلة بنفسها. الولايات المتحدة أعلنت عن حماس كإرهاب وحليف لإيران. وباستثناء تركيا التي تبعت منا وهناك بعض المساعدة، بقيت غزة وحدها - فقط مع حماس، خشية الإنقاذ الوحيدة هي إيران، التي أعلنت الأسبوع الماضي عن استئناف المساعدة، في هذه الأثناء المال لا يصل، وعندما يصل فإن حماس وأذرعها العسكرية تستمتع به وليس الجمهور الغفير.

قطر تخضع في هذه الأثناء للمقاطعة العربية، والغزيون هم أول من سيدفع الثمن. سفير قطر في غزة، محمد عسادي، غادر قبل بضعة أيام المقاطع، وفي مؤتمر صحافي قبل خروجه حذر من أنه بانتظار الغزيين «أيام سوداء».

مع حلول نهاية شهر رمضان غزة منهاره، يائسة، في الأسواق لا تنقص بضاعة، ولكن لا يوجد مال للشراء. أبو مازن قلص بالثلث الرواتب لـ 58 ألف موظف وعامل في السلطة ممن يسكنون في القطاع، وحتى حماس قلصت الرواتب لوظفيها، وفي شهر رمضان، يزداد بشكل عام استهلاك الغذاء. معدل البطالة يصل إلى 40 في المئة.

أحياء عديدة تنزمتها راحة كريمة. المجاري تفيض على ضفافها، ولكنها في معظمها تتدفق مباشرة إلى البحر، تقدم شمالا ويات تقرب من عسقلان، من منشأة تحلية المياه التي تنشر منها، وسرعان ما تصل إلى أسدود، ومن هناك من شأنها أن تصل إلى شواطئ تل أبيب. الثلوث لا يتوقف في حاجز إيرز، في الأسبوعين الاخيرين، حتى قبل البيان الإسرائيلي عن تقليص التوريد، في غزة لا توجد كهرباء إلا ثلاث ساعات في اليوم: لا يمكن تطهير ونهر الجاري، لا يمكن حفظ الغذاء في التلاجات، ونشاط المستشفيات تنوش، الزراعة تضرت، والمشاكل القليلة التي كانت لا تزال تعمل انقلت. بدون كهرباء لا يمكن ايضا نهل القليل من المياه الحلو التي بقيت في الابار، والصنابير في منازل غزة تدفع بمياه عكرة وغير

جديدة بالشرب. وعلى نحو عجيب، لا يتجه الغضب في هذه اللحظة ضد إسرائيل بل بالأساس ضد اللاعن العرب: فقد اعتبر أبو مازن المذنب الاساس، ولكن الغزيين ممن لا يقبض يده فيتوقف عن ارسال القليل من الاموال التي لا يزال يدفعها، يتهمون السعودية بأن سياستها أدت إلى مواصلة الحصار، بعد زيارة ترامب إلى الشرق الأوسط اصبح هو الآخر عدوا. وهكذا، حتى دون الكثير من الحب، دفعت حماس مرة أخرى إلى الأذرع إسرائيل ومصر، بخلاف مصالحهما السياسية والامنية، استسلمتا بسهولة ل نطاق للمطلب الثأري من أبو مازن لتخفيف توريد الكهرباء إلى القطاع. حماس لن تنصهر من هذه الخطوة، بل السكان الذين ستزداد معاناتهم فقط. ولا ينبغي أن تكون أوهام: فليس للغزيين أي نية، أو طاقة أيضا، للمتمر من أجل

يديعوت 6/14/2017

## الاتفاق الذي يقوم على الإملاء ولا يراعي احتياجات الطرف الآخر لا أمل فيه «السلام» حسب بينيت... أنا أملي وأنت توقع

أفيعدا كلاينبرغ



نتفالي بينيت

■ رد نفتالي بينيت على «سلام الشجعان» لعرفات هو «سلام اليمينيين»، كلاهما مشكوك فيهما بالقر ذاته، في الحالتين كلمة «سلام» مشككة، وأول أمس اوضح بينيت ما هو ذاك السلام الذي هو واليمينيون يتمنون: السلام، شرح وزير التعليم، هو انعدام الحرب، هذا صحيح، بالطبع، وأضاف بأن «سلام اليمينيين هو سلام انطلاقا من القوة»، وفي هذا أيضا لا خلاف، فعندما يكون الطرف الموقع على الاتفاق هو عديم القوة، فإن الاتفاق هو اتفاق استسلام وليس اتفاق سلام.

غير أنه في عالم بينيت لا وجود للطرف الاخر، احتياجاته، ارادته، قدراته، حقوقه، نحن نقرر الخطوط الهيكلية للعيش وفقا لاحتياجاتنا الديمقراطية، الامنية والثقافية.

(مثلا نقرر بشأن القدس في فوق المنطق وفوق السلام)، نحن نقرر ما هي حدود الحكم الذاتي لفلسطين، وبالطبع ما هي حدود الدولة وتنتيجة لذلك ما هي حدود «الكيان» الفلسطيني.

إذا كنا أقوياء بما يكفي، سيضطر الطرف الاخر إلى قبول املائنا، السلام، بتعبير آخر، ليس خطوة اعتراف بالآخر ومحاوله التوافق معه بل خطوة من طرف واحد لا تعكس إلا احتياجاتنا.

ثمة شيء ما يجذب جدا في هذا الفكر النرجسي للعيش، فالاعتراف باحتياجات الاخر وحقوقه (كأنسان، كمواطن، صاحب تطلمات قومية) ليس طبيعيا لنا، فإذا كان يوسعني أن أقرر بنفسي القواعد، فلماذا لي ان اراعي احتياجاتك؟ أنا أنتكر المرة الأولى التي وقعت فيها على عقد لاستئجار سيارة، بدأت أقرأ العقد، وتقريبا في المادة 7 نغد صير مندوب الشركة: «دعني أوفر عليك الوقت»، اقتصر، ونحن دوما محقون وانت دوما مخفي»، وكانت خلاصته دقيقة، وخيراني محسورة، لذا وقعت. «على مدى التاريخ حاولت القوى العظمى التصرف هكذا مع القوى الضعيفة، فقد آملت الشروط، والطرف الضعيف وقع، سلام اليمينيين.

من جهة أخرى، إذا كان ثمة شيء ما يعلمنا اياه التاريخ، فهو أن الترتيب موضع الحديث (أنا أملي وأنت توقع) مليء بالمشاكل. عندما كانت فوارق القوة بين بريطانيا وايرلندا كبيرة لدرجة أن إيرلندا كانت في أقصى الكان بوسلجان أن نسمح لأنفسنا بفكرة السلام الاخواني مجرد مصدر قلق، السؤال هو إذا كان بوسلجان أن نسمح لأنفسنا بفكرة السلام اليميني لبينيت، في هذه اللحظة يبدو أن نعم، ولكن عند النظر إلى الأرقام وإلى الخرائط، عند النظر إلى منظومة المصالح العالمية، فإن هذه التعم تهتز.

تتمتع دولة إسرائيل في هذه اللحظة بتفوق عسكري واضح، سهيل على المراء ان يسكن من هذا، ولكن ليس مجديا السواق في حالة سكر. ما ميز إسرائيل قبل أن تحتمي هذه الخليلت الضخيم من القوة والمسيحية الدينية كانت البرلمانية، النظرة الواعية للممكن وغير الممكن، بل بالثبات بين غوريون والمعمل، ملما اقتبس بينيت ليس من حق الشعب اليهودي أن يتنازل عن أي جزء من البلاد، أما عمليا فقد تنازل عن غير قليل منها، فالاحلام في جهة والواقع في جهة أخرى، لبينيت يوجد حلم، أما نحن، ويا للويل، فقئيش في الواقع.

يديعوت 6/14/2017

## قال روبنشتاين إن على الدولة اتخاذ الخطوات المطلوبة لتقليص عدد الأسرى محكمة العدل العليا: ظروف السجون غير ملائمة للعيش



أسرى فلسطينيون في سجن عوفر الإسرائيلي

السجون القائمة سيكلف 2.7 مليار شيكل، «نحن ندره أن المسألة هي مسألة اقتصادية، وهي ترتبط بأولويات متخذة القرارات»، كتب روبنشتاين، «لكن الأغلبية الساحقة من الأسرى والعقلين تحظى بمساحة أقل مما هي الحال في الدول المتقدمة... نحن لا نقول، لا سمح الله، أن الأمر مقصود، لكن الأولويات يجب أن تتغير. الحقوق الاساسية لا يمكن أن تتراجع امام اعتبارات الميزانية».

في الدعوى التي قدمتها جمعية حقوق المواطن والمركز الاكاديمي جاء أن اعتقال شخص ما ووضع وراء القضبان دون منحه مساحة عيش بالحد الأدنى تبلغ 4 أمتار (بدون الحمامات والمراحيض) يناقض المعايير الواردة في القانون الدولي، ولا تعتبر هذه ظروف اعتقال ملائمة ملتما ينص القانون، وهي تناقض قانون أساس: حرية الانسانية وكرامته. وقد تم ارفاق الدعوى تصريحات مشفوعة بالقسم لوظفين سابقين في مصلحة السجون وأسرى تحدثوا عن الانتهاكات غير المحتمل في السجن.

من خلال الابحاث التي تؤكد على أن الاكتظاظ يؤدي إلى زيادة الاحتكاك بين الأسرى وإلى العنف وإلى الاخلال بالانضباط. إضافة إلى ذلك أكد روبنشتاين على المعايير الموجودة في دول مختلفة، مثلا اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب والعقوبات غير الإنسانية أو الهيئة وضعت مؤخرا معيار بالحد الأدنى هو 4 أمتار مربعة لكل أسير بدون منطقة الحمامات والمراحيض.

الحكمة الأوروبية قالت إن مساحة العيش التي تقل عن 3 متر مربع تعتبر مبررا للاخلال بمنع العقاب القبيح، وهي غير انسانية ومهينة، وحسب معطيات مصلحة السجون، إسرائيل أدنى كثيرا من المتوسط في أوروبا حول مساحة العيش المخصصة لكل أسير، 8.8 متر مربع، وحسب معطيات الصليب الاحمر هي أقل من كينيا والسنگال وموريتانيا. الحامي دا ياكير، المستشار القانوني لجمعية حقوق المواطن، يبارك قرار الحكم وقال «هذه بشرى لحقوق الاسرى والمعتقلين».

حقوق الانسان لا تتوقف على ابواب السجن. يجب على الدولة الاهتمام بكرامة الأسرى والمعتقلين. الوضع القائم يضر بصحة الأسرى ويزيد من العنف، ويضر بقرص الأسرى في إعادة التأهيل».

أسس قاعد روبنشتاين من محكمة العدل العليا، وفي مراسم تقاعد حصل على دعوتين لتعلقان بحقوق الانسان: الدعوى التي تتعلق بمساحة عيش الأسرى والدعوى التي تطلب إلغاء منع ادخال الأدوات إلى موقع حوالت.

مترس 6/14/2017

معنى قرار الحكم هو أن على الدولة توفير ميزانيات كبيرة من أجل إعادة اصلاح وتوسيع السجون القائمة التي تصل إلى المعايير التي وضعتها المحكمة، أو العمل على تقليص عدد الأسرى في السجون من خلال بدائل مختلفة، من خلال النقاشات كانت تقديرات الدولة هي أن توسيع

وكسعود)، يعيشون بكرامة وفي ظروف صحية حسب ما جاء في القانون؟ هل نستطيع نحن القضاة تجاهل الواقع الاستمراري ل ارسال الأسرى الجنائين إلى ظروف الاعتقال التي لا تصلح لعيش الانسان، بعض النظر عن مخالفتهم الجنائية؟»

وأن نسأل أنفسنا كيف كنا نستعيش في مساحة تبلغ 3 أمتار مربعة طوال سنوات. هل من المعقول أن يكون الأسرى الذين ينامون ويستيقظون كل صباح لاسبوع والشهر وسنوات في غرفة تبلغ مساحتها 2.2 متر مربع (سجن عوفر) و2.3 متر مربع (سجن مجدو) و2.4 متر مربع (سجن نتسان، رامون

## استطاع الدمج بين القضاء العبري والقضاء الحديث في قراراته القاضي روبنشتاين يحترم القيم والانسان

كان مائة اهارون في جميع الملفات التي تم وضعها أمامه، ولم يتجاهل البعد الانساني للمعتقلين، ومنح مجالاً لتدابيره وعبر عنها في قرارات الحكم، وبذل جهوداً كبيرة من أجل التوصل إلى نهاية عادلة. المحكمة حسب رايه يجب عليها أن تخدم المواطنين وليس العكس. ايضا الاطراف التي خسرت الملف كانت تخرج مع شعور أن القاضي تعمق وقلب كل حجر وبحث عن كل نقطة قبل اصدار قرار الحكم، وعبر بذلك عن الحكم وعن العدالة. القانون العبري تم الاعتراف به منذ كاتون شعبنا القومي، وكثير من قضاة محكمة العدل العليا منذ بداية طريقها تربوا على تقاليد القضاء البريطاني والاماني ولم يعرفوا القضاء العبري. روبنشتاين، في كثير من قرارات الحكم، منح المجال للقضاء العبري من خلال إبداء جهته القضائية وجدت تبدل جهود كبيرة في الدمج بين هذا وذاك في القضاء الإسرائيلي. إبداعه القضائية وجدت تعبيرها في الطريقة التي طبق فيها مبادئ القضاء العبري فيما يتعلق بالمواضيع الحديثة، ورغم أنه يحافظ على التعاليم الدينية، فقد فهم أن أحد التحديات الكبيرة هو ايجاد نقطة التوازن بين يهودية الدولة وديمقراطيتها. روبنشتاين ومن خلال قرارات الحكم

حاييم شاين ■ في المدرسة الثانوية في تل أبيب، قام المعلم الحاخام شمعون فريدلاندر بوصف لتلميذه المحب الرب بين روبنشتاين بالسار، «في» لقد وضع روبنشتاين كل امكانياته الميزة في خدمة الجمهور. في ظل واقع يضع «الأناء» في المركز، قتلون هم الأشخاص الذين وهبوا حياتهم لخدمة الجمهور لسنوات طويلة. الوظائف التي شغلها - مستشار قانوني في وزارة الخارجية، مبعوث سياسي في واشنطن، سكرتير للحكومة، مستشار قانوني للحكومة وقاض - كل ذلك يبرهن على قدرته وعلى شخصيته الخاصة التي كانت مفيدة جدا في المفاوضات على اتفاق السلام مع مصر والأردن.

على مدى السنوات الـ 13 في محكمة العدل العليا، عبر روبنشتاين عن حساسيته الإنسانية والربط بين الحكمة والاحساس، وهذا أمر نادر عندنا. هناك تميز في التلمود بين الاحكام وبين السلام، بين القوة والذلي مباشر وبين العدل الدائري. وقد قال سيدنا موسى ما هو القضاء، أما اهارون هو كونه فيقال إنه يجب السلام وياحله. اليكيب وروبنشتاين

مقابل اولئك عشرات السكان اليهود وجنود الجيش الإسرائيلي إلى أن بدأت الام مع الطل على ذراعيها تسير باتجاه المقبرة ولم يتجرأ احد على إيقافها. المقبرة العتيقة رمت وقمحت لليهود. في ضوء رفض الحكم إعادة بناء كنيس ابينا ابراهيم، اصبح الموقع مركزا للمظاهرات التي تترافق والصوات في الشارع الرئيس الجاور، مما عرقل حركة السير وألقى السلطات، وفي مشاركات مع الجيش كان جرحي واعتقالات، بين زعماء الكفاح كان ينسبون تغير الراحل، فزياتي ومهاجر جديد من روسيا، عندما هدوا بإدخاله إلى السجن صرخ «أنا من توفوس سيريسك، بماذا تخيفوني؟» اليوم الكنيس اعيد بناؤه بفخار وفي محيطه حي يهودي مزدهر. بيت هداسا سكن وهو بيع بالبحا، في عقاب اقتحام نساء من كريات أربع مع اطفالهن إلى المكان الجوهري، وصودهن في حصار بلا مراحيض، مياه جارية وكهرباء، لنحو سنة، وللقادمين في ليل السبت لتقديم قداسات للنساء كان ينتظرهم كمين للبهود بالعودة إلى المدينة. فقط سنة احتلال أم روعة تجسد الصهيونية. على هذا يدور الجدل؟

يديعوت 6/14/2017

## هذه ليست قصة خمسين سنة استيطان بل كفاح من أجل عودة اليهود إلى بلادهم احتلال أو صهيونية؟

الياكيب هعتسني

■ حزيران 1967، مغارة الكفيل في الخليل (الحم الابراهيمية)، الدرجة السابعة في الخارج، التي حتى اليها يسمح لليهود بالوصول على مدى نحو 700 سنة، فجرها وزير الدفاع، وحتى في 19 سنة السابقة لم تكن قد الاستخدام، لأن الخليل، مثل باقي الضفة الغربية، كانت محظورة على اليهود بأمر من الاحتلال الأردني. بعد الانتصار سمح لليهود (وللمسيحيين) زيارة المغارة كسياح، في ساعات محددة، واعدت مفتاح «المسجد» إلى الاوقاف الإسلامية. حزيران/يونيو 1967، المقبرة اليهودية العتيقة.

لقد تأسفت عند سماع المحللين القانونيين في وسائل الإعلام، اصحاب المواقف اليسارية الذين انتقدوا روبنشتاين بصفتهم مستشارا قانونيا، في الأمور الخاصة، في التحقيق في الفساد ومحكمة منتخبي الجمهور. انهم يكفون أنفسهم عن ذكر الحالات التي قرر فيها إغلاق ملفات ويغفلون نسبيا ملفات الفساد التي قرر فيها محاكمة اصحابها. إن اقوالهم الفظة ضد روبنشتاين يوم خروجهم من القاعة، سعت إلى التلميح للمستشار القانوني مندليليت، الذي من الحكام الموضوع في الأضهر القريبة قرارات في نفس المواضيع.

السوق زراعية، بالجملة والمفرق، في أرض الكنيس - مرضاح عام، في مبني مجاور، تعلق في سقفة مصابيح، حظيرة للأغنام ينتشر في اسحتها

براز المشاشية للتجفيف في موقع الكنيس. ويعرض صاحب القطيع إننا عسكريا يشار فيه بوضوح: «موقع أبنينا ابراهيم»، رئيس البلدية، الترخج الجعيري، يقترح إعادة بناء الكنيس الذي بناه منفيو اسبانيا، ومستعد لأن يتحمل نصف الكلفة. حكومة إسرائيل ترفض.

حزيران 1967، بيت هداسا. مستشفى لليهود وللعرب سلب وحرق في مجزة 1929. حفنة اليهود الذين عادوا إلى المدينة واقاموا فيها حفل الفصح، لم يسلموا، فهم لم يخرجوا من المغارة في نهاية «ساعات الزيارة»، اسروا على أن يقبوا فيها الصلوات ويتهديات محكمة العدل العليا اجبروا السلطات على ادخال خزنة قدسيات ومقاعد، اليوم، المغارة هي مسجد وكنيس - مفتوحة لاسحاق أيضا، الابن الثاني للاب الاول.

لسكان كريات أربع حددت السلطات مقبرة في الكريات، واصطدموا بالمعارضة، وبمساعدة صور نوبية بريطانية عثر على قبول مقبولي 1929، حيث شوهد وبدأ الترميم، طفل ولد للترسام باروخ نحشون وزوجه سارة توفى، والابوان جليا جثمانه من القدس حتى مدخل الخليل، حيث اوقفهم الجيش. وعلى مدى ساعات وقف هؤلاء

## إبحثوا عن هدنة هناك

أمين خالد \*

لأن غزة لا تحتل ذلك، فالحرب هناك طوال السنوات الماضية، كانت إسرائيل تجعل المدنيين يدفعون ثمنها، من أجل الضغط على حماس، كما لا تريد تأجيج الصراعات العربية بسبب إيران والعلاقة معها، والتي لا يمكن أن تعود العلاقة الطبيعية معها قبل انتهاء الحروب الدائرة في سوريا والعراق واليمن.

نحن نقول للفصائل الفلسطينية، إن الظرف الحالي هو صعب جداً، وإذا كانت هناك من فرصة لشعوبنا، فهي أن نبذل جهداً مع الدول الإسلامية وغيرها، في سبيل حل ولسو جزئي للقضية الفلسطينية، أو في سبيل إيجاد هدنة بين إسرائيل وحماس، وهذا وحده سوف يخفف معظم الأزمات السياسية العربية، لأن إيران ستكون في هذه الهدنة خارج المعادلة.

دائماً نقول، إن الاستفادة من العلاقات التركية الإسرائيلية مهم جداً، وهو ضروري جداً، لإيجاد أي حل مؤقت يخفف الصراعات في المنطقة، وما أريد أن أقوله للفصائل الفلسطينية، إن أقصى ما يمكن أن تحصلوا عليه بمفردكم لن يصل إلى مستوى ما حصل عليه صلاح الدين الأيوبي، الذي استرد القدس وأبقى الساحل الفلسطيني مع المحتلين.

ونقول لهم أيضاً، لا ترفعوا من سقف مطالبكم في هذه الحقبة، لأن ما تطلبونه لا يستطيع أن يحصل عليه سوى نبي مرسل، ولذلك رحمة بالفلسطينيين، ورحمة بالعرب ولكي ننهي صراعاتهم، هذه هي أمامكم بوابات تركيا ودول الاتحاد الأوروبي وأمريكا، وابحثوا عن هدنة هناك، لأنها الحل الأمثل في هذا الزمن.

\* كاتب فلسطيني

## مآل الحصار إلى لا شيء

محمد زوام \*

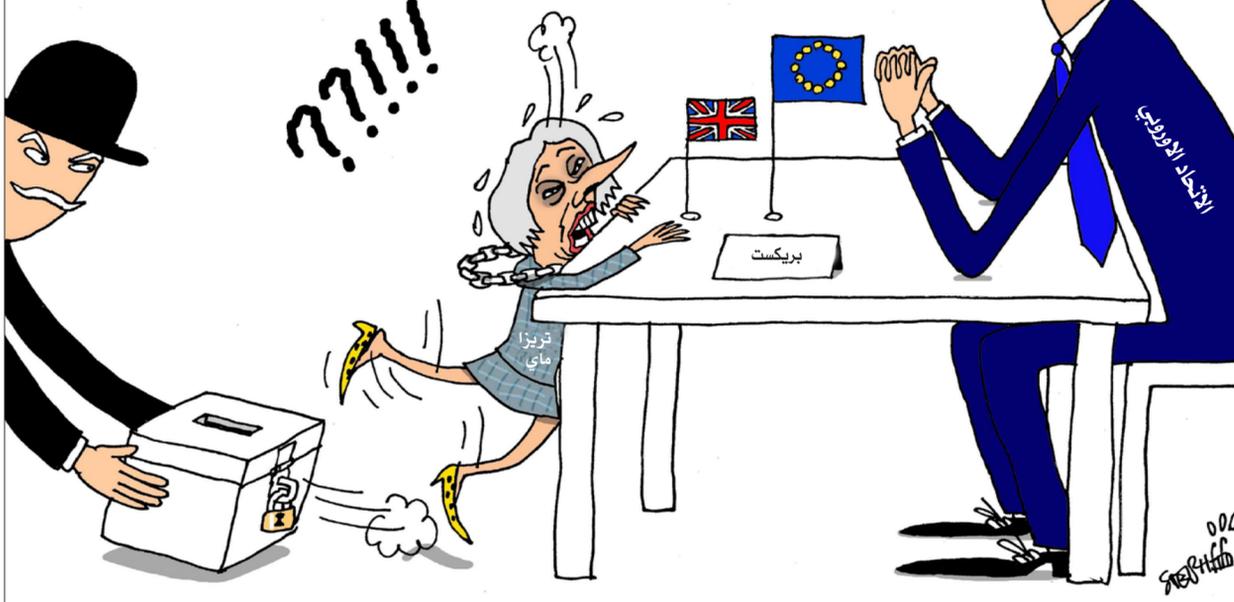
أولا نسوا أن قطر ليست وحدها لا على المستوى الإقليمي ولا العالمي فحليفها تركيا سارعت لإرسال قوات عسكرية إليها كما تلقف إلى جانبها سياسيا. أما على المستوى الأوروبي فإن وزير الخارجية الألماني صرح مرارا بدعم بلاده لقطر وكونها شريكا استراتيجيا في حربها على الإرهاب.

وكذا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في اتصال هاتفي أعرب عن دعمه لقطر وعن رغبته في توطير العلاقات معها. كما أبدت القيادة في روسيا دعماً لقطر وهذا قد يفتح الباب للصين أن تدلوا بدلوها في محاولة لكسب مزيد من عقود العمل في قطر. ومن حماقة هذا الحصار أيضاً أن يفتحوا الباب واسعا لإيران التي تستغل الفرصة فتعرض خدماتها على قطر، وحينئذ لن يجزؤ أحد على إلقاء اللوم على الدوحة، ناهيك عن اشتراكها في بئر للغاز المسال تحت سطح البحر. ثم نسوا أن قطر هي الأولى على مستوى العالم في تصدير الغاز المسال وأن حصارا كهذا لن يجعلها تخسر ولها في «حصار غزة» الأسوة الحسنة وهم الفقراء المحاصرون برا وبحرا وجوا ولم يركعوا.

والمواطن القطري هو الأعلى دخلا على مستوى العالم بفضل الاقتصاد القطري القوي. ثم نسوا أن داعمهم الأول في هذه المؤامرة يواجه في هذه الأونة بالكونجرس تحقيقات غاية في الحساسية قد تأخذها إلى مصير سلفه الأسبق ريتشارد نيكسون، ساعتها سجنوا الثلاثة في خندق المؤامرة وهدمهم وسط انتقادات دولية لن ترجمهم، ومما يهون من شأن هذا الحصار أن ادعاءاتهم لا تخرج عن كونها اتهامات إذ لم يقدم أحد منهم ما يثبت تورط قطر بالإرهاب أو دعمه. بينما دولة الإمارات متورطة بالادلة الدامغة والوثيقة في حركة الانفصاليين في اليمن، وكذا إمدادها قوات العقيد حفتر المناهض لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا بمروحيات قتالية، سيصل الذين يحاصرون قطر إلى لا شيء.

\* كاتب من مصر

## أزمة تريزا ماي مستمرة



## تعقيبات

مقال العطي منجب:  
ناصر الزفزافي الشاب الذي حرك المغرب العميق

### الظلم سبب الحراك

لا أحد يريد الفتنة، الفتنة يخلقها المعلقون بالسلبية على حراك الريف، إن الذي أخرج الناس إلى الشوارع لأكثر من سبعة أشهر هو الظلم والحركة والفساد ونخره جسد الأمة. ما علاقة المطالبة بالحقوق بالعلم الوطني؟ والعباشة؟ من يستفيدون من الربيع والسلطة والنفوذ. البلاد فيها من الخيرات ما يكفي الجميع حتى أصحاب البطون الكبيرة.

جمال - إسبانيا

تقرير حسن سلمان: المعارضة في تونس مشتتة  
الأخلاق دينية

صراحة لا أرضى لشعب تونس الشقيق - شقيق في القلب - أي نكسة وأي انقسام أو تشتت. لكن السؤال هو: منذ متى كانت المعارضة في الدولة العربية غير منقسمة وغير متناثرة؟ بدءاً من معارضة شعب سوريا لبشار الكيمياء، ومعارضة شعب مصر للرئيس الانقلابي، ثم الكلام عن «معارضة» في العراق، وهل ما زال يوجد بلد اسمه العراق؟ وهل توجد معارضة في أنظمة الخليج مثلاً؟ في سوريا استطاع الروس أن يصنعوا مصطلحا عربيا جديدا هو «المعارضة الموالية للنظام»!!

أما إشهار مبدأ من مبادئ الأخلاق الإسلامية لتبرير عدم وجود المعارضة فبدعة لأن الأخلاق الإسلامية هي دينية ولم تكن يوما سياسية.

موسالم علي

## تعقبا على مقال عبد الحليم قنديل: الذين عبروا والذين «هبروا»

والعلمي والتكنولوجي، ويؤهله للديمقراطية.

كذبة السادات

مشكلة المصريين إنهم ما زالوا يتوهمون أنهم انتصروا في حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973.

هنا طرح سؤالاً بسيطاً أمام أنظاركم وهو: إذا كانت مصر انتصرت في حرب 1973 هل يعني ذلك أن الكيان الصهيوني خسرت الحرب؟ وإذا مصر انتصرت في الحرب كيف إذا خسرت العرب رغم أن مصر هي زعيمة العرب وقادتهم في هذه الحرب؟ على المصريين أن يفقهوا من كذبة السادات على الشعب المصري التي روجها لإعلام السلطة كذبا وزورا.

أصبحت أوهايم انتصارات حرب أكتوبر/تشرين الأول مثل الأضنام التي يعيدها الجبع دون وعي وتدقيق وتدبر للحقيقة.

نبيل العربي

### في الاتجاه المعاكس

الذين عبروا لم يحققوا أي نصر كما تدعي (مع الأسف الشديد) لأن هناك من عبروا بالاتجاه المعاكس ووصلوا إلى الكيلو 101 من القاهرة.

د. علي الحاسنة - الأردن

### نظام ديكتاتوري مقبول

وما العمل يا أخ عبد الحليم إنقاذ مصر؟ هل لنا أن نتعلم من كوريا الجنوبية ومن سنغافورة والصين وغيرها كيف تطورا وتقدموا ورفعوا من مستوى شعوبهم وأوطانهم؟ إننا بحاجة إما إلى ديمقراطية حقيقية وحكام ينتخبهم الشعب حسب كفاءتهم وبرامجهم لرفعة الوطن، أو إلى نظام ديكتاتوري وطني نظيف، ينظف الوطن وينهض بنظامه التعليمي والزراعي والصناعي

علي النويلاتي

### تكرار

كنت أتمنى أن تدلو بدلوكم فيما تعرض له منطقة مهمة جدا من وطننا العربي المهبض الجناح الأهم منطقة الخليج، ولعنة دونالد ترامب التي حلت بهم، لعنة حولت حماس إلى منظمة إرهابية، وهو وصف عجزت إسرائيل، أكبر مضلل على مستوى العالم، أن تقنع به هذا العالم. وصف في رأبي واتهام سيجعل أغلب الشعوب العربية تقف في صف من يقف (روحيا) مع حماس، فضلا على أن ما جاء في المقال مكرر. الكاتب الكبير معروف بالشجاعة، وقد ساهم بجهد لا يتكرر في إسقاط نظام مبارك.

أبو أشرف - تونس

### عبد الناصر والهزيمة

إننا نقدر للسيد قنديل فروسيته في البلاغة لكنه ما انفك لحظة عن مديح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ومحاولات تبرئته من هزيمة 1967 التي لم يسجل التاريخ في قديمه وحديثه مثله.

ويكتفي بأن جمال عبد الناصر أعلن تحمله المسؤولية.... الخ هل تذكر أن طلب سحب القوات الدولية وإغلاق الملاحة أمام إيلات والتي كان قد اعترف عبد الناصر بأنها ملاحه دولية بعد العدوان الثلاثي عام 1956 كان استدعاء للحرب بامتياز! ولم يكن يمتلك القدرة والإمكانات لخوض حرب.

أكثر من عشرين ألف جندي وهم من خيرة الجيش عالقون

!!حتى يوحي بأنه كان تدخلا جويا مباشرا من أمريكا.

محمد سعاده

### نكسة البكباشي

محاولات يائسة لتبرئة الصنم من التبعات الكارثية لأكبر نكسة عسكرية في تاريخ الحروب! أعني نكسة البكباشي في يونيو/حزيران 1967! من أكبر نكسة سياسية اقتصادية اجتماعية في تاريخ مصر مازلنا نعيش آثارها حتى الآن، أعني نكسة يوليو/تموز 1952!!

سمير الإسكندراني

### يكفيه الاعتراف

طوال سنوات حكمه ظل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وهو العسكري المعروف بوطنيته، العمل في الميدان السياسي. لكنه بدلا من تأسيس نظام حكم ديمقراطي يسمح للكفاءات الحقيقية باحتلال المناصب التي تستحقها عمدا إلى إقامة مؤسسة عسكرية ديكتاتورية حتى طغت تماما على كل مفاصل الدولة ناهيك عن الإعلام والجيش والشرطة والأمن والخابرات. كل شيء كان يسير بأمر منه وبقرار من إرادته وبإشارة من يده. وفي الوقت الذي كانت الجماهير العربية تتطلع إليه لتحرير فلسطين واسترجاع الأرض المغتصبة كهدف وضعه هو أمامه بنفسه فوجئت تلك الجماهير بهزيمة ساحقة جعلت الجميع يقف مندهشا أمام تلك النكبة الجديدة.

ما يشغف لعبد الناصر كقائد هو إعلانه تحمل المسؤولية كاملة ومن ثم استقالته. الرجل أخطأ واعترف هل اعترف غيره عن عشرات الأخطاء؟

فاطمة الربيعي - العراق

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائلية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

## الثوابت القومية في المشهد الخليجي

د. علي محمد فخرو\*



عند النظر إلى المشهد الخليجي العربي الحالي، ينبغي التفرقة الحذر بين جاثين في صورة المشهد: الجانب الأول يتعلق بالخلافات السياسية – الأمنية – الإعلامية بين مجموعة من أعضاء مجلس التعاون. أما الجانب الثاني فيتعلق

بصالح وتوابت قومية عربية عليا يجب أن تناهى نسيحها في الوقت والمغزى التحول. نحن في مقال اليوم مغتنون بالجانب الثاني من الموضوع، الذي يفرض على جميع الجهات مسؤولة قومية وأخلاقية، بأن نتذكر وتحاول أن نلتزم بالآتي: أولاً: لقد عملت شعوب وحكومات دول مجلس التعاون الست، عبر أكثر من ثلث قرن، على بناء منظومة قومية عربية، تسعى في مراحلها الأولى إلى الاندماج الاقتصادي، والتنسيق السياسي لبناء مفاهيم واستراتيجيات مشتركة، والتعاون الأمني لحماية الجميع ضد الأعداء المشتركين. وكما نصاب النظام الأساسي للمجلس فإن الهدف النهائي هو قيام نوع من الوحدة العربية الجزئية في ما بين دول المجلس. ولقد طرح موضوع الانتقال إلى الوحدة رسمياً أكثر من مرة، كتعبير عن التزام قادة دول المجلس بذلك الهدف القومي المصري. وفي الوقت نفسه أظهرت استطلاعات للرأي وتصريحات كثيرة من قبل الكثير من مؤسسات المجتمع المدني في الدول الست، عن رغبة الغالبية الساحقة من مواطني دول المجلس في الاندماج السريع المدروس إلى هدف الوحدة، خصوصاً بعد أن اشتعلت النيران في كل أرجاء الوطن العربي، وفي إقليم الشرق الأوسط، وضعف إلى حدود مفاجئة العمل العربي القومي المشترك، في ما بين أقطار الوطن العربي كله، ممثلاً بهزلاً مفروض أصاب الجامعة العربية.

هذا الجهد المتعاظم والبناء البالغ الأهمية، الذي أصبح من المقدسات السياسية عند مواطني دول الخليج العربي، يجب أن لا تصل إليه أية نيران، ولا يصيبه أي رداء، ولا يوقف مسيرته أي خلاف، ولا يسمح للوقي الصهيونية – الاستعمارية أن تستغل الفرصة لإضعافه، وإدخاله في المفاتم الاستخباراتية التي تحيها ليل نهار.

يكفي المجلس لما وشعوراً بالهامة لتخطي استعمال أدواته المتاحة من جهة، ولعدم الأخذ عبر سنين حياته بأصوات واقتراحات الكثيرين، الذين طالبوا بأن تحوي تركيبة المجلس على جهة قانونية وقضائية، لحل كل أنواع الخلافات ولمنع أي نشاط يضر بمصالح المجلس المشتركة.

مجلس التعاون يحتاج أن يحاط بأسوار من الخطوط المحرمة، بحيث لا تمس تركيبتها ولا تعطل مسيرته، ولا يُحرف عن أهدافه الوطنية والقومية من قبل أي كان، ولا تاريخ قد علما أن الشعوب لن تغفر لن يوم أحلامها.

ثانياً – لقد أثبتت السنوات السبع الماضية أن إقحام الخارج في الشؤون الداخلية للأمم العربية، لترجيح هذه الكفة أو تلك، قد قاد إلى كوارث. أما الدول الغربية، ذات المطامع الاقتصادية والممارسات الاستعمارية، فإنها لم تدخل في خلاف عربي إلا وحرقته وويلته وجعلته خلافاً مستعصياً على الحل. أما الاستعانة بالعدو الصهيوني فإنه كاستعانة الخراف بالذئب اللثيم الجائع.

الاستعانة بالخارج لا يمكن أن يقود إلى إلى الابتزاز الاقتصادي والته في المحافرات والأوامر الاستخباراتية. وعلى من يريد البرهان أن ينظر إلى الحال الذي وصلت إليه أحوال الأشقاء في العراق وسوريا وليبيا والسودان والصومال واليمن.

ثالثاً: إن الوطن العربي ينزرف دماً وقيحاً من جراء الصراعات الطائفية العنصرية من جهة، ومن جراء الجنون الجهادي التكفيري الإرهابي من جهة أخرى، من هنا فإن إقحام ذلك الجسد المنهك وإدخاله في مهام سياسية جديدة لن يفيد أحداً، وقد يضر بما بقي من ثوابت قومية.

إن الاستعانة بالهيئة الوحيدة المعقولة، هي في الطلب من ذلك الجسد القومي المنهك لتضميد الجراح وتقريب وجهات النظر وإبعاد التدخل الأجنبي الاستعماري الصهيوني. الطلب من ذلك الجسد المنقلب بأصوات لترجيح هذه الكفة أو تلك، يجب أن يصبح خطاً محرماً، وإلا فإننا سننشر النار في أرجاء الوطن العربي كله، نحتاج هنا للتذكير بأن بعض الدول الخليجية الخاطئة في الماضي، بحسن نية أو بسوء نية، وهو أحد أسباب المشهد الخليجي الفجع الذي يتحدى حكمتنا وأخلاقنا.

رابعاً: لقد قلناها في الماضي، ونعود لنقولها بقوة وإشفاق في أيام محتنتنا التي نعيشها بخوف وملهج: لا تحملوا الشعوب مسؤولية أخطاء ارتكبتها هذه الجهة أو تلك، دون أن تُسأل الشعوب عما تريد وعما تشعر به، وبالأخص لا تشعروا في ما بين الشعوب. إن تاريخ الأمة العربية كله هو مشاهد أحزان ومحن كابدتها الشعوب بسبب أخطاء هذا المسؤول أو ذلك، أو هذا الفقيه أو ذاك، أو هذا الحزب أو ذاك، أو هذا المجنون أو ذاك.

السلام والتواصل والتفاهم في ما بين شعوب أمة العرب هو الأمل الوحيد الذي بقي لبناء مستقبل هذه الأمة المكتوبة، والذي سيحاول تدمير ذلك الأمل سيرتكب جريمة لا تغفر.

\*كاتب بحريني

## حكايات الثعابين في اليمن

المؤتمر الشعبي العام، وأعضاء جماعة الحوثي في مؤتمر الحوار، وكنت أدخل في مشادات – أحياناً – مع زملائي من المؤتمر الذي انتمى إليه، معترضاً على ذلك التمسيق، غير أنهم كانوا يذهبون بعيداً فيه، لدرجة تفضح وجود أوامر تنظيمية بذلك.

ومع نهاية الحوار في يناير 2014 شددت الرحلال إلى لندن لأفاجأ بأن الحوثيين في اليوم التالي تحركوا لغزو منطقة «دماس»، التي يقطنها سلفيون يتبعون الشيخ الراحل مقلب الوداعي، صمدت العزلة شهوراً طويلة تحت الحصار، قبل أن يامر الرئيس هادي أهاليها بالخروج منها كحل للحرب عليها، وهو ما تم، حيث شيد اليمن أول عملية «تطهير مذهبي» في تاريخه الحديث، بتهجير آلاف السلفيين من دماج.

كان علي عبدالله صالح يقف وراء الستار بمسح شاربيه ويرقد الأحداث، التي كان هو لها عليا الرئيس، تحرك الحوثيون من صعدة إلى عسran، وبالبحج التي يكررونها، في الدفاع عن النفس، ومواجهة الإخوان (حلفاء 2011)، والتكفيريين حتى دخلوا صنعاء في سبتمبر 2014، كان صالح حينها يتواصل مع القيادات، وينسج خيوط التحالفات، وكان اللاعب الجديد دخل المسرح هو

## الكل رقص مع الثعبان والكل حاول ترويضه لكن الثعبان التهم الجميع

الرئيس اليمني عبدييه منصور هادي، لم يكن هادي بعيداً عن عملية دخول الحوثيين عمران صنعاء، وما أنه كان يتصف بالفول إنه لم تكن لديه سيطرة على الجيش الذي كان يقول إنه يدين بألاء لصالح، غير أنه في الواقع لم يصير أو امره لمواجهة الحوثيين، ولا دليل على وجود نية حقيقية من هادي لتواجهم، حيث رأى فيهم هادي عنصر خطراً يمكن أن ينسج معه ضد الرئيس السابق من جهة، وللدعم من قوة الإصلاحيين والجزال على محسن الأحرار، الذين خرجوا من أحداث 2011 في قوة ياب هادي يخشاهما، على الرغم من أنه جاء إلى السلطة على إثر

«الظلمية»، وكان لوجود حزب الحق برئاسة حسن زيد، واتحاد القوى الشعبية الذي كان يقوده الدكتور محمد عبدالله المتوكل (وهما حزبان شيعيان)، كان لوجودهما ضمن اللقاء المشترك دور في اتخاذ الإصلاح موقفاً أقرب للتضامن مع الحوثيين، من باب المحاكات السياسية.

مرت السنوات ثقيلة ملطخة بالدم، إلى أن وصلنا إلى مشارف عام 2011، حيث وصلت موجات «الربيع العربي» إلى صنعاء، وفجأة اجتاحت تلك الموجات شوارع العاصمة ومدنا اليمنية أخرى، ودخل الإصلاح للصحاحات، وتولى قيادة العمل الجماهيري المعارض، وحينها أراد صالح أن يضغط على الموجات الهادئة في الشوارع بالاختقيا من الحوثيين، فقام بسحب الوحدات الأمنية من صعدة، وسلمت المدينة للحوثيين، ورد الإصلاح بفتح ساحات صنعاء للحوثيين الذين ركبوا الموجة، وتدفقوا «صورة سلمية» إلى صنعاء يهتفون مع «الخسوة في الإصلاح» بشعار الثورة: «الشعب يريد إسقاط النظام».

أنكر حينها أنني من الذين اتصلت بأحد قيادات الإصلاحيين في «ساحة التغيير» في صنعاء، بعد ورود أخبار تشبه «الإشاعة» بأن الحوثيين يتدفقون على صنعاء، وسألته: هل صحيح أن الحوثيين متواجدين في «الساحة» فأجاب: نعم، وهم إخواننا وشر كناؤنا في الثورة الشعبية السلمية، في وقت أفتي شيخو إخواننا بجزا جمع ساحات الظهر والعصر للمتظاهرين في «ساحة التغيير»، كما هو الحال عند الشيعة انسجاماً مع المذهب الديني للحوثيين. كان صالح في إحدى غرف «دار الرئاسة» يفكر في مخرج من «الورطة» التي وجد نفسه فيها، وتم تداول عدد من الحلول لتسقى صف المتظاهرين، وفي أحد الأيام بدأت فكرة التوصل مع الحوثيين تلح عليه، لا لبس باطبع على أن الرئيس السابق كان قد نسج خيوط علاقته مع الحوثيين في ذلك التاريخ المبكر، لكن الأرجح أن الفكرة تم تداولها على وقع تزايد الهدري في شوارع صنعاء.

في مايو 2011 اتصلت هاتفياً بأحد شيوخ قبيلة بكيل، وكان من المعارضين لصالح، فقال لي إن هناك مخاوف من أن يتنقم صالح من الإصلاح بالتعاون مع الحوثيين، بدت الفكرة لي – حينها – ضراباً من الجنون، إذ كيف يمكن أن يتم التحالف بين الأعداء الذين جرت في حروبهم أفتار من الدماء. لكن بدا أن الشيخ القبلي كان يدرک بواطر الأمور يشكل مداهش. ومع تقدم السنوات، وحول 2012 وانتخاب الرئيس عبدييه منصور هادي، ورد التوصل في الحوار الوطني في بداية 2013، ذهبت إلى صنعاء عضواً في الحوار، كنت حينها ضمن قائمة رئيس الجمهورية، وكنت اندمشت لحجم التمسيق العالي بين أعضاء حزب

يمكن البدء هنا بما يمكن الاختتام به: الحوثي لم يولد من فراغ، هو خطا وطخيتة اليمنيين، بكل مكوناتهم السياسية وانتماءاتهم المذهبية، وتنميطاتهم الاجتماعية والثقافية.

كلمة السر في فهم حركة صعود الحوثي ليست «النصر الإلهي» الذي يردد الحوثيون لأنهم وإن زعموا أنهم «انصار الله»، فإنها دعوى من العداوى والشعارات الكثيرة الزيفة التي رفعوها، وفي مقدمتها شعارهم الإيراني: «الموت لأمریکا، الموت لإسرائيل». كلمة السر في فهم تقدم الحوثيين في مسارهم العسكري من صعدة شمالاً إلى عدن جنوباً تكمن في لفظ واحد هي «الكايدة». الكايدة السياسية والمذهبية والقبلية، هي التي أعنت الحوثي فرصة المذهبية للثقل حتى بسط سيطرته على اليمن كلها مع نهاية 2014.

وعود إلى الوراء. في 2004 أعلن عن تأسيس «تطهير الشباب المؤمن» في محافظة صعدة، دعمه الرئيس السابق علي عبدالله صالح، بمبلغ شهري كان يصرف لدعم أنشطة التنظيم الثقافية والدينية. حسب حديث لأمينه العام السابق محمد عزان، الذي غزل في ما بعد، لإتاحة الفرصة لحسين الحوثي، كان هدف صالح من زراعة التنظيم هناك، أن يصبح مكوناً سياسياً ودينياً إلى المكونات الموجودة من إصلاح وسلفيين، ليتسنى لصالح ممارسة لعبته المفضلة في «الرقص على رؤوس الثعابين». كانت محاضرات حسين الحوثي تعج بعبارات طائفية، وكانت تمتلئ بالعبارات التي تقدح في رموز المسلمين مثل، أبي بكر وعمر وغيرهما، وكانت النار الطائفية لتلتهب ورويدا رويدا على وقع تفرغ محاضراته وكتابتها وتوزيعها على الناس في كل صعيد، وبعض مناطق صنعاء، لغرض فتح الباب للاحتقان الطائفي الذي كان مطولاً به أن يزداد إلى القدر الذي تحلو معه «رقصة الثعابين»، ونون إن تنقلت هذه الثعابين لتلدغ الرأكصين.

«الثعبان الطائفي» خرج عن الطور، وكشفر عن نابيه بإعلان الحرب على الدولة والمجتمع في 2004، وخلال حروب بست بين الجيش اليمني والحوثيين، امتدت من 2004 إلى 2010 كانت «الثعابين» تؤذي بين الحين والآخر، حيث دخل المسرح لاعبون/راقصون جدد. كانت أحزاب «اللقاء المشترك»، التي تزعمها حزب الإصلاح – حينها – تقف ضد الحرب التي قضى فيها آلاف الجنود والمواطنين على يد مليشيات الحوثي، وكانت تتحدث عن «مظلومية الحوثي»، وكان ناشطون وناشطات من الحزب يقومون بمحاولات متواصلة للتأكيد على هذه

## سهيل كيان\*



المناضل الشيعي نذر نفسه لأجل شعبه وبلده، وإن الإنسان الكبري في بوصلة عقله ووجدانه ونشاطه، لا يتوانى عن الجهر بالحق ولو على نفسه، ويبدل أقصى الجهود لخدمة أبناء شعبه في مواجهة المحتل أو المستبد، ولا هذله الاقيم نراه يبحث عن ما يجمع ويستبعد ما يفرق. يتقبل النقد، بل ويتنقد نفسه، ليس في قاموسه الشخصي كبرياء إلا أمام الظالمين، مهيب الجناح أمام أبناء شعبه، وينظر بعطف ورحمة حتى مع المخطئين بحق من أبناء شعبه. المناضل لا يستقل موقعه منح مرفقيه امتيازات مادية، ولا يخضع أفراد أسرته أو إحدى عشيقاته بمشروع ربحي وامتيازات، واكبر الحرام والكباشر عنده، أكل مال أبناء

الأسرى والأسرى، لأنها ناري في جطن من يقرب منها. مصيبة الأسير لا يستد ليستم بالخونصة والجوايسس التقليديين، هؤلاء لغة ويشفقون، وشعبنا يتقيهاهم، ولكن المشكلة الكبري بأولئك الذين يحملون شهادة مناضل مخضرم، أو المناضل الكبير، وأحضر هؤلاء من كان في يوم ما مناضلاً بالفعل مقاتلاً، أو سجن وريما جرح، ولكنه بدل اتجاهات وقناعات، وتلاعبت به العواصف، فراح يرافقه بصيده النصالي بالجملة الصعبة والتفوق وحياتة صعبة، خطورته هنا ما زال يجوز ثقة واسعة من الجمهور، بل يوجد أناس تعلقت معيشتهم اليومية به، وما أن ينتقد أحدهم حتى يشهر بوجه نضاله القديم. في جموعه قمصه القصيرة «اللعنات» في نظروا الرهي الطامع وطار إلى الفساد في السلطة، وبعو ضلوع الثوار إليها، ليصبح العمل الثوري تشريفاً لا تكليفاً،

## د. فايز رشيد\*



أثارت الأدبية الفاضلة غادة السمان في مقالها الأخيرة في «القدس العربي» شجوناً وأحزناً سياسية عربية، ما كان ينبغي لها أن تكون إلا في زمن رديء.

تركز موضوع مقالته، حول رفض اللبنانيين للوجود السوري في لبنان. وإذا كنا نعيش في هذا اللازم العربي، حيث يجري حصار دولة عربية (على الرغم من اعتراضي على سياسات كثيرة لها)، وتفتح الأبواب الرسمية العربية أمام دولة الكيان الصهيوني، التي هي أولى بالحصار من الدولة العربية المعنية، يصبح كل شيء مفهوماً.

نساءل، من الذي يتأذى من حصار تلك الدولة، ليس المواطنون العاديون، وبشكل أساسي أيضاً، العاملون فيها من العرب؟ إن جازت المقاربة، دعونا نقارن بين القيود الرسمية العربية على بعضها بعضاً، وبين التسهيلات البيئية الكبيرة لدول الاتحاد الأوروبي مع بعضها بعضاً؛ ألا تبدو صورة علنا العربي فاقعة السود بالنسبة للجمعات الجيوسياسية على صعيد قارات العالم؟ مع أنه من المفترض أن تكون الصورة معكوسة تماماً. هذا في ظل اللغة الواحدة، والثقافة والتاريخ والأصول الواحدة، والديانة الموحدة، وما شئت من عوامل أخرى أيضاً.

لعلم، كانت المنطقة العربية في عهد قريب مضى، تُقسَم إلى مناطق جغرافية، بلاد الشام، الرافدين، شبه الجزيرة العربية، بلاد النيل والمغرب العربي. ثم كانت اتفاقية سايكس بيكو، ومن ثم آخرت عنوة الدولة القطرية العربية، وأقيمت عوامل خلافية بينها لتؤجج الصراعات، وصولاً إلى الحرب المدوية البيئية، التي شهدنا منها الكثير في المدى التاريخي القريب. ينسى عربنا (ولا أقول عربنا) الأهداف التي جرى من أجلها زرع الكيان الصهيوني في قلب الجغرافيا العربية، من أجل منع كافة أشكال التكامل العربي.

المفترض المنطقي لهذه الحالة، هو تعميق أشكال التنسيق والتكامل العربي، ومواجهة الحالة الإسرائيلية، التي يتغشى وربها السطواني الخبيث، أضعاف أضعاف

## المصيبة في المناضلين المخضرمين

عبد الواحد الجزائري في هذه القصة هو هاجس معظم الفلسطينيين اليوم. الشارع في الضفة الغربية متدمر نتيجة الفساد المستشري في السلطة والحسوبيات في ظل الانقسام، وغياب المجلس التشريعي وغياب الرقابة، تدهورت المعايير حتى صار هناك حديث عن بيع فرص لتشاول طرقاً رواتب أسر الشهداء والأسرى مع الأمريكيين، وهو أمر أكثره مسؤول فلسطيني صحيفة «مأثرس» يوم أمس 14 أربعا، ولكن لا دخان بسدون نارا، فقد اعترف هذا المسؤول بقطع الرواتب عن 277 من أسرى حماس، الذين أطلق سراحهم في صفقة شاليط، وعلى رأسه أن هذا ضمن خطة وقصص مخصصات الأسرى والشهداء، بل ليس سياسة الضغط على حماس، في الواقع هذا عقاب لمئات الأسر التي قاومت الاحتلال.

في قطاع غزة تعاني الأثرية معاناة شديدة من فقر مدقع، هذا الضغط يزيد الفقراء فقراً، حماس تحاول إيجاد منفذ، ولكن مصر السبسي ترى فيها عدواً، والترييض ضد حماس دموي في الإعلام المصري وحليفه الإعلام السعودي، بعض الجامعين في القطاع يعملون كحمالين مقابل سبعة دولارات في اليوم، الحصار والحرب التدميرية واندساد الأفق آتعب الناس، كذلك تقليص أو قطع الرواتب، لكن أكثر ما آتعب الناس وأياسهم هو الانقسام والإمعان فيه، فالوحدة قوة حتى مع الفقر المدقع، ولكن تحصيل الاحتلال إلى حليف وتكريض ومنحه عطاء عربيا وفلسطينيا لجرانه، وهو الهذلي لا ينتظر إذناً من أحد في عوانه، فهذا يباء لا يتحملة الشعب ويجعله يفكر بشكل القيادات، ويدفع

\*كاتب فلسطيني

## شجون وأحزان سياسية عربية وتشاؤم

الجزائرية، كان القرشر (عشرة فوس) المعطل للابن من أهله الفقراء أيامها، عزيزاً عليه، ولكنّه وبكل طيب خاطر يتبرع به أسبوعياً لنصرة ثورة إخواننا الجزائريين، تحولت الجميلات الثلاث جميلة بو حيرد، جميلة بو عزة وجميلة بوباشا إلى أسطورة نضالية عربية إنسانية. لهذا أمناً أشدّ، ولما نزال تؤمن بتجديرو الوطن الفلسطيني رغم كل تراجعات الحاضر.

## نحن أمة أصبحت تشدّ أنظار العالم بأزماتها دون أي بوادر حقيقية لحلها

وبالعودة إلى ما قالته الفاضلة غادة السمان، وما أشارته بكلماتها القليلة من شجون وأحزن في واقع عالنا العربي الحالي، مجرة الفلسطيني الممتدة منذ سبعة عقود، التي ما تزال حتى هذه اللحظة، وطبيعة النظرة إليه من أهله وأخوته العرب. المعاناة في مطارات العالم، لعدم قبول دولة دخوله إليها. المعاناة في مخيمات اللجوء، التي تنفق إلى أدنى مقاومت الحياة الإنسانية. طرد الفلسطينيين إلى الصحراء، كما حدث مع إخواننا وأهنا على الحدود المصرية الليبية، والحدود العراقية الأردنية، يعانون حزن النهار وبرد الليل. منع الفلسطينيين من العمل في 72 مهنة في لبنان، ورغم حمل الفلسطيني في بعض الدول العربية لوثيقة سفر من هذه الدولة أو تلك، هو بحاجة إلى سمة دخول إليها، رغم أنها هي التي أصدرت الوثيقة. كما معاناة العراقيين والسوريين. هذا هو واقعنا العربي لألف.

بالفعل، نحن أمة أصبحت تشدّ أنظار العالم، بما تنتجه من أزمات، ونون إظهار أية بوادر حقيقية لحلها،

\*كاتب فلسطيني



## زوي نجمة حفل «المرأة في السينما»



النجمة زوي دويتش اختيرت بوصفها الوجه المعبّر عن حضور المرأة في السينما في الاحتفال الذي أقيم في «بيغفيلز هيلز» في كاليفورنيا.

الصيدلة في الجامعة الأمريكية في بيروت، وتخصص في الصيدلة السريرية، ومارسها رداً من الزمن، قبل أن يتفرغ للشعر والترجمة.

أقامت جمعية «أبناء فناني مصر للثقافة والفنون» سحوراً رمضانياً في نادي نقابة الممثلين في القاهرة حضره أعضاء الجمعية ومجلس إدارتها برئاسة المستشار ماضي توفيق الدقن وميريت عمر الحريري الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة إيمان محمد شوقي وإلهام علي الغندور وسمية عبد المنعم إبراهيم. يذكر أن الجمعية تضم أكثر من 120 عضواً من أبناء الفنانين، منهم المخرج عادل محمد عوض ورائيا فريد شوقي وهشام عبد العزيز محمود ومحمد عبد الغني السيد وهبة وقهي رياض القصبجي وأحمد محمد رضا وعبدل عادي خيري ومي حمدي غيث وسلطان محمود شكوكو.

بدعوة من مديرية الفنون والمسرح التابعة لوزارة الثقافة الأردنية تقدم فرقة ألب البيت مساء اليوم الخميس عدداً من وصلاتها الدينية، فيما تختتم الأمسيات بعرض مجموعة من الأفلام الدرامية يوم الخميس المقبل.

طرحت المطربة المغربية سميرة سعيد، أحدث كليباتها أغنية «وش الخير» وأهدتها الأطفال ومرضى مستشفى سرطان الأطفال 57357.

الأغنية من كلمات الشاعر نادر عبد الله، ألحان تامر عاشور، إخراج محمد هشام.

صدر عن دار «الآن ناشرون وموزعون» ديوان بعنوان «رباعيات» للشاعر الفلسطيني بسام أبو غزالة، ويقع في 138 صفحة من القطع المتوسطة. الشاعر ولد في مدينة نابلس سنة 1940 ودرس

## أحوال الناس

## طائرات مسيّرة لإنقاذ الأرواح عبر توصيل أسرع لأجهزة صدمات القلب

بالنسبة لسيارات الإسعاف. وقد وصلت الطائرة في وقت أسرع في الحالات الـ18 ما قلص مدة الاستجابة لنداءات الاستغاثة بواقع 16 دقيقة و39 ثانية مقارنة مع سيارات الإسعاف. وأكد معدو الدراسة بينهم خصوصاً الباحث في معهد كارولينا في ستوكهولم أندرياس كلايسن أن «توفير 16 دقيقة مهم من الناحية السريرية على الأرجح». ولغت الباحثون إلى أن نتائج هذه الدراسة تظهر أهمية مواصلة البحوث في شأن استخدام الطائرات المسيرة لتوصيل المعدات الطبية بسرعة أكبر.

غير أن هؤلاء الباحثين أكدوا الحاجة إلى رحلات تجريبية إضافية وأيضاً لتطورات تقنية جديدة وتنسيق مع سلطات الطيران المدني.

بجهاز صدمات قلبية برتبة 453 غراماً وضعت في مركز للإطفاثيين في شمال ستوكهولم. وقد تم تزويد الطائرة المسيرة بنظام موضع عالمي وكاميرا عالية الدقة مع إمداد الجهاز كله ببرمجة للملاحة التلقائية، واستخدم الجهاز ثمانية عشرة مرة في تشرين الأول/أكتوبر في عمليات تحليق تجريبية لساعة ثلاثة كيلومترات في محيط مركز الإطفاثيين في اتجاه عناوين لأشخاص تعرضوا لنوبات قلبية بين 2006 و2014. وكان معدل المسددة الفاصلة بين تلقي العامل للاتصال وتحضير الطائرة للإطلاق ثلاث دقائق فيما بلغت هذه المرة 5، 21 دقائق قبل وصول الطائرة إلى العنوان المحدد. كذلك كان معدل المدة 22 دقيقة للمسار عينه

سيارة إسعاف. هذا التوفير في الوقت مهم للغاية إذ إن فرص النجاة للأشخاص الذين تعرضوا لنوبات قلبية خارج المستشفى تراوح بين 8% و10% في الولايات المتحدة. وحسب الجمعية الأمريكية لطب القلب، ثمة أكثر من 350 ألف حالة توقف لنشاط القلب سنوياً في هذا البلد خارج المراكز الاستشفائية.

ويمكن تشغيل طائرات من دون طيار بسرعة من قبل العامل في خدمات الطوارئ الذي يتلقى اتصال استغاثة، وفي إمكانه إرسال الطائرة المسيرة إلى العنوان المحدد لنقل جهاز صدمات قلبية خارجي أو توماتيكي سهل الاستخدام، وفي هذه الدراسة، طورت الوكالة السويدية للنقل طائرة مسيرة مزودة

■ واشنطن - أ ف ب: أظهرت دراسة لباحثين سويديين نشرت نتائجها في الولايات المتحدة أن الطائرات المسيرة التي قد تتمكن قريباً من إيصال طرود إلى المنازل قادرة أيضاً على إنقاذ أرواح من خلال إيصال أجهزة الصدمات القلبية بسرعة إلى مرضى سيارات الإسعاف.

وأشار الباحثون في الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «جورنال أوف دي إم إيكام ميديكال سوسايتيز» (جاما) إلى أنه «كلما كان وقت التدخل أقصر، كانت فرص نجاة شخص تعرض لتوقف في نشاط القلب أكبر». وبينت هذه التجربة قدرة طائرة مسيرة على نقل جهاز الصدمات القلبية في وقت أسرع بست عشرة دقيقة مقارنة مع المدة التي تستغرقها هذه المهمة عبر

## هواء طلق

قواعد التكفير في زمن: الجهل نور!

### إبراهيم نصر الله

منذ أكثر من ثلاث سنوات، تساءلت: هل نحن شعوب عنصرية؟ وأعني الشعوب العربية، وقد توقعت أن يثير ذلك المقال عاصفة غاضبة من الإجابات، الإجابات التي انتظرت أن تنفي ذلك التساؤل وتستنكره، لكن الدهش في الأمر أن آلاف القراء أبدوا إعجابهم بالمقال! كما أن مئات التعليقات فضّلت الأمر كما لم أفضله، وأحدثت جراحة عمّا سكّنت عنده، أو لم يخطر ببالي!

كنت أتحدث عن شهادات سمعتها مباشرة من بعض الأصدقاء والمعارف الأجانب، وما لمسه من عنصرية في السلوك اليومي للبشر في شوارعنا العربية، وبالطبع لم يكونوا من ذوي البشرة البيضاء، لأن هؤلاء يتعامل معهم عقلنا الجمعي باعتبارهم أرقى، وفي ذلك أيضاً عنصرية مرتدة، وحس بالغ بالدونية.

ليس المجال هنا متاحاً، في هذا الحيز، لتتبع كل جذور هذه العنصرية، وهذه الدونية، لكن ما يلفت الانتباه هو ما يحدث في حياتنا العربية اليوم من عنف وقتل، في الأشهر الحُرْم، وسواها، في زمن تم فيه تحطيم قتل البشر، دون حق، في كل مكان من هذا العالم، وبطريقة مرعبة، تبدأ من ملعب لكرة القدم وسوق خضار، وتنتهي بالجامع والكنيسة. هذا الذي يحدث، لا تحتكره التنظيمات (مُطلقة الإيمان)، وامتلاك الحقائق ومفاتيح الجنة) وحدها، باعتباره محصلة لزم قتل فيه العقل لصالح غريزة القطيع وأبواب الدم، بل باتت تنافسها عليه هذه التكفيرية النائمة في من يظنهم ولنا أناساً معتدلين، ولذا لا يبدو لي الآتي أفضل، بل أشد عنفاً ودماراً في ظل تنامي أدوار الأنظمة الأكثر تخلفاً، والأكثر ضراوة في تعاملها مع شعوبها وامتلاكها لكل وسائل التأثير، ماليًا، وإعلاميًا، وتربويًا، وقدرة على شراء الناس، وتوظيفهم، بحيث يمكن أن يُطل علينا أحدهم من قنارة ما، عقلاً متفتكاً، ويطل بعد أيام من قنارة أخرى، داعيةً ملوحًا بالسيف على خلفيّة من الجمجم.

والغريب، أن هؤلاء الذين يريدون بناء مستقبل الأمة بالذبح، هم المختصون الأبرز في تغييب العقل وتغييب أصحاب العقل من الوجود.

ذات يوم وجدت نفسي مطلوباً، كما يُستعدى المجرم لمراكز الأمن، ولكنني كنت مطلوباً من جانب إدارة المدرسة التي يدرس فيها ابني، وهي مدرسة خاصة ذات سمعة جيدة، وحين وصلت تبين لي أن ابني قد تجاوز حدود الأدب في حصّة التربية الدينية، فقد كان المعلم يقول لهم: في الماضي، كانت العرب تطلق طائرات من السماء، وتراقبه، فإذا اتجه يمينا يتفأطرون، وإذا اتجه شمالاً، يتشاهمون؛ فما كان من ابني الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره أيامها، إلا أن سال: وإذا ذهب الطائر في خط مستقيم؟

كان سؤال ذلك الطفل، وهو سؤال منطقي، سبباً في وضعه في خانة (قليلي الأدب)، وكان عليّ أن أذهب إلى المدرسة لكي يوضح لي المدرس، وإدارة المدرسة، سوء تربيتي لطفلي. منذ أيام، كنت أتحدث مع طفل صغير، لطف لم يتجاوز الثامنة بعد، ويبدو لغير طبراته في الخامسة؛ يعمل أيوه مدرّساً وأمه مدرّسة، ولا يبدو عليهما أي شكل من أشكال التزمّت، بل يمكن القول إنهما جزء من الظاهرة الأوسع لمجتمعنا اليوم، الذين يغلب عليهم، في الظاهر، الاعتدال.

سألت الصغير: هل أنت صائم؟ فأكد لي ذلك، ولأنه كان يلبس قميصاً رياضياً مطبوعاً عليه صورة اللاعب رونالدو، لاعب المضلل، سألته وأنا أتبسّم بمحبة شديدة: ورونالدو، هل هو صائم؟ فأجاب بحزم: لا، إنه كافّر!

كان للإجابة وقع ساحق على رأسي وعقلي وقلبي، قادتني للحديث له بصورة مبسطة، عن سيدنا عيسى وصيام المسيحيين، ودينهم، لكن الأب الذي لم يقل، على ما يبدو، أن أشوّه أفكار طلاء، قدّم مداخلته، أوضح فيها الأسباب الموجبة لموقف ابنه، دون أن يفكر للحظة، أو تخطر بباله مستنقعات الخراب التي تعيشها هذه الأمة الإسلامية، والأفكار والأفعال المدمّرة التي تعتبرها كافراً، وابنه وزوجته وكل من يسير معهم نحو السجد لأداء الصلوات، لأنهم ليسوا مؤمنين بخلقين من وجهة نظر هذه التنظيمات. في الوقت الذي يعمل فيه، هو، على تحويل ابنه، بجعله المطبق، إلى قائل، قد يكون الأب نفسه أحد ضحاياها.

ثمة طفل، وقع ساحق على رأسي وعقلي وقلبي، يحمل صورته، وهو يفخر بذلك أمام زملائه، ويحسده الصغار، ببراءتهم، على ذلك، ورونالدو ليس هو العلامة المسجلة الوحيدة التي يفخر بها الطفل، العلامة الوحيدة الأنيّة من الغرب الكافر! فهناك الهاتف المحمول وشبكة الإنترنت، وسرعتها، وسيارات الدفع الرباعي، وجهاز الكمبيوتر، والكاميرا الرقمية عالية الجودة... التي يزهو بها تنظّم الموت وشبابه، كما تزهو بها ضحاياها.

لكن الكارثة، أن يكون موقف الضحايا والقلة مؤحّداً في كراهيتهم للأخر، دون أن تفقه الضحية أمر تحويلها لنفسها إلى ضحية لسادة يقول الموت، بسذاجتها وبراءتها الرديئة. ليس ثمة مبالغة إذا قال المرء: إن التكفير هو أعلى درجات العنصرية، لأنه يضع الشخص، أو الشعب، أو أصحاب الرأي الآخر، أو الدين الآخر، في مرتبة عقريّة وأدنية أقلّ مستوى، بل لأنه حين يكفره، لا يكتفي باستعباده ورذله، بل يقتله مباشرة.

هل ثمة بارقة أمل؟

ألتزم مع الحياة، سنحشر أنفسنا في الزاوية المضئبة، ونجربها على أن نعرف بوجود هذا الأمل؛ لكن كل أشكال الخراب المتسارعة، في زمن تنحدر فيه أمّة باكلمها اللقاع، سنعتبر عقلاً أيضاً قائلين: ليس أقسى علينا من اليأس، إلا الأمل. ففي العودة إلى سؤال البداية: هل نحن شعوب عنصرية؟ والإجابات عليه، تتساءل بحرقه أشد: كيف نعي عنصريتنا إلى هذا الحد، ونواصل التسكك بها؟! وبعد:

لقد قال أجداننا دائماً: العلم نور، فكيف وصل الكائن البشري إلى هذا الحضيض، ليكون شعاره في بلاد الشمس والرسالات السماوية والحضارات الإنسانية العظيمة التي سبقها: الجهل نور!

## اكتشاف مادة قادرة على إكساب البشرة اللون الأسمر

■ واشنطن - أ ف ب: اكتشف باحثون بعد جهود استمرت عقوداً من الزمن مادة قادرة على ولوج الجلد وتسميره وفق آلية جزيئية مماثلة للأشعة فوق البنفسجية، لكن كمن دون خطر الإصابة بسرطان الجلد.

وتختلف هذه المادة عن المرهم والكريمات المسومة التي تسوق منذ نحو عشرين عاماً تحفز هذه الجزيئية الخلايا المنتجة للصبغ التي تمتص الأشعة فوق البنفسجية على ما أوضح الباحثون.

وتحتوي مستحضرات التسمير الحالية مادة «ديهيدروكسيكسايستون» التي تتفاعل مع سطح الجلد المؤلف من خلايا مبيطة تتلون تحت تأثير مادة كيميائية، وينبغي إجراء المزيد من التجارب ما قبل السريرية لتحديد سلامتها على البشر، ونشرت الدراسة في مجلة «سكيل ريبورتس» الأمريكية.

وتسمح هذه المادة التي تدعى على الجلد مثل المرهم بتسمير جلد الفئران الملوّبة المعرضة كما للإنسان لخطر الإصابة بسرطان الجلد بفعل الأشعة فوق البنفسجية.

واكت هذه الأعمال استناداً إلى نتائج دراسة نشرت العام 2006 في مجلة «نيتشرس»

## مصرع 12 شخصا في حريق

## التهم برجاً سكنياً من 24 طابقاً في لندن

لندن - «القدس العربي»:

وقال ستيوارت كوند، المسؤول في شرطة العاصمة لـ«بي بي سي»: «يمكنني تأكيد مقتل ستة أشخاص في الوقت الحالي، لكن العدد يُحتمل ارتفاعه خلال عملية إنقاذ معقدة يمكن أن تستغرق أياماً».

وأضاف أن ثمة حاجة إلى بعض الوقت قبل تحديد الشرطة هوية الضحايا، وأنه من المبرر للغاية التكهن بشأن الأضرار الناجمة عن النيران، وتلقى 74 شخصاً العلاج في المستشفيات، من بينهم 20 شخصاً على الأقل في حالة حرجة، وفقاً لتقارير.

وبحلول الصباح، بدأ المبنى كأنه حطام يتصاعد منه الدخان، غير أن النيران اشتعلت به مرة أخرى، وبدأت واجهته الزجاجية والمعدنية في السقوط على الأرض.

وتمكن بول مونكو، الذي يعيش في الطابق السابع، من الفرار.

وقال مونكو لبي بي سي: «بينما كنت أنزل على الدرج، كان هناك عدد كبير من رجال الإطفاء الرائحين الذين يصعدون إلى الطوابق العليا صوب النيران، في محاولة لإنقاذ أكبر عدد ممكن من السكان».

## التهم برجاً سكنياً من 24 طابقاً في لندن

وقال ستيوارت كوند، المسؤول في شرطة العاصمة لـ«بي بي سي»: «يمكنني تأكيد مقتل ستة أشخاص في الوقت الحالي، لكن العدد يُحتمل ارتفاعه خلال عملية إنقاذ معقدة يمكن أن تستغرق أياماً».

وأضاف أن ثمة حاجة إلى بعض الوقت قبل تحديد الشرطة هوية الضحايا، وأنه من المبرر للغاية التكهن بشأن الأضرار الناجمة عن النيران، وتلقى 74 شخصاً العلاج في المستشفيات، من بينهم 20 شخصاً على الأقل في حالة حرجة، وفقاً لتقارير.

وبحلول الصباح، بدأ المبنى كأنه حطام يتصاعد منه الدخان، غير أن النيران اشتعلت به مرة أخرى، وبدأت واجهته الزجاجية والمعدنية في السقوط على الأرض.

وتمكن بول مونكو، الذي يعيش في الطابق السابع، من الفرار.

وقال مونكو لبي بي سي: «بينما كنت أنزل على الدرج، كان هناك عدد كبير من رجال الإطفاء الرائحين الذين يصعدون إلى الطوابق العليا صوب النيران، في محاولة لإنقاذ أكبر عدد ممكن من السكان».

وقال ستيوارت كوند، المسؤول في شرطة العاصمة لـ«بي بي سي»: «يمكنني تأكيد مقتل ستة أشخاص في الوقت الحالي، لكن العدد يُحتمل ارتفاعه خلال عملية إنقاذ معقدة يمكن أن تستغرق أياماً».

وأضاف أن ثمة حاجة إلى بعض الوقت قبل تحديد الشرطة هوية الضحايا، وأنه من المبرر للغاية التكهن بشأن الأضرار الناجمة عن النيران، وتلقى 74 شخصاً العلاج في المستشفيات، من بينهم 20 شخصاً على الأقل في حالة حرجة، وفقاً لتقارير.

وبحلول الصباح، بدأ المبنى كأنه حطام يتصاعد منه الدخان، غير أن النيران اشتعلت به مرة أخرى، وبدأت واجهته الزجاجية والمعدنية في السقوط على الأرض.

وتمكن بول مونكو، الذي يعيش في الطابق السابع، من الفرار.

وقال مونكو لبي بي سي: «بينما كنت أنزل على الدرج، كان هناك عدد كبير من رجال الإطفاء الرائحين الذين يصعدون إلى الطوابق العليا صوب النيران، في محاولة لإنقاذ أكبر عدد ممكن من السكان».

وقال ستيوارت كوند، المسؤول في شرطة العاصمة لـ«بي بي سي»: «يمكنني تأكيد مقتل ستة أشخاص في الوقت الحالي، لكن العدد يُحتمل ارتفاعه خلال عملية إنقاذ معقدة يمكن أن تستغرق أياماً».

وأضاف أن ثمة حاجة إلى بعض الوقت قبل تحديد الشرطة هوية الضحايا، وأنه من المبرر للغاية التكهن بشأن الأضرار الناجمة عن النيران، وتلقى 74 شخصاً العلاج في المستشفيات، من بينهم 20 شخصاً على الأقل في حالة حرجة، وفقاً لتقارير.

وبحلول الصباح، بدأ المبنى كأنه حطام يتصاعد منه الدخان، غير أن النيران اشتعلت به مرة أخرى، وبدأت واجهته الزجاجية والمعدنية في السقوط على الأرض.

وتمكن بول مونكو، الذي يعيش في الطابق السابع، من الفرار.

وقال مونكو لبي بي سي: «بينما كنت أنزل على الدرج، كان هناك عدد كبير من رجال الإطفاء الرائحين الذين يصعدون إلى الطوابق العليا صوب النيران، في محاولة لإنقاذ أكبر عدد ممكن من السكان».

وقال ستيوارت كوند، المسؤول في شرطة العاصمة لـ«بي بي سي»: «يمكنني تأكيد مقتل ستة أشخاص في الوقت الحالي، لكن العدد يُحتمل ارتفاعه خلال عملية إنقاذ معقدة يمكن أن تستغرق أياماً».

وأضاف أن ثمة حاجة إلى بعض الوقت قبل تحديد الشرطة هوية الضحايا، وأنه من المبرر للغاية التكهن بشأن الأضرار الناجمة عن النيران، وتلقى 74 شخصاً العلاج في المستشفيات، من بينهم 20 شخصاً على الأقل في حالة حرجة، وفقاً لتقارير.

وبحلول الصباح، بدأ المبنى كأنه حطام يتصاعد منه الدخان، غير أن النيران اشتعلت به مرة أخرى، وبدأت واجهته الزجاجية والمعدنية في السقوط على الأرض.

وتمكن بول مونكو، الذي يعيش في الطابق السابع، من الفرار.

وقال مونكو لبي بي سي: «بينما كنت أنزل على الدرج، كان هناك عدد كبير من رجال الإطفاء الرائحين الذين يصعدون إلى الطوابق العليا صوب النيران، في محاولة لإنقاذ أكبر عدد ممكن من السكان».

وقال ستيوارت كوند، المسؤول في شرطة العاصمة لـ«بي بي سي»: «يمكنني تأكيد مقتل ستة أشخاص في الوقت الحالي، لكن العدد يُحتمل ارتفاعه خلال عملية إنقاذ معقدة يمكن أن تستغرق أياماً».

وأضاف أن ثمة حاجة إلى بعض الوقت قبل تحديد الشرطة هوية الضحايا، وأنه من المبرر للغاية التكهن بشأن الأضرار الناجمة عن النيران، وتلقى 74 شخصاً العلاج في المستشفيات، من بينهم 20 شخصاً على الأقل في حالة حرجة، وفقاً لتقارير.

وبحلول الصباح، بدأ المبنى كأنه حطام يتصاعد منه الدخان، غير أن النيران اشتعلت به مرة أخرى، وبدأت واجهته الزجاجية والمعدنية في السقوط على الأرض.

وتمكن بول مونكو، الذي يعيش في الطابق السابع، من الفرار.

وقال مونكو لبي بي سي: «بينما كنت أنزل على الدرج، كان هناك عدد كبير من رجال الإطفاء الرائحين الذين يصعدون إلى الطوابق العليا صوب النيران، في محاولة لإنقاذ أكبر عدد ممكن من السكان».

وقال ستيوارت كوند، المسؤول في شرطة العاصمة لـ«بي بي سي»: «يمكنني تأكيد مقتل ستة أشخاص في الوقت الحالي، لكن العدد يُحتمل ارتفاعه خلال عملية إنقاذ معقدة يمكن أن تستغرق أياماً».

وأضاف أن ثمة حاجة إلى بعض الوقت قبل تحديد الشرطة هوية الضحايا، وأنه من المبرر للغاية التكهن بشأن الأضرار الناجمة عن النيران، وتلقى 74 شخصاً العلاج في المستشفيات، من بينهم 20 شخصاً على الأقل في حالة حرجة، وفقاً لتقارير.

وبحلول الصباح، بدأ المبنى كأنه حطام يتصاعد منه الدخان، غير أن النيران اشتعلت به مرة أخرى، وبدأت واجهته الزجاجية والمعدنية في السقوط على الأرض.

وتمكن بول مونكو، الذي يعيش في الطابق السابع، من الفرار.

وقال مونكو لبي بي سي: «بينما كنت أنزل على الدرج، كان هناك عدد كبير من رجال الإطفاء الرائحين الذين يصعدون إلى الطوابق العليا صوب النيران، في محاولة لإنقاذ أكبر عدد ممكن من السكان».

## فرنسي يقتل زوجته ثم ينتحر على سكة القطار

■ شارتر (فرنسا) - أ ف ب: رحلت الشرطة الفرنسية أن تكون الجثتان اللتان صدمتهما قطار سريع في باريس عائدتين إلى زوجين أقدم الرجل على قتل زوجته ثم انتحر على السكة الحديد.

وقال مصدر قضائي لوكالة فرانس برس «فتح تحقيق في القضية مع اعتبارها جريمة قتل عمدي»، وكانت الشرطة عثرت يوم الاثنين على مسافة ثمانين كيلومتراً جنوب غرب باريس على الجثتين، وعلى سيارة السيدة على مقربة من موقع الحادث.

وأضاف المصدر في هذه المرحلة من التحقيق، توصلنا إلى استبعاد فرضية أن يكون الأمر مجرد حادث، واستبعدنا كذلك فرضية تدخل أحد ثالث، وكانت الزوجة انفصلت عن زوجها قبل أسابيع، وعثر على جثتها وقد أوثق كحالتها بشريط أحمر عثر على قطع أخرى منه في منزلها.

ويرجع المحققون أن الرجل توجه إلى منزل مطلقة ليل الأحد الاثنين بين الساعة الواحدة والثالثة فجراً، وأقادهما إلى خط القطار السريع الواقع على بعد ثلاثين كيلومتراً. ويجهل المحققون حتى الآن الحالة التي كانت فيها السيدة حين اقتادها الرجل إلى موقع الجريمة، وعثر المحققون على وثائق طبية تثبت أن الرجل كان يعاني من الاكتئاب ومن رغبة في الانتحار.

## الصين تعترم زراعة البطاطس على سطح القمر

■ بكين - الأناضول: يعتزم رواد فضاء صينيين، تجربة زراعة البطاطس على سطح القمر، خلال رحلة مركبة الفضاء الصينية تشينغ-4، المقرر لها الهبوط في الجانب الخلفي من القمر العام المقبل.

وأوردت صحيفة «تشاينا دايلي الصينية» الأربعاء، معلومات عن عزم علماء في جامعة جونغ جينغ الصينية، اختبار فرص الحياة على سطح القمر، في ضوء مشروع طورته الجامعة، ويعرف ب«النظام البيئي المصغر».



ليندساي لوهان محتشمة في حفل إفطار رمضاني في لندن

حضرت النجمة العالمية «ليندساي لوهان» حفل الإفطار الرمضاني السنوي لـ«جمعية الأسويين البريطانيين» الذي أقيم في فندق «سافوي» في لندن حيث ظهرت بإطلالة مميزة، فاختارت أن تكون «محتشمة» خلال حضورها هذا الحفل المخصص لجمع الأموال للعمل الإنساني.